جامعة الأزهر
المجلة العلمية لكلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنات بسوهاج

التدليس وبعض من رجاله

الدكتورة
د.ناهد محمد أحمد خليل الضبع
أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد في كلية البنات الإسلامية بأسيوط

العدد للعام ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م
الجزء الأول
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ...../ ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأصلى على سيدنا محمد وآله وبعد فيقول الله عز وجل :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(١) .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢) .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(٣) .

---

(١) سورة آل عمران آية (١٠٢) .

(٢) سورة النساء آية رقم (١) .

(٣) سورة الأحزاب الآيتان (٧٠ – ٧١) وهذه خطبة الحاجة أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه كتاب الجمعة باب صفة خطبته فى الجمعة عن عبد الله بن عباس ١٩٦٠/٧٣٠/١ وأبو داود فى سننه كتاب النكاح باب فى خطبة النكاح من عبد الله بن مسعود ٢١١٨/٩٠٧/٢ والترمذى فى جامعه كتاب النكاح باب ما جاء فى خطبة النكاح عن عبد الله بن مسعود وقال أبو عيسى هذا حديث حسن ١١٠٩/٢٦٨/٣ والنسائى فى سننه كتاب الجمعة باب كيفية الخطبة عن عبد الله بن مسعود ١٤٠٣/١١٦/٣ .

أما بعـــــد ،،،

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار[١] .

لقد من الله سبحانه وتعالي علي بأن أكون خويدمة للسنة النبوية المطهرة وهذا فضل من الله العلي العظيم ونعمة من الله تعالي علي بها أحمده سبحانه وأشكره ما حييت علي هذا الشرف العظيم .

فحسبي هذا الشرف العظيم أسأل الله تعالي أن أكون من السالكين لنهج المصطفي ﷺ المتبعين لسنته قولا " وتطبيقا " .

سبب اختياري للموضوع :

لما كان التدليس – سواء تدليس الإسناد أو المتن سببًا من أسباب رد الحديث وكان للعلماء فيه آراء واختلافات ، إذ إن المدلسين ليسوا علي درجة سواء وأن ليس كل مدلس يرد حديثه، بل للأمر ضوابط وأسباب وشروط وضعها العلماء لذا رأيت أن أخطو خطوات متواضعة فى هذا العلم الشريف بهذا البحث المتواضع مراعية عرض الموضوعات بسهولة ويسر وبسط التعريفات والمصطلحات وتوضيحها قدر المستطاع .

وما البحث إلا خطوة متواضعة سبقتها مجهودات كبيرة غير منقطعة النظير من علماء أجلاء لهم بصمات واضحه كتبت أسماؤهم بحروف من نور لهم صولات وجولات حيث رفعوا لواء هذا العلم هم أساتذتي الأفاضل وشيوخي الأجلاء وقد حاولت أن أقدمه فى أفضل صورة حتي ينتفع به كل باحث وقارئ ، فإن كنت قد حققت القصد فبفضل من الله عز وجل تتم الصالحات وإن كانت الأخرى فحسبي أنني بذلت كل جهدي ووسعي وطاقتي مرضاة لله عز وجل .

---

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الجمعة باب صفة خطبته ﷺ فى الجمعة عن جابر ابن عبد الله ١٩٦٢/٧٣٠/١ والنسائى فى سننه كتاب العيدين باب كيفية الخطبة عن جابر بن عبد الله ١٨٨/٣ والدارمى فى المقدمة باب كراهية أخذ الرأى ٨٠/١ .

وكان منهجي بإذن الله تعالى :

اعتمدت علي المصادر الأصلية المختصة بعلم مصطلح الحديث إلي جانب كل ما يخدم بحثي من كتب التراث وبعض المعاصرين علي ندرة مع تعليقي عند الحاجة وفى عزوى للمصدر التزم باسم الكتاب والباب والجزء والصفحة والطبعة والمحقق مع التزامى بتخريج الأحاديث من كتب السنة المعتمدة علي أن التزم بقواعد التخريج كتاب وباب وجزء وصفحة ورقم أن وجد طبعة ثم فى ترجمتي للرجال اعتمد علي كتب الجرح والتعديل مع التزام بقواعد الجرح والتعديل مع التزامى بترجمة الرجال من كتب الجرح والتعديل ملتزمة باسم الكتاب والجزء والصفحة والرقم الطبعة.

و إفراد باب التدليس فى بحث مستقل يتطلب تقسيمه إلي المباحث الأتية:

* المقدمة .
* سبب اخيار الموضوع .
* المنهج .
* تعريف التدليس فى اللغة .
* تعريف التدليس فى الاصطلاح .
* عند ابن الصلاح وابن عبد البر .
* عند ابن جماعة والخطيب وابن دقيق العيد وأبو الحسن القطان .
* عند العراقي والصنعاني .
* قول ابن حجر واعتراضه علي تقسيم ابن الصلاح .
* الفرق بين التدليس والإرسال علي أقوال العلماء .
* الفرق بين التدليس والمرسل الخفي .
* الفرق بين التدليس والإرسال بنوعيه .
* الفرق بين التدليس والانقطاع .
* حكم تدليس الإسناد .

* ذم التدليس.
* ضرر التدليس.
* تدليس الشيوخ.
* ضرر تدليس الشيوخ.
* الأسباب الداعية علي تدليس الشيوخ.
* من اشتهر بتدليس الشيوخ.
* تدليس التسوية .
* حكم تدليس التسوية .
* الفرق بين التدليس والتسوية والمنقطع .
* تدليس القطع .
* تدليس العطف .
* تدليس البلدان .
* تدليس الإجازة .
* التدليس الخفي .
* أجناس المدلسين عند الحاكم ومراتبهم .
* الأسباب الحاملة علي التدليس من الثقات والضعفاء .
* مراتب المدلسين عند العلائي .
* مراتب المدلسين عند ابن حجر .
* نماذج لأشهر المدلسين ن عند ابن حجر.
* تدليس المتن .
* عدم الاهتمام بتدليس المتن مع بيان خطره .
* حكم تدليس المتن .
* أشهر المؤلفات فى التدليس .
* التدليس .

التدليس

فى اللغة :

قال الزمخشرى :

التَدْلِيس وَأَصله أَن يستر البَائِع على المُشْتَرِي عيب دلّس السّلْعَة من الدلس وَهُوَ الظلمَة [١] .

قال ابن حجر :

مشتق من الدلس وهو: الظلام .

قاله ابن السيد . وكأنه اظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه [٢] .

التدليس فى الاصطلاح :

اصطلاحاً: إخفاء عيب فى الإسناد، وتحسين ظاهره . [٣]

وقال ابن الصلاح التدليس قسمان :

أحدهما : تدليس الإسناد وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه موهما أنه سمعه منه . أو : عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه . ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر

ومن شأنه أن لا يقول في ذلك (أخبرنا فلان) ولا (حدثنا) وما

---

(١) الفائق في غريب الحديث والأثر ٤٣٧/١ ، ط٢ ، لأبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة – لبنان .

(٢) مقدمة ابن الصلاح ٦١٤/٢ ،ط١، ١٩٨٤ م، لأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، مكتبة الفارابي .

(٣) تيسير مصطلح الحديث (الباب الأول – الفصل الثانى (الخبر المردود)) ٩٦/١ ، ط١٠ ،١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م ، لأبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

أشبههما . وإنما يقول (قال فلان أو : عن فلان) ونحو ذلك .

مثال ذلك : ما روينا عن علي بن خشرم قال : كنا عند بن عيينة فقال : قال الزهري فقيل له : حدثكم الزهري ؟ فسكت ثم قال : قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري ؟ فقال : لا لم أسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري . (١)

قال ابن عبد البر: وَأَمَّا التَّدْلِيسُ فَهُوَ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ عَنِ الرَّجُلِ قَدْ لَقِيَهُ وَأَدْرَكَ زَمَانَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ وسمع منه وحدث عنه بما لم يسمعه مِنْهُ وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ غَيْرِهِ عَنْهُ مِمَّنْ تُرْضَى حَالُهُ أَوْ لَا تُرْضَى عَلَى أَنَّ الْأَغْلَبَ فِي ذَلِكَ أَنْ لَوْ كَانَتْ حَالُهُ مَرَضِيَّةً لَذَكَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ لِأَنَّهُ اسْتَصْغَرَهُ (٢) .

(١) مقدمة ابن الصلاح/٤٣ ، ،ط١، ١٩٨٤ م، لأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري مكتبة الفارابي .

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٥/١ ، ١٣٨٧ هـ لأبو عمر يوسف ابن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب .

قال ابن جماعة :

تدليس الإسناد وهو أن يروي عمن لقيه أو عاصره ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه ولا يقول أخبرنا وما في معناه ونحوه بل يقول قال فلان أو عن فلان أو أن فلانا قال وشبه ذلك ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر[١] .

قال الخطيب البغدادى :

تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه عنه بروايته إياه على وجه يوهم انه سمعه منه ويعدل عن البيان بذلك [٢] .

(١) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ٧٢/١ ، ط٢، ١٤٠٦ه ،لأبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ) ، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، دار الفكر – دمشق .

(٢) الكفاية فى علم الرواية/ ٥٠٨ (باب الكلام فى التدليس وأ حكامه) ط دار الكتب الحديثة .

قال ابن دقيق العيد :

وَهُوَ أَن يروي الرَّاوِي حَدِيثا عَن من لم يسمعهُ مِنْهُ ، فَإِن كَانَت صِيغَة رِوَايَته تَقْتَضِي سَمَاعه مِنْهُ نصا فَهَذَا كذب لَا يُسمى بالتدليس وَإِن لم يقتض ذَلِك نصا كَمَا كَانَ المتقدمون يَقُولُونَ فلَان عَن فلَان وَلَا يَقُولُونَ أخبرنَا وَلَا حَدثنَا وَكَذَلِكَ إِذا قَالَ قَالَ فلَان أَو روى فلَان أَو غَيرهمَا من الْأَلْفَاظ الَّتِي لَا تصرح باللقاء فَهَذَا هُوَ التَّدْلِيس (١) .

قال أبو الحسن القطان :

التَّدْلِيس، ونعني بِهِ أَن يروي الْمُحدث عَمَّن قد سمع مِنْهُ مَا لم يسمع مِنْهُ، من غير أَن يذكر أَنه سَمعه مِنْهُ. وَالْفرق بَينه وَبَين الْإِرْسَال، هُوَ أَن الْإِرْسَال رِوَايَته عَمَّن لم يسمع مِنْهُ (٢) .

قال العراقى مبيناً ومعلقاً علي تعريف التدليس عند الامام البزار والقطان فقال :

حده غير واحد من الحفاظ بما هو أخص من هذا وهو أن يروى عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منه غير أن يذكر أنه سمعه منه هكذا حده الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في جزء له في معرفة من يترك حديثه أو يقبل وكذا حده الحافظ أبو الحسن بن محمد بن عبد الملك بن القطان في معرفة

---

(١) الاقتراح في بيان الاصطلاح /٢٠(القول فى الأسانيد الواهية) ،لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) ،دار الكتب العلمية – بيروت.

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٤٩٣/٥ ، ط١ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م ،لعلي بن محمد ابن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد ، دار طيبة – الرياض.

كتاب بيان الوهم والإيهام [١] .

قال الصنعاني :

ولتدليس الإسناد "شرطان أحدهما أن يأتي بلفظ محتمل غير كذب مثل عن فلان ونحوه وثانيهما أن يكون عاصره لأن شرط التدليس إيهام أنه سمع منه" ولا يتم إلا بالمعاصرة واللقاء عند شرطه "وإذا لم يعاصره زال التدليس" وصار كذابا أو مرسلا محضا "هذا هو الصحيح المشهور [٢] .

ومن هنا يتضح أن تحقق وصف التدليس بالمدلس لا يكون إلا بإيهامه السماع ممن روي عنه ، ولا يكون ذلك إلا بالمعاصرة واللقاء عند من شرطه أما إن لم يعاصر من روى عنه زال عنه وصف التدليس وكان إما مرسلا وإما كذابًا٠

اعترض العراقى علي الإمام ابن الصلاح بقوله" التدليس قسمان إلى آخر كلامه : ترك المصنف رحمه الله قسما ثالثا من أنواع التدليس وهو شر الأقسام وهو الذى يسمونه تدليس التسوية وقد سماه بذلك أبو الحسن بن القطان وغيره من أهل هذا الشأن وصورة هذا القسم من التدليس .

أن يجئ المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة فيعمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها فيصير الإسناد كله ثقات

---

(١) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح /٩٥، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، لأبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة فتح المغيث شرح ألفية الحديث/١٧٩، ط١ ، ١٤٠٣ه ،لشمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية – لبنان.

(٢) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار/ ٣١٨ ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، لأبي إبراهيم محمد ابن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ١١٨٢ه ، تحقيق : أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان .

ويصرح هو بالا تصال بينه وبين شيخه لأنه قد سمعه منه فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضى عدم قوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل) [١] .

رد الإمام ابن حجر علي الإمام العراقي فى اعتراضه علي ابن الصلاح فى قوله ترك المصنف قسما ثالثا من أنواع التدليس وهو شر الأقسام ..." إلى آخره .

قال ابن حجر معترضًا على تقسيم ابن الصلاح :

أقول: فيه مشاحة وذلك أن ابن الصلاح قسم التدليس إلى قسمين :

أحدهما : تدليس الإسناد .

والآخر: تدليس الشيوخ .

والتسوية على تقدير تسليم تسميتها تدليسا هي من قبيل القسم الأول وهو تدليس الإسناد.

فعلى هذا لم يترك قسما ثالثا، إنما ترك تفريع القسم الأول . أو أخل بتعريفه ومشى على ذلك العلائي فقال: "تدليس السماع نوعان" (فذكره) [٢] .

قال ابن حجر :

ويَرِدُ المُدَلَّسُ بصيغةٍ من صِيَغ الأداء تحتمل وقوع اللُّقيّ بين المُدلِّس ومَنْ أَسنَد عنه، كـ "عن"، وكذا "قال". ومتى وقع بصيغةٍ صريحةٍ لا تَجَوُّزَ فيها كان كَذِباً [٣] .

---

(١) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح /٩٥-٩٦، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، لأبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح ٦١٦/٢ لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ،تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية .

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر٨٥/١ ،ط٣ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ،لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر ، مطبعة الصباح، دمشق .

ومن هنا يتضح أن الحافظ ابن حجر حدد التدليس بقسم اللقاء، وجعل قسم المعاصرة – من غير اللقاء – إرسالاً خفيا وابن حجر يقصد باللقاء السماع قاله السخاوى فى فتح المغيث : قال " وكنى شيخنا باللقاء عن السماع، لتصريح غير واحد من الأئمة فى تعريفه بالسماع" (١) .

(١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث ١٦٨/١ : ١٦٩، ط١ ، ١٤٠٣ه ،لشمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية – لبنان

الفرق بين التدليس والارسال

قال ابن الصلاح :

تدليس الإسناد وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه موهما أنه سمعه منه . أو : عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه . ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر (١) .

قال القطان :

والفرق بينه وبين الإرسال ، هو أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه ولما كان في هذا قد سمع منه ، جاءت روايته عنه ما لم يسمع منه ، كأنها إيهام سماعه ذلك الشيء ، فلذلك سمي تدليساً (٢) .

قال ابن حجر :

معترضا علي ابن الصلاح : – وقد ذكر ابن القطان في أواخر البيان له تعريف التدليس بعبارة غير معترضة قال: "ونعني به أن يروي المحدث عمن [قد] سمع منه ما لم يسمعه منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه . ثم قال والفرق بينه وبين الإرسال هو: أن الإرسال روايته عمن لم يسمع منه، ولما كان في هذا قد سمع منه جاءت روايته عنه بما لم يسمعه منه كأنها إيهام سماعه ذلك الشيء، فلذلك سمي تدليسا " (٣) .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح/ ٢٣٠ط دار المعارف .

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٤٩٣/٥باب ذكر أمور جميلة من أحوال رجال يجب اعتبارها ، فأغفل ذلك أو تناقض فيه، ط١ ، ١٤١٨هـ–١٩٩٧م ،لعلي بن محمد ابن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد ، دار طيبة – الرياض.

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ٦١٤/٢، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ،تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

قال الخطيب البغدادي :

وَإِنَّمَا يَفْرِقُ حَالُهُ حَالَ الْمُرْسِلِ بِإِيهَامِهِ السَّمَاعَ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ فَقَطْ وَهُوَ الْمُوهِنُ لِأَمْرِهِ فَوَجَبَ كَوْنُ هَذَا التَّدْلِيسِ مُتَضَمِّنًا لِلْإِرْسَالِ وَالْإِرْسَالُ لَا يَتَضَمَّنُ التَّدْلِيسَ لِأَنَّهُ لَا يَقْتَضِي إِيهَامَ السَّمَاعِ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ) (١) .

قال العراقي معلقا علي ابن الصلاح :

"قوله" وهو أن يروى عمن لقيه ما لم يسمعه منه موهما أنه سمعه منه أو عمن عاصره ولم يلقه إلى آخر كلامه هكذا حد المصنف القسم الأول من قسمى التدليس اللذين ذكرهما وقد حده غير واحد من الحفاظ بما هو أخص من هذا وهو أن يروى عمن قد سمع منه ما لم يسمعه منه غير أن يذكر أنه سمعه منه هكذا حده الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في جزء له في معرفة من يترك حديثه أو يقبل وكذا حده الحافظ أبو الحسن بن محمد بن عبد الملك بن القطان في معرفة كتاب بيان الوهم (٢) .

ثم قال الإمام العراقى :

وما ذكره المصنف فى حد التدليس هو المشهور بين أهل الحديث٠وإنما ذكر ت قول البزار وابن القطان لئلا يغتر بهما من وقف عليهما فيظن موافقة أهل هذا الشأن لذلك (٣) .

قال السخاوي متعقبا للإمام العراقي :

وخالف شيخه في ارتضائه هنا من شرحه حد ابن الصلاح وفي قوله في التقييد إنه هو المشهور بين أهل الحديث وقال إن كلام الخطيب في كفايته يؤيد ما قاله ابن القطان .

---

(١) الكفاية فى علم الرواية/٣٥٧ باب الكلام فى التدليس وأحكامه .

(٢) التقييد والايضاح/٩٦- ٩٧ .

(٣) التقييد/٩٧٠ .

قلت وعبارته فيها هو تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه عنه بروايته إياه على وجه أنه سمعه منه أي التدليس ويعدل عن البيان لذلك) . [١]

وقال ابن حجر فى النكت متعقبا العراقي :

قلت: لا غرور هنا، بل كلامهما هو الصواب على ما يظهر لي في التفرقة بين التدليس والمرسل الخفي، وإن كانا مشتركين في الحكم .

هذا ما يقتضيه النظر.

وأما كون المشهور عن أهل الحديث خلاف ما قالاه ففيه نظر. فكلام الخطيب في باب التدليس من "الكفاية" يؤيد ما قاله ابن القطان [٢] .

قال الخطيب :

"التدليس متضمن الإرسال لا محالة؛ لإمساك المدلس عن ذكر الواسطة، وإنما يفارق حال المرسل بإيهامه السماع ممن لم يسمعه قط وهو الموهن لأمره، فوجب كون التدليس متضمنا للإرسال والإرسال لا يتضمن التدليس لأنه لا يقتضي إيهام السماع ممن لم يسمعه منه"

ولهذا لم يذم العلماء من أرسل وذموا من دلس . [٣]

الفرق بين التدليس والمرسل الخفى :

قال ابن الصلاح :

تدليس الإسناد وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه موهما أنه سمعه منه . أو : عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه . ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر (مقدمة ابن الصلاح/٢٣٠-٢٣١) .

---

(١) فتح المغيث للسخاوي باب التدليس ١ / ١٨٠- ١٨١ الناشر : دار الكتب العلمية – لبنان .

(٢) النكت ٦١٥/٢ .

(٣) (الكفاية المصدر السابق) .

وأقول: فى قول الامام ابن الصلاح(عمن عاصره) دلالة علي أن رواية الراوى عن المعاصر له بلفظ موهم مطلقا يسمي تدليسا سواء لقيه أو لم يلقه ولكن ابن حجر فى شرح النخبة بين أن رواية الراوى عن المعاصر الذى لم يلقه فهو من قبيل المرسل الخفى .

قال الحافظ ابن حجر فى النخبة وشرحها :

" والفَرْقُ بينَ المُدَلَّس والمُرْسَل الخفيِّ دقيقٌ، حَصَل تحريرُه بما ذُكِر هنا: وهو أَنَّ التدليس يَختص بمن روى عمّن عُرِفَ لقاؤه إياه .

فأَمَّا إن عاصَرَهُ، ولم يُعْرَفْ أَنَّه لقِيَهُ، فَهُو المُرْسَل الخَفِيُّ .

ومَنْ أَدْخَلَ في تعريفِ التَّدليسِ المعاصَرَةَ ولو بغيرِ لُقِيٍّ، لَزِمَهُ دخولُ المرسَل الخفيِّ في تعريفِهِ . والصَّوابُ التَّفرقةُ بينَهُما .

ويَدل على أَنَّ اعتبارَ اللُّقِيّ في التَّدليسِ –دونَ المعاصرةِ وحْدَها– لابُدَّ منهُ إطباقُ أَهلِ العلم بالحديث على أنّ روايةَ المُخَضْرَمين، كأَبي عُثمانَ النَّهْدِي، وقيسِ بنِ أَبي حازِمٍ، عن النبي ﷺ مِن قَبِيلِ الإرسالِ، لا مِن قَبيلِ التدليس، ولو كان مجرَّدُ المُعاصرةِ يُكْتَفى بهِ في التَّدليسِ لكانَ هؤلاء مدلسين؛ لأنهم عاصروا النبي ﷺ قطعاً، ولكنْ لمْ يُعرَف: هل لَقُوهُ أم لا. وممَّن قالَ باشتراطِ اللِّقاءِ في التَّدليسِ الإمامُ الشافعيُّ، وأَبو بكرٍ البزَّارُ، وكلامُ الخطيبِ في الكِفايةِ يقتَضيهِ، وهُو المُعْتَمَدُ [(١)] .

وخلاصة القول فى الفرق بين التدليس وبين الإرسال بنوعيه الخفى والجلي:

١ – إذا روى الراوى بصيغة توهم السماع عمن لقيه وسمع منه أو لم يسمع منه وفى الحقيقة لم يسمع منه هذا الحديث فهو المدلس .

٢ – إذا روى بصيغة توهم السماع عمن أدركه ولم يلقه فهو المرسل الخفي .

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر/٢٢٢ ، ط، ١٤٢٢هـ ، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) . تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، مطبعة سفير بالرياض.

٣- إذا روى بصيغة توهم السماع عمن لم يدركه فى الأصل فهو المرسل الجلي .

كيف يعرف عدم اللقاء بين الراوى والمروي عنه ؟

قال ابن حجر :

ويُعْرَفُ عدمُ المُلاقاةِ : إخباره عنْ نفسِهِ بذلك،

أَو بجزْم إمامٍ مُطَّلِعٍ.

ولا يَكْفي أَنْ يَقَعَ في بعض الطرق زيادةُ راوٍ بينَهُما؛ لاحتمال أَنْ يكونَ مِن المزيدِ، ولا يُحْكم في هذه الصورة بحكمٍ كليٍّ، أيْ: جازمٍ؛ لِتَعارُضِ احتمالِ الاتصال والانقطاع [١] .

الفرق بين التدليس والانقطاع :

التدليس لابد أن يروي الراوي عمن لم يسمع منه بصيغ توهم السماع وتحتمله .

أما المنقطع أن يروى الراوي عمن لم يدركه ولم يتحقق فيه احتمال السماع .

أن الراوي الساقط فى الإسناد يمكن أن يكون ثقة ويمكن أن يكون ضعيفا ويمكن أن يكون مجهولا، بخلاف التدليس شرط الساقط من الإسناد أن يكون ضعيفا " فانقطاع التدليس انقطاع خاص ولذلك افترقا .

قال العراقى :

أما إذا روى عمَّنْ لم يدركْهُ بلفظٍ موهمٍ فإنَّ ذلك ليس بتدليسٍ على الصحيحِ المشهورِ [٢] .

حكم تدليس الإسناد :

اختلف العلماء فى قبول هذا النوع من التدليس إلي ثلاث أقوال :

منهم من قبله مطلقا ومنهم من رده مطلقا ومنهم من ذهب إلي تفصيل الأمر .

---

(١) (نزهة النظر المصدر السابق) .

(٢) شرح التبصرة والتذكرة ٧٧/١ ، للحافظ العراقي ، تحقيق :د. ماهر ياسين الفحل.

القول الأول :

قال ابن الصلاح :

اختلفوا في قبول رواية من عرف بهذا التدليس : فجعله فريق من أهل الحديث والفقهاء مجروحا بذلك وقالوا : لا تقبل روايته بحال بين السماع أو لم يبين [١] .

قال الإمام العراقى :

وقولُهُ : (واختلفَ في أهْلِه) أي : في أهلِ هَذَا القسمِ مِنَ التدليسِ ، وهم المعروفونَ بهِ . فقيلَ : يُرَدُّ حديثُهم مطلقاً ، سواءٌ بينوا السماعَ ، أو لَمْ يبينوا ، وأنَّ التدليسَ نفسَهُ جرحٌ ، حكاهُ ابنُ الصلاحِ عن فريقٍ من أهلِ الحديثِ والفقهاءِ ، وَهُوَ المرادُ بقولِهِ : (فالردُّ مطلقاً ثُقِفْ) أي : وُجِدَ عن بعضِهم [٢] .

وقال الخطيب :

قال فريق من الفقهاء وأصحاب الحديث أن خبر المدلس غير مقبول لأجل أن التدليس يتضمن الإيهام لما لا أصل له وترك تسمية من لعله غير مرضي ولا ثقة وطلب توهم علو الإسناد و إن لم يكن الأمر كذلك .

والتدليس جرح لما فيه من ترويج الباطل لأنه ترك ذكر الراوي لأنه لو أفصح عنه تبين ضعفه و أيضا فيه طلب للعلو وايهام كثرة المشايخ [٣] .

قال ابن دقيق العيد :

لهم في ذلك أغراض ، بعضها مذموم قادح فيمن فعله لذلك الغرض عالمًا به وهو أن يترك ذكر الراوي ، لأنه لو صرّح به لَعُرِفَ ضعفه ، ولم يُقبل حديثه ،

---

(١) مقدمة ابن الصلاح /٤٣ ،ط١، ١٩٨٤ م، لأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري مكتبة الفارابي .

(٢) شرح التبصرة والتذكرة/٧٨/١ للحافظ العراقي ، تحقيق :د. ماهر ياسين الفحل .

(٣) الكفاية في علم الرواية (باب ذكر شيء من أخبار بعض المدلسين)/ ٣٦١ ، لأحمد بن علي ابن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ،ط المكتبة العلمية – المدينة المنورة ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني .

وإنَّما قُلنا أنه قَادح ، لما فيه من عدم النُّصح وترويج الباطل .

وأكثر مقصود المتأخرين في التدليس ، طَلَبُ العلوّ ، أو إيهام كثرة المشايخ [١] .

وقال ابن حجر قلت : حكاه القاضي عبد الوهاب في الملخص فقال : " التدليس جرح وأن من ثبت أنه كان يدلس لا يقبل حديثه مطلقا – قال– : وهو الظاهر من أصول مالك " .

وقال ابن السمعاني في " القواطع " : "إن كان إذا استكشف لم يخبر باسم من يروي عنه، فهذا يسقط الاحتجاج بحديثه، لأن التدليس تزوير وإيهام لما لا حقيقة له وذلك يؤثر في صدقه وإن كان يخبر فلا " [٢] .

---

(١) الاقتراح في بيان الاصطلاح /٩(القول فى الأسانيد الواهية) ،لتقي الدين أبو الفتح محمد ابن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت .

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح /٦٣٢ لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ،تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

القول الثاني :

قال الخطيب أيضا :

قال خلق كثير من أهل العلم خبر المدلس مقبول لأنهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب ولم يروا التدليس ناقضا لعدالته وذهب إلى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الأحاديث وزعموا أن نهاية أمره أن يكون التدليس ليس بمعنى الإرسال [١] .

القول الثالث :

قال الخطيب :

قال بعض أهل العلم إذا دلس المحدث عمن لم يسمع منه ولم يلقه وكان ذلك الغالب على حديثه لم تقبل رواياته وأما إذا كان تدليسه عمن قد لقيه وسمع منه فيدلس عنه رواية مال يسمعه منه فذلك مقبول بشرط أن يكون الذي يدلس عنه ثقة وقال آخرون خبر المدلس لا يقبل الا أن يورده على وجه مبين غير محتمل للإيهام فإن أورده على ذلك قبل وهذا هو الصحيح .

وقد وضح ابن الصلاح هذا القول بقوله:

الصحيح التفصيل : وأن ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه . وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو (سمعت وحدثنا وأخبرنا) وأشباهها فهو مقبول محتج به .

وفي الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة من حديث هذا الضرب كثير جدا : كقتادة والأعمش والسفيانين وهشام بن بشير وغيرهم وهذا لأن التدليس ليس كذبا وإنما هو ضرب من الإيهام بلفظ محتمل .

والحكم بأنه لا يقبل من المدلس حتى يبين قد أجراه (الشافعي) ﷺ فيمن عرفناه دلس مرة [٢] .

---

(١) (الكفاية المصدر السابق) .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح المصدر السابق)

قال العراقى :

وقوله(وفَتِّشْ) أي : وفتشْ ، في الصحيحِ تجدْ جماعةً منهم ، كقتادةَ والسفيانَيْنِ، وعبدِ الرزاق ، والوليدِ بنِ مسلمٍ ، وغيرِهِمْ .

قالَ النوويُّ :

إنَّ ما في الصحيحينِ وغيرِهما من الكتبِ الصحيحةِ عن المدلسينَ بـــ : عَنْ ، محمولٌ عَلَى ثبوتِ سماعِهِ من جهةٍ أخرى .

قَالَ الحافظُ أبو محمدٍ عبدُ الكريمِ الحلبيُّ في كتاب " القِدْح المُعَلّى " : قالَ أكثرُ العلماءِ : إنَّ الَّتِي في الصحيحينِ مُنَزَّلةٌ بمنزلةِ السماعِ . (١)

قال الصنعانى :

قلت: على أنا قد قدمنا لك ما في الجماع من نظر هذا وفي الأسئلة الإمام تقي الدين السبكى للحافظ أبى الحجاج المزى وسألت عما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعنا هل نقول إنهما اطلعا على اتصالها قال كذا يقولون وما فيه إلا تحسين الظن بهما وإلا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين ما يوجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح (٢) .

قال الحافظ ابن حجر :

وليست الأحاديث التي في الصحيحين بالعنعنة عن المدلسين كلها في الاحتجاج فيحمل كلامهم هنا على ما كان منها في الاحتجاج فقط وأما ما كان في المتابعات فيحتمل التسامح في تخريجها كغيرها . (٣)

---

(١) شرح التبصرة١/٧٧) .

(٢) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ١/ ٣١٨: ٣١٩ ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ١١٨٢ه ، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

(٣) النكت٢/٦٣٦) .

قال العراقي :

والصحيحُ كما قالَ ابنُ الصلاحِ ، التفصيلُ . فإنْ صَرَّحَ بالاتصالِ كقولِهِ : سمعتُ ، وحدّثنا ، وأخبرنا ، فهو مقبولٌ محتجٌّ به . وإنْ أتى بلفظٍ محتملٍ فحكمُه حكمُ المرسلِ . وإلى هذا ذهبَ الأكثرونَ كما حكيتُهُ عنهمْ . ولمْ يذكرِ ابنُ الصلاحِ ذلكَ عنِ الأكثرينَ . وهذا من الزيادةِ عليه التي لم تُمَيَّزْ بـــ : قلتُ . وممَّنْ حكاهُ عن جمهورِ أئمةِ الحديثِ والفقهِ والأصولِ شيخُنا أبو سعيدٍ العلائيُّ في كتابِ " المراسيل " ، وهو قولُ الشافعيِّ ، وعليِّ بنِ المدينيِّ ويحيى بنِ معين ، وغيرِهم .

وقد وجدتُ في كلامِ بعضِهم : أنَّ المدلّسَ إذا لم يُصَرِّحْ بالتحديثِ ، لم يُقبلْ اتّفاقاً . وقد حكاهُ البيهقيُّ في " المدخلِ " عن الشافعيِّ ، وسائرِ أهلِ العلمِ بالحديثِ وحكايةُ الاتفاقِ هنا غلطٌ أو هو محمولٌ على اتفاقِ مَنْ لا يحتجُّ بالمرسلِ . أمّا الذين يحتجُّونَ بالمرسلِ فيحتجونَ بهِ كما اقتضاهُ كلامُ ابنِ الصلاحِ على أنَّ بعضَ مَنْ يحتجُّ بالمرسلِ لا يقبلُ عنعنةَ المدلسِ . فقد حكى الخطيبُ في " الكفايةِ " : أنَّ جُمهورَ مَنْ يحتجُّ بالمرسلِ يقبلُ خبرَ المدلِّسِ (١)

قال الإمام العلائي :

الصحيح الذي عليه جمهور أئمة الحديث والفقه والأصول الاحتجاج بما رواه المدلس الثقة مما صرح فيه بالسماع دون ما رواه بلفظ محتمل لأن جماعة من الأئمة الكبار دلسوا وقد اتفق الناس على الاحتجاج بهم ولم يقدح التدليس فيهم كقتادة والأعمش والسفيانين الثوري وابن عيينة وهشيم بن بشير وخلق كثير وأيضا فإن التدليس ليس كذبا صريحا بل هو ضرب من الإيهام بلفظ محتمل كما قال الإمام الشافعي رحمه الله ومن عرفناه دلس مرة فقد أبان لنا عورته وليست تلك العورة بكذب فيرد حديثه ولا على النصيحة في الصدق فيقبل منه ما قبلناه من أهل الصدق فلذلك قلنا إنه لا يقبل من المدلس حديث حتى يقول حدثنا وسمعت هذا لفظه وقد

(١) شرح التبصرة والتذكرة ، للحافظ العراقي ، تحقيق : د. ماهر ياسين الفحل .

قسم الحاكم أبو عبد الله في كتابه علوم الحديث أجناس المدلسين إلى ستة أقسام وبعضها متداخل [١] .

قال الشافعى :

ومَن عرَفْناه دلَّس مَرَّةً فقَدْ أبَان لَنَا عوْرَته في رِوايتِه.

وليستْ تلك العورةُ بالكذب فنَرُدَّ بها حديثَه، ولا النَّصيحَةِ في الصِّدق، فنقْبَلَ مِنه ما قَبِلْنا مِن أهل النصيحة في الصدق.

فقلْنا: لا نقبل مِن مُدَلِّسٍ حديثاً حتى يقولَ فيه: (حدثني) أو (سمعْتُ) [٢].

ذم التدليس :

التدليس فى الحديث مكروه جدا" عند العلماء وقد عظم بعض العلماء الشأن فى ذمه .

وبالغ فى إنكاره لما فيه من الغش الخداع وإيهام السماع ممن لا يسمع منه وذلك يؤدى إلي إفساد رواية السنة و الوقوع فى الخطأ حتي أن من وقع فيه بحسن قصد تبرأ منه ومن أمثلة ذلك شعبة بن الحجاج الملقب بأمير المسلمين٠

قال الخطيب:

التدليس للحديث مكروه عند أكثر أهل العلم وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه فمما حفظنا عمن كان يكرهه ويذمه ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص قال سمعت أبي يقول سمعت الشافعي يقول قال

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل /٩٧-٩٨، ط٢، ١٤٠٧ - ١٩٨٦ لأبو سعيد بن خليل ابن كيكلدي أبو سعيد العلائي ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب - بيروت

(٢) الرسالة/٣٨٠ ، ط١، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م ،للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس ابن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) ، تحقيق: أحمد شاكر ،مكتبه الحلبي، مصر.

شعبة بن الحجاج التدليس أخو الكذب أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال أنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا بندار قال ثنا غندر قال سمعت شعبة يقول التدليس في الحديث أشد من الزنا ولأن أسقط من السماء أحب الي من أن أدلس [١] .

قال ابن الصلاح أما القسم الأول :

(يقصد به تدليس الإسناد) فمكروه جدا ذمه أكثر العلماء وكان شعبة من أشدهم ذما له . فروينا عن الشافعي الإمام رضي الله عنه أنه قال : التدليس أخو الكذب . وروينا عنه أنه قال : لأن أزني أحب إلي من أن أدلس . وهذا من شعبة إفراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير [٢] .

وحكي الخطيب عن محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال :

ثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت جرير بن حازم يقول وذكر التدليس والمدلسين فعابه وقال أدنى ما يكون فيه أنه يرى الناس أنه سمع ما لم يسمع .

وقال ثنا جدي قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت أبا أسامة يقول خرب الله بيوت المدلسين ما هم عندي إلا كذابون أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سليمان الأصبهاني المؤدب قال أنا أبو بكر بن المقرى قال ثنا علي بن محمد الرقي قال ثنا الميموني قال ثنا خالد بن خداش قال قال سمعت حماد بن زيد يقول التدليس كذب ثم ذكر حديث النبي ﷺ عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) (الكفاية/٢٥٥-٢٥٦) .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح/٤٣) .

ﷺ : «المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»[١] قال حماد ولا أعلم المدلس الا متشبعا بما لم يعط حدثني عبيد الله بن أبي الفتح قال ثنا أحمد بن محمد بن عمران قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو الربيع الزهراني قال كان بن المبارك يقول لأن نخر من السماء أحب الي من أن ندلس [٢] .

قال ابن حجر :

قال ابن الصلاح " وكان شعبة من أشدهم ذمًا لتدليس هو: معروف بذلك قال القاضي أبو الفرج المعافى النهرواني في "كتاب الجليس والأنيس" له، في المجلس الثالث) والخمسين منه: كان شعبة ينكر التدليس ويقول فيه ما يتجاوز الحد – مع كثرة روايته عن المدلسين [٣] .

قال السخاوى :

ولم ينفرد شعبة بذمه بل شاركه ابن المبارك في الجملة الأخيرة وزاد أن الله لا يقبل التدليس .

وممن أطلق على فاعله الكذب أبو أسامة وكذا قرنه به بعضهم وقرنه آخر بقذف المحصنات وقال سليمان بن داود المنقري التدليس والغش والغرور والخداع والكذب تحشر يوم تبلى السرائر في نفار واحد بالمعجمة أي طريق وقال عبد الوارث بن سعيد إنه ذل يعني لسؤاله أسمع أم لا .

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه (كتاب النكاح – باب المتشبع بما لم ينل وما ينهي من افتخار الضرة) ٥٢١٩/٣٥/٧ ، ط١ ، ١٤٢٢ه ، دار طوق النجاة ، تعليق د. مصطفى ديب البغا ومسلم فى صحيحه (كتاب اللباس والزينة – باب النهى عن التزوير فى اللباس وغيره والتشبع بما لم يعطه) ٢١٢٩/١٦٨١/٣ ، دار إحياء التراث العربى – بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى ، وأحمد فى مسنده ٢٦٩٢٩/٤٩٨/٤٤ ، ط١ ، ١٤٢١ه – ٢٠٠١م مؤسسة الرسالة ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون .

(٢) (الكفاية /٣٥٧) .

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح /٦٢٨، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ،تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

وقال ابن معين إني لأزين الحديث بالكلمة فأعرف مذلة ذلك في وجهي فأدعه .

وقال حماد بن زيد هو متشبع بما لم يعط ونحوه قول أبي عاصم النبيل أقل حالاته عندي إنه يدخل في حديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوب زور .

وقال وكيع الثوب لا يحل تدليسه فكيف الحديث وقال بعضهم أدنى ما فيه التزين وقال يعقوب بن شيبة وكرهه جماعة من المحدثين ونحن نكرهه زاد غيره وتشتد الكراهة إذا كان المتروك ضعيفا فهو حرام ولكن اختص شعبة منه مع تقدمه بالمزيد كما ترى على أن شعبة قد عيب بقوله لأن أزني أحب إلى من أن أحدث عن يزيد من أبان الرقاشي فقال يزيد بن هارون راوي ذلك عنه ما كان أهون عليه الزنا .

قال الذهبي وهو أي التدليس داخل في قوله عليه السلام من غشنا فليس منا [1] ؛ لأنه يوهم السامعين إن حديثه متصل وفيه انقطاع هذا إن دلس عن ثقة فإن

---

(١) أخرجه الامام مسلم فى صحيحه كتاب الايمان باب قوله من غشنا فليس منا١/ ٦٩ رقم ٢٩٥) وابن حبان فى موارد الظمآن باب ما جاء في الغش والخديعة٣/٤٤٠ – ١١٠٧المحقق: حسين سليم أسد الدّاراني – عبده علي الكوشك الناشر: دار الثقافة العربية، دمشق الطبعة: الأولى، (١٤١١ – ١٤١٢ هـ) = (١٩٩٠ م –١٩٩٢ م) والحاكم فى المستدرك عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « وَأَمَّا شَرْحُ الْحَالِ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ "كتاب البيوع مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»[التعليق – من تلخيص الذهبي] . وقال رواه مسلم مختصرا الحاكم ٢١٥٥/١١/٢ لناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩٠ تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، وابن ماجه فى سننه كتاب التجارات بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْغِشِّ٢/ ٣٣٨رقم٢٢٢٤ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، والدارمي فى سننه ٣٢٣/٢: ٢٥٤١ البزار فى كشف الأستار٨٢/٢ / ١٢٥٥عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، المحقق : حبيب الرحمن الأعظمي الناشر : مؤسسة الرسالة ، والبيهقي فى السنن الكبري كتاب البيوع بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّدْلِيسِ وَكِتْمَانِ الْعَيْبِ بِالْمَبِيعِ/٥/٥٢٣/١٠٧٣٢المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ورواه الترمذي في كتاب البيوع باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع وبرقم (١٣١٥) وقال حديث حسن صحيح .

كان ضعيفا فقد خان الله ورسوله بل هو كما قال بعض الأئمة حرام إجماعا وأما ما نقله ابن دقيق العيد عن الحافظ أبي بكر أنه قال التدليس اسم ثقيل شنيع الظاهر لكنه خفيف الباطن سهل المعنى فهو محمول على غير المحرم منه ودونه أي دون الأول من تسمى تدليس الإسناد وفصل عنه لعدم الحذف فيه التدليس للشيوخ ثاني قسميه لتصريح ابن الصلاح بأن أمره أخف وهو أن يصف المدلس الشيخ الذي سمع ذاك الحديث منه بما لا يعرف أي يشتهر به من اسم أو كنيته أو نسبه إلى قبيلة أو بلدة أو صنعه أو نحو ذلك كي يوعر معرفة الطريق على السامع [١] .

قال الخطيب :

والتدليس يشتمل على ثلاثة أحوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه .

فأحدها ما ذكرناه من إيهامه السماع ممن لم يسمع منه وذلك مقارب الإخبار بالسماع ممن لم يسمع منه .

والثانية عدوله عن الكشف إلى الاحتمال وذلك خلاف موجب الورع والأمانة .

والثالثة أن المدلس إنما لم يبين من بينه وبين من روى عنه لعلمه بأنه لو ذكره لم يكن مرضيا مقبولا عند أهل النقل فلذلك عدل عن ذكره وفيه أيضا أنه إنما لا يذكر من بينه وبين من دلس عنه طلبا لتوهيم علو الإسناد والأنفة من الرواية عمن حدثه وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم وترك الحمية في الإخبار بأخذ العلم عمن أخذه والمرسل المبين بريء من جميع ذلك [٢] .

---

(١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث ١/ ١٨٨-١٩٠، ط١ ، ١٤٠٣هـ ، لشمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية – لبنان .

(٢) الكفاية في علم الرواية /٣٥٧ (باب الكلام فى التدليس واحكامه)، لأحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ،تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

(للتدليس ضرر عظيم وفيه مصلحة)

قال ابن دقيق العيد :

وللتدليس مفسدة ، وفيه مصلحة .

أما مفسدته ، فإنه قد يخفى ويصير الراوي مجهولاً . فيسقط العمل بالحديث (لكون) الراوي مجهولاً عند السامع مع كونه عدلاً معروفاً في نفس الأمر . وهذه خيانة عظمى ومفسدة كبرى .

وأما مصلحته ، فامتحان الأذهان في استخراج التدليسات ، وإلقاء ذلك إلى من يُراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال .

(و) وراء ذلك مفسدة أخرى يراعيها أرباب الصلاح والقلوب ، وهو ما في التدليس من التزيين . وقد تنبَّه لذلك ياقوتة العلماء المُعَافى بن عمران المَوْصلي / وكان من أكابر العلماء والصُّلَحاء [١] .

قال ابن حجر :

وما أحسن ما قال ابن دقيق العيد: "إن في تدليس الشيوخ الثقة مصلحة وهي امتحان الأذهان في استخراج ذلك و إلقائه إلى من يراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال وفيه مفسدة من جهة أنه قد يخفى فيصير الراوي المدلس مجهولا لا يعرف فيسقط العمل بالحديث مع كونه عدلا في نفس الأمر .

قلت – أي الامام ابن حجر – وقد نازعته في كونه يصير مجهولا عند الجميع، لكن من مفسدته أن يوافق ما يدلس به شهرة راو ضعيف يمكن ذلك الراوي الأخذ عنه، فيصير الحديث من أجل ذلك ضعيفا وهو في نفس الأمر صحيح، وعكس هذا في حق من يدلس الضعيف ليخفي أمره فينتقل عن رتبة من يرد خبره مطلقا إلى رتبة من يتوقف فيه، فإن صادف شهرة راو ثقة يمكن ذلك الراوي الأخذ عنه فمفسدته أشد، كما وقع لعطية العوفي في تكنيته بمحمد بن السائب الكلبي أبا

---

(١) الاقتراح في بيان الاصطلاح / ٩ (القول فى الأسانيد الواهية) ،لتقي الدين أبو الفتح محمد ابن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت .

سعيد، فكان إذا حدث عنه يقول: حدثني أبو سعيد فيوهم أنه أبو سعيد الخدري الصحابي ﷺ لأن عطية كان لقيه وروى عنه وهذا أشد ما بلغنا من مفسدة تدليس الشيوخ . أما ما عدا ذلك من تدليس الشيوخ فليس فيه مفسدة تتعلق بصحة الإسناد وسقمه بل فيه مفسدة دينية فيما إذا كان مراد المدلس إيهام تكثير الشيوخ لما فيه من التشبع ونظيره في تدليس الإسناد أن يوهم العلو وهو عنده بنزول .

تدليس الشيوخ :

قال ابن الصلاح : تدليس الشيوخ وهو : أن يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به كي لا يعرف .

مثاله : ما روي لنا عن أبي بكر بن مجاهد الإمام المقري : أنه روى عن أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني فقال : حدثنا عبد الله ابن أبي عبد الله . وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش المفسر المقري فقال : حدثنا محمد ابن سند نسبه إلى جد له والله أعلم [١] .

قال ابن حجر معلقا علي ابن الصلاح : قلت: ليبس قوله بما لا يعرف به قيدا فيه بل إذا ذكره بما يعرف به إلا أنه لم يشتهر به كان ذلك تدليسا كقول الخطيب. أخبرنا علي بن أبي علي البصري ومراده بذلك أبو القاسم علي بن أبي علي المحسن بن علي التنوخي ، وأصله من البصرة فقد ذكره بما يعرف به ولكنه لم يشتهر بذلك وإنما اشتهر بكنيته واشتهر أبوه باسمه واشتهر بنسبتهما إلى القبيلة لا إلى البلد ، ولهذا نظائر كصنيع البخاري في الذهلي فإنه تارة يسميه فقط فيقول: حدثنا محمد بن عبد الله فينسبه إلى جده، وتارة يقول: حدثنا محمد ابن خالد فينسبه إلى والد جده .

وكل ذلك صحيح إلا أن شهرته إنما هي: محمد بن يحيى الذهلي [٢] .

---

(١) مقدمة ابن الصلاح١/٢٣٢ ط دار المعارف ، المنهل الروى ١/٧٣ والكفاية/ ٣٥٦ .

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٦١٥ ، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ،تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية .

ضرر تدليس الشيوخ :

قال ابن الصلاح هذا القسم فأمره أخف وفيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله وأهليته [١] .

قال العراقى :

أن المصنف بين الحكم فيمن عرف بالقسم الاول من التدليس ولم يبين الحكم في القسم الثانى وإنما قال إن أمره أخف فأردت بيان الحكم فيه للفائدة وقد جزم أبو نصر بن الصباغ في كتاب العدة أن من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس وإنما أراد أن يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب إلا يقبل خبره وإن كان هو يعتقد فيه الثقة فقد غلط في ذلك لجواز أن يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه هو [٢] .

والإمام ابن حجر :

تعقب على العراقي حيث نقل عن ابن الصباغ حكم تدليس الشيوخ ومنه:

" وإن كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول لا يجب قبول خبره حتى يعرف " .

ثم قال الحافظ :

" وفيه نظر، لا يصير بذلك مجهولا إلا عند من لا خبرة له بالرجال وأحوالهم وأنسابهم وبلدانهم وحرفهم وألقابهم وكناهم، فتدليس الشيوخ دائر بين ما وصفنا، فمن أحاط بذلك علما لا يكون الرجل المدلس عنده مجهولا ، وتلك أنزل مراتب المحدث " [٣] .

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح ٦١٥/٢ .

(٢) (التقيد ٩٦/١) .

(٣) النكت على كتاب ابن الصلاح ١٥٩:/١ ، ط١، ١٤٠٤هـ ، لأبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) ، تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية .

وقال الصنعانى :

وإنما كان أخف من" القسم "الأول" من التدليس وهو تدليس الإسناد "لأنه قال زال الغرر فإن شيخه الذي دلس اسمه" لا يخلو "إما أن يعرف فيزول الغرر أولا يعرف فيكون في الإسناد مجهول كما قاله زين الدين [١] .

قال السخاوى :

والأكثر في هذا القسم وقوعه من الراوي وقد يقع من الطالب بقصد التغطية على شيخه ليتوفر عليه ما جرت عادته بأخذه في حديث ذاك المدلس وهو أخفها وأظرفها ويجمع الكل مفسده تضييع المروي عنه كما قال ابن الصلاح وذلك حيث جهل إلا أنه نادر فالحذاق لا يخفي ذلك عنهم غالبا فإن جهل كان من لازمه تضيع المروي أيضا بل قد يتفق أن يوافق ما دلس به شهرة راو ضعيف من أهل طبقته ويكون المدلس ثقه وكذا بالعكس وهو فيه أشد بهذا وكنا بأول المقاصد بهذا القسم قد ينازع في كونه دون الذي قبله .

ولكن الحق أن هذا قل أن يخفى على النقاد بخلاف الأول ويعرف كل من التدليس واللقاء بإخباره أو بجزم بعض النقاد [٢] .

قال ابن دقيق العيد : وللتدليس مفسدة ، وفيه مصلحة ، أما مفسدته ، فإنه قد يخفى ويصير الراوي مجهولاً . فيسقط العمل بالحديث (لكون) الراوي مجهولاً عند السامع مع كونه عدلاً معروفاً في نفس الأمر . وهذه خيانة عظمى ومفسدة كبرى .

وأما مصلحته ، فامتحان الأذهان في استخراج التدليسات ، وإلقاء ذلك إلى من يراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال .

---

(١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ١/٣٣٣/ ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ، لأبي إبراهيم محمد ابن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ١١٨٢ه تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

(٢) فتح المغيث شرح ألفية الحديث ١ / ١٩٢ – ١٩٣، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية – لبنان .

(و) وراء ذلك مفسدة أخرى يراعيها أرباب الصلاح والقلوب ، وهو ما في التدليس من التزيين . وقد تنبَّه لذلك ياقوتة العلماء المُعَافى بن عمران المَوْصلي وكان من أكابر العلماء والصُّلَحاء (١) .

الأسباب والأغراض الداعية إلي تدليس الشيوخ :

قال ابن الصلاح :

وَيَخْتَلِفُ الْحَالُ فِي كَرَاهَةِ ذَلِكَ بِحَسَبِ الْغَرَضِ الْحَامِلِ عَلَيْهِ، فَقَدْ يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ كَوْنُ شَيْخِهِ الَّذِي غَيَّرَ سَمْتَهُ غَيْرَ ثِقَةٍ ، أَوْ كَوْنُهُ مُتَأَخِّرَ الْوَفَاةِ قَدْ شَارَكَهُ فِي السَّمَاعِ مِنْهُ جَمَاعَةٌ دُونَهُ، أَوْ كَوْنُهُ أَصْغَرَ سِنًّا مِنَ الرَّاوِي عَنْهُ، أَوْ كَوْنُهُ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ فَلَا يُحِبُّ الْإِكْثَارَ مِنْ ذِكْرِ شَخْصٍ واحِدٍ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَتَسَمَّحَ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ الْمُصَنِّفِينَ، مِنْهُمُ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَدْ كَانَ لَهِجًا بِهِ فِي تَصَانِيفِهِ (٢) .

ومن هنا يتبين الأ سباب الداعية لتدليس الشيوخ كما ذكرها ابن الصلاح قال :

١ – فَقَدْ يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ كَوْنُ شَيْخِهِ الَّذِي غَيَّرَ سَمْتَهُ غَيْرَ ثِقَةٍ ، أما الضرب الثاني من التدليس هو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثا فغير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من امره لئلا يعرف والعلة في فعله ذلك كون شيخه غير ثقة في اعتقاده أو فى أمانته .

قال الخطيب : أما الضرب الثاني من التدليس هو أن يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثا فغير اسمه أو كنيته أو نسبه أو حاله المشهور من امره لئلا يعرف والعلة في فعله ذلك كون شيخه غير ثقة في اعتقاده أو فى أمانته (٣) .

قال الصنعاني :

---

(١) الاقتراح ١ / ٩ .

(٢) مقدمة ابن الصلاح/٢٣٦ط دار المعارف .

(٣) الكفاية /٣٦٥ .

أن يكون الحامل على ذلك كون المروي عنه ضعيفا فيدلسه حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء" وهذا غش للمسلمين .

ثم قال" : إذا كان يعتقد أن ضعف من دلسه ضعف يسير يحتمل وعرفه بالصدق والأمانة واعتقد وجوب العلم بخبره لما له من التوابع والشواهد وخاف من إظهار الرواية عنه وقوع فتنة من غال مقبول" عند الناس "ينهى عن حديث هذا المدلس ويترتب على ذلك سقوط جملة من السنن النبوية فله أن يفعل مثل هذا ولا حرج عليه " لأنه إنما قصد بتدليسه نصح المسلمين في الحقيقة وإيثار المصلحة على المفسدة .

" وقد دلس عن الضعفاء إمام أهل الرواية والدراية ومن لا يتهم في نصحه للأئمة سفيان بن سعيد الثوري" سبق بيان حال إمامته في الدين "فمن مثل سفيان في منقبة واحدة من مناقبه أو من يبلغ من الرواة إلى أدنى" مرتبة من "مراتبه ولو لا هذا العذر ونحوه من " الأعذار " الضروريات ما دلس الحديث أكابر الثقات من أهل الديانة والأمانة والنصيحة لله ولرسوله ﷺ ولجميع أهل الإسلام وقد روى أن رواة الحديث وأهل العلم في بعض أيام بني أمية" وهي أيام عبد الملك وولاته كالحجاج " وبعض بلدانهم كانوا لا يقدرون على إظهار الرواية عن علي عليه السلام" لشدة عدوا تهم له ولمن ذكره [١] .

وقد كان الخطيب لهجا [٢] بذلك في تصانيفه .

قال العراقي :

---

(١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ١/ ٣٢٥ ، ط ١ ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ١١٨٢هـ ، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

(٢) (بمعني ولع به واعتاد عليه ففى المعجم الوسيط قال لهج بالأمر لهجا" أولع به فثابر عليه واعتاده فهو لهج ولا هج/٨٤١) .

قد جزم أبو نصر بن الصباغ في كتاب العدة أن من فعل ذلك لكون من روى عنه غير ثقة عند الناس وإنما أراد أن يغير اسمه ليقبلوا خبره يجب إلا يقبل خبره وإن كان هو يعتقد فيه الثقة فقد غلط في ذلك لجواز أن يعرف غيره من جرحه ما لا يعرفه هو [١] .

وذكر الخطيب البغدادي أمثلة ممن كان يدلس عن الضعفاء ليوهم الناس حتي يأخذوا منه فقال :

وأنا أسوق من أخبار من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر إن شاء الله تعالى :

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير فكان يكنيه بأبي سعيد فيقول قال أبو سعيد وكان هشيم يضعف حديث عطية قلت الكلبي يكنى أبا النضر وإنما غير عطية كنيته ليوهم الناس انه يروي عن أبي سعيد الخدري التفسير الذي كان يأخذه عنه.

– حدثني القاضي أبو عبد الله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال ثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول كان مروان بن معاوية يغير الأسماء يعني على الناس يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد وإنما هو الحكم بن ظهير [٢] .

٢ – أَوْ كَوْنُهُ مُتَأَخِّرَ الْوَفَاةِ قَدْ شَارَكَهُ فِي السَّمَاعِ مِنْهُ جَمَاعَةٌ دُونَهُ، بمعني أن يكون شارك الراوي عن هذا الشيخ جماعة أقل منزلة ومكانة منه فى السماع منه

---

(١) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ٩٦/١، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ، لأبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة وتوجيه النظر ٥٦٨/٢ .

(٢) الكفاية في علم الرواية باب أخبار بعض المدلسين٣٦٦/١ لأحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ، المكتبة العلمية – المدينة المنورة ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني .

أو أصغر منه سنا " وتتلمذوا علي شيخه لتأخر وفاته فتحرج الراوى أن يروى عن شيخ يروي عنه من هم دونه فيدلسه.

٣ – أَوْ كَوْنُهُ أَصْغَرَ سِنًّا مِنَ الرَّاوِي عَنْهُ، أي كون الشيخ أصغر سنا " من التلميذ الذى روى عنه .

قال العراقي : وان كان لصغر سنه فيكون ذلك رواية عن مجهول لا يجب قبول خبره حتى يعرف من روى عنه والله أعلم (١) .

قال الحافظ : " وفيه نظر، لا يصير بذلك مجهولا إلا عند من لا خبرة له بالرجال وأحوالهم وأنسابهم وبلدانهم وحرفهم وألقابهم وكناهم، فتدليس الشيوخ دائر بين ما وصفنا، فمن أحاط بذلك علما لا يكون الرجل المدلس عنده مجهولا، وتلك أنزل مراتب المحدث" .

٤ – أَوْ كَوْنُهُ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ فَلَا يُحِبُّ الْإِكْثَارَ مِنْ ذِكْرِ شَخْصٍ أو تكون أحاديثه التي عنده عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه يغير حاله بأن يذكره فى موضع بصفة وفى موضع أخر بصفة أخري حتي يوهم السامع أو القارئ أنه غيره .

وممن اشتهر بالتدليس " وكان يفعله كثيرا " وهو تدليس الشيوخ " أبو بكر الخطيب " فقد ابن الصلاح وَتَسَمَّحَ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ الْمُصَنِّفِينَ، مِنْهُمُ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَدْ كَانَ لَهِجًا بِهِ فِي تَصَانِيفِهِ " (٢) .

قال الصنعانى قال الحافظ ابن حجر ينبغي أن يكون الخطيب قدوة في ذلك وأن يستدل بفعله على جوازه فإنه إنما يعمى على غير أهل الفن وأما أهله فلا يخفى ذلك عليهم لمعرفتهم بالتراجم ولم يكن الخطيب يفعل ذلك إيهاما الكثرة فإنه مكثر

---

(١) التقيد ١/ توجيه النظر إلى أصول الأثر ٥٦٨/١ ، ط١ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م ، لطاهر الجزائري الدمشقي ، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .

(٢) (مقدمة ابن الصلاح ٧٦/١) .

من الشيوخ والمرويات والناس بعده عيال عليه وإنما يفعل ذلك تفننا في العبارة[١] .

وأقول فى ذلك دفاعا " من ابن حجر عن الخطيب البغدادي .

قال الصنعاني :

قال زين الدين : وقد يكون الحامل على ذلك كون المروي عنه صغيرا في السن أو تأخرت وفاته وشاركه فيه من هو دونه ، وقد يكون الحامل إيهام كثرة الشيوخ .

ثم قال موضح بيان المقصد فقال :"قلت: وهذا مقصد يلوح على صاحبه بمحبته الثناء وشوب الإخلاص" إذا إيهام كثرة الشيوخ دال على محبته لمدحه بكثرة ملاقاة من أخذ عنه وهمته ورغبته "مع أن له محملا صالحا إذا تؤمل وهو أن يكون كثير الشيوخ أجل قدرا مع من لا يميزهم الأكثرون فيكون ذلك داعيا لهم إلى الأخذ عن الراوي وذلك" أي الإيهام لكثرة الشيوخ ليأخذ عنه الناس "يشتمل على فربة عظيمة وهي إشاعة الأخبار النبوية " [٢] .

وقد ذكر الخطيب البغدادي فى كتابه الكفاية أمثلة لبعض من كان فعل ذلك فقال :

* أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير فكان يكنيه بأبي سعيد فيقول قال أبو سعيد وكان هشيم يضعف حديث عطية قلت الكلبي يكنى أبا النضر وإنما غير عطية كنيته ليوهم الناس أنه يروي عن أبي سعيد الخدري التفسير الذي كان يأخذه عنه .

* أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال أنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري قال ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني رجل ثقة قال قال لي أبو الحسن المدائني أبو اليقظان هو

---

(١) (توضيح الأفكار ٣٣٤/١) .

(٢) (توضيح الافكار ٣٣٤/١ وشرح التبصرة ٧٧/١). باب التدليس .

سحيم بن حفص وسحيم لقب واسمه عامر بن حفص وكان لحفص بن يقال له محمد وكان أكبر أولاده فكنيته لنا به ولم يكن يكنى به وكان حفص أسود شديد السواد يعرف بالأسود قال لي أبو اليقظان سمتني أمي خمسة عشر يوما عبد الله فإذا قلت حدثنا أبو اليقظان فهو أبو اليقظان وإذا قلت سحيم بن حفص وعامر بن حفص وعامر بن أبي محمد وعامر بن الأسود وسحيم بن الأسود وعبد الله بن فائد وأبو إسحاق المالكي فهو أبو اليقظان .

* حدثني القاضي أبو عبد الله الصيمري قال ثنا علي بن الحسن الرازي قال ثنا محمد بن الحسين الزعفراني قال ثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى ابن معين يقول كان مروان بن معاوية يغير الأسماء يعني على الناس يحدثنا عن الحكم ابن أبي خالد وإنما هو الحكم بن ظهير .

* أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي قال ثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني بمكة قال ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال محمد بن سعيد المصلوب يغيرون اسمه إذا حدثوا عنه فمروان الفزاري يقول محمد بن حسان ويقول أيضا محمد بن محمد بن أبي قيس ويقول محمد بن أبي زينب ويقول محمد ابن أبي زكريا ويقول محمد بن أبي الحسن وقال بن عجلان وعبد الرحيم ابن سليمان محمد بن سعيد بن حسان بن قيس وبعضهم يقول عن أبي عبد الرحمن الشامي ولا يسميه ويقولون محمد بن حسان الطبري وهذا كله محمد بن سعيد المصلوب .

أخبرني علي بن أبي الحسين الدقاق قال قرأت على الحسين بن هارون الضبي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن سوادة أبا طالب يقول قلب أهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق على مائة اسم وكذا وكذا اسما قد جمعتها في كتاب وهو الذي أفسد كثيرا من حديثهم قال أبو العباس بن سعيد محمد بن سعيد الأسدي أبو عبد الله .

* الشامي ويقال أبو عبد الرحمن المصلوب في الزندقة وقال عبد الرحيم يعني بن سليمان محمد بن غانم قال أبو معاوية أبو قيس محمد بن عبد الرحمن

وربما قال عبد الرحيم بن أبي قيس ويقال الربضي ويقال الطبري ويقال محمد ابن حسان ويقال محمد بن عبد الرحمن روى عنه الثوري والحسن بن صالح وقال المقرى عن سعيد بن أبي أيوب عن بن عجلان عن محمد بن سعيد بن حسان ابن قيس وهو هذا أخبرنا أبو بكر البرقاني قال ثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي قال ثنا أحمد بن طاهر الميانجي قال ثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال قال أبو زرعة قلت لابن نمير شيخ يحدث عنه الحماني يقال له علي بن سويد فقال لم تفطن من هذا قلت لا قال هذا معلى بن هلال جعل الحماني معلى عليا ونسبه الى جده وهو معلى بن هلال بن سويد وقد أخبرنا بحديث الحماني عنه أبو الحسن محمد بن عمر ابن عيسى البلدي قال أن ابو العباس أحمد بن إبراهيم الإمام ببلد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا علي بن سويد عن نفيع أبي داود عن جابر بن عبد الله قال قال النبي ﷺ يغفر للمؤذن مد صوته ويشهد له يوم القيامة كل من سمع صوته من شجر أو حجر أو مدر أو بشر أو رطب أو يابس ويكتب له مثل أجر من صلى بأذانه وساق حديثا طويلا .

* أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث من مات مريضا مات شهيدا كان بن جريج يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء يكنى عن اسمه وهو إبراهيم بن أبي يحيى وكان قدريا رافضيا .

* أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال أنا دعلج بن أحمد قال أنا أحمد ابن علي الأبار قال ثنا بن أبي سكينة الحلبي قال سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول حكم الله بيني وبين مالك بن أنس هو سماني قدريا وأما بن جريج فإني حدثته من مات مرابطا مات شهيدا فحدث عني من مات مريضا مات شهيدا ونسبني الى جدي من قبل أمي إبراهيم بن أبي عطاء قلت هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي واسم أبي يحيى سمعان مولى عمرو بن عبد نهم ويقال ان بن جريج أيضا روى عنه فقال ثنا أبو الذئب وروى عنه محمد بن عمر الواقدي أحاديث كثيرة قال في

بعضها ثنا أبو إسحاق بن محمد وقال في موضع آخر ثنا أبو إسحاق الأسلمي وفي موضع آخر .

أبو إسحاق بن أبي عبد الله وروى عنه عبد الرزاق بن همام فقال ثنا الأسلمي بن محمد وروى عنه سعيد بن سليمان بن سعيد الأسلمي شيخ ليعقوب بن محمد الزهري فقال حدثني أبو إسحاق بن سمعان وروى عنه مروان بن معاوية فسماه عبد الوهاب المغربي .

وقد ذكرنا روايات هؤلاء المذكورين عنه في كتابنا الموضح لأوهام الجمع والتفريق وذكرنا أيضا فيه روايات خلق كثير .

فمنهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندي كان يروي عن يحيى ابن أبي طالب فيقول ثنا عبد الله بن الزبرقان وعن محمد بن غالب التمتام فيقول ثنا عبد الله بن غالب التمار ٠

ومحمد بن المظفر الحافظ كان يروي عن أبي الحسين عمر بن الحسن الأشناني فيقول ثنا عبد الله بن الحسن الشيباني وعن عبد الباقي بن قانع القاضي فيقول ثنا عبد الله بن مرزوق .

وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري كان يروي عن محمد بن خلف ابن المرزبان فيقول ثنا عبد الله بن خلف .

وأبو عبيد الله المرزباني كان يروي عن محمد بن يحيى الصولي فيقول ثنا أبو بكر الجرجانى .

وإبراهيم الحربي حدث عن علي بن داود القنطري فقال ثنا علي ابن أبي سليمان .

وحدث الحارث بن أبي أسامة عن أخيه محمد فقال ثنا محمد بن أبي سليمان

وحدث أبو معاوية الضرير عن الحسن بن عمارة فقال ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن شيخ كان في بجيلة .

وبكار بن بشر الفزاري حدث عن علي بن غراب فقال ثنا علي ابن عبد العزيز .

وحدث أبو بكر بن مجاهد عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني فقال ثنا عبد الله بن أبي عبد الله .

وحدث أبو بكر بن مجاهد عن أبي بكر بن أبي داود السجستاني فقال ثنا عبد الله بن أبي عبد الله وحدث أيضا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش فقال ثنا محمد بن سند وروى أبو جعفر بن شاهين عن النقاش فقال ثنا محمد بن أبي سعيد الموصلي .

وحدث أبو بكر بن أبي الدنيا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري فقال ثنا إبراهيم بن أبي عثمان وفي موضع آخر فقال ثنا أبو إسحاق الجزري .

حدث عبد الله بن أحمد بن حنبل عن إسحاق بن منصور الكوسج فقال حدثنا إسحاق بن أبي عيسى وحدث أيضا عن زهير بن محمد بن قمير فقال ثنا زهير ابن أبي زهير وعن الحكم بن موسى فقال ثنا الحكم بن أبي زهير .

عقوب بن شيبة عن أحمد بن محمد بن حنبل فقال ثنا أحمد بن هلال وروى قيس بن الربيع عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي فقال ثنا عمير مولى عنبسة بن سعيد وروى عبد الله بن عمر المعروف بمشكدانه عن اسيد بن زيد الجمال عن عمرو بن شمر فقال ثنا أبو محمد مولى بني هاشم عن عمرو بن أبي عمرو

قال الخطيب :

واستيفاء ما ورد في هذا المعنى يطول فمن أحب الوقوف عليه بكماله فلينظر في كتابنا الذي قدمنا (الموضح لأوهام الجمع والتفريق) قال ثنا أبو سعيد الحداد أحمد بن داود قال سمعت وكيعا يقول من كنى من يعرف بالاسم أو سمي من يعرف بالكنية فقد جهل العلم .

وقال الخطيب :

وفي الجملة فان كان من روى عن شيخ شيئا سمعه منه وعدل عن تعريفه بما اشتهر من امره فخفى ذلك على سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع لكون الذي حدث عنه في حاله ثابت الجهالة معدوم العدالة ومن كان هذا صفته فحديثه ساقط والعمل به غير لازم على الأصل الذي ذكرناه فيما تقدم [١] .

---

(١) (الكفاية ١/٣٦٩-٣٧٠) .

تدليس التسوية :

قال العراقى :

وصورة هذا القسم من التدليس أن يجئ المدلس إلى حديث سمعه من شيخ ثقة وقد سمعه ذلك الشيخ الثقة من شيخ ضعيف وذلك الشيخ الضعيف يرويه عن شيخ ثقة فيعمل المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الأول فيسقط منه شيخ شيخه الضعيف ويجعله من رواية شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ محتمل كالعنعنة ونحوها فيصير الإسناد كله ثقات ويصرح هو بالا تصال بينه وبين شيخه لأنه قد سمعه منه فلا يظهر حينئذ في الإسناد ما يقتضى عدم قوله إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل .

ومثال ذلك ما ذكره أبو محمد بن أبى حاتم في كتاب العلل قال سمعت أبى وذكر الحديث الذي رواه إسحق بن راهويه عن بقية قال حدثني أبو وهب الأسدي عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: "لا تحمدوا إسلام المرء حتى تعرفوا عقدة رأيه " فقال أبى إن هذا الحديث له أمر قل من يفهمه روى هذا الحديث عبيد الله ابن عمرو عن إسحق بن أبى فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال وعبيد الله بن عمرو كنيته أبو وهب وهو أسدى فكناه بقية ونسبه إلى بني أسد لكيلا يفطن له حتى إذا ترك إسحق ابن أبى فروه من الوسط لا يهتدي له قال وكان بقية من أفعل الناس لهذا) [١] .

فنجد هنا بقية ابن الوليد أسقط راويا" ضعيفا " من السند بين ثقتين وذكره بما لا يعرف وسماه وأسمه عبيد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب القرشى العدوى [٢] .

---

(١) التقييد الايضاح للعراقي باب التدليس/٩٥ط مؤسسة الكتب الثقافية .

(٢) وبقية هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يحمد : قال الذهبي وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات : قال قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ما لبقية عيب الا كثرة روايته عن المجهولين . قال : ابن حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون٠(تاريخ بغداد ١٢٣/٧ الكاشف ١٠٦/١/٦٢٦الجرح٢/٤٣٤/ ١٧٢٨والتقريب ١٠٨/١٠٥/١ =

وممن كان يصنع هذا النوع من التدليس الوليد بن مسلم [١] .

وحكي أيضا عن إلاعمش وسفيان الثورى فأما الوليد بن مسلم فحكى الدارقطنى عنه أنه كان يفعله وروينا عن أبى مسهر قال كان الوليد ابن مسلم يحدث بأحاديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلسها عنهم وروينا عن صالح جزرة قال سمعت الهيثم بن خارجة يقول قلت للوليد بن مسلم قد أفسدت حديث الأوزاعي قال كيف قلت تروى عن الأوزاعي عن نافع وعن الأوزاعي عن الزهري وعن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد وغيرك يدخل بين الأوزاعى وبين نافع عبد الله بن عامر الأسلمى وبينه وبين الزهري إبراهيم ابن مرة وقرة قال أنبل إلاوزاعي أن يروى عن مثل هؤلاء قلت فإذا روى عن هؤلاء وهم ضعفاء أحاديث مناكير فأسقطتهم أنت وصيرتها من رواية الأوزاعي عن الثقات ضعف الأوزاعي فلم

= *- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان .
قال الذهبي : الفقيه الثبت مات ١٤٧ (الكاشف١/٦٥٨/٣٥٧٦ .
قال ابن أبي حاتم عبد الرحمن حدثني أبي قال سألت أحمد بن حنبل عن مالك وعبيد الله وأيوب أيهم أثبت في نافع ؟ فقال: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية.) الجرح ٥/٣٢٦/١٥٤٥) .
قال ابن حجر : ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه بن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع (الكاشف١/٦٥٨/٣٥٧٦ الجرح٥/٣٢٦/١٥٤٥)) التقريب ١/٣٧٣/٤٣٢٤) .

(١) وهو الوليد بن مسلم القرشى مولاهم أبو العباس الدمشقى
قال الذهبي أحد الاعلام، وعالم أهل الشام قال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه.
وقال ابن المديني: هو رجل أهل الشام، وعنده علم كثير. وقال أبو مسهر: الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين. وقال دحيم: مولده سنة تسع عشرة ومائة
قال ابن أبي حاتم : نا عبد الرحمن قال سألت ابى عن الوليد بن ابن مسلم فقال: صالح الحديث.
قال ابن حجر : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية٠(ميزان الاعتدال٤/٣٤٧/٩٤٠٥ الجرح ٩/١٦-١٧/٧٠ ، والتقريب١/٥٨٤/٧٤٥٦) .

يلتفت إلى قولي .

وأما الأعمش والثوري فقال الخطيب في الكفاية كان الاعمش والثوري وبقية يفعلون مثل هذا والله أعلم .[١]

وسمي بعض المحديثين تدليس التسوية تجويد .

قال السخاوى :

وأما القدماء فسموه تجويدا حيث قالوا جوده فلان وصورته أن يروي المدلس حديثا عن شيخ ثقة بسند فيه راو ضعيف فيحذفه المدلس من بين الثقتين الذي لقي أحدهما الآخر ولم يذكر أولهما بالتدليس ويأتي بلفظ محتمل فيستوي الإسناد كله ثقات .

ويصرح المدلس بالاتصال عن شيخه لأنه قد سمعه منه فلا يظهر في الإسناد ما يقتضي رده إلا لأهل النقد والمعرفة بالعلل ويصير الإسناد عاليا وهو في الحقيقة نازل وهو مذموم جدا لما فيه من مزيد الغش والتغطية وربما يلحق الثقه الذي دون الضعيف الضرر من ذلك بعد تبين الساقط بإلصاق ذلك به مع براءته[٢].

---

(١) الأعمش هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الكوفى :الجرح والتعديل ٦٢٩/١٤٦/٤ . قال العجلي، ثقة، كوفي، وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه.(الثقات ٦١٩/٢٠٤/١ قال ابن حجر :- سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات [بالقراءة] ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين (التقريب ٢٦١٥/٢٥٤/١سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي قال :-قال الذهبي :- سفيان بن سعيد الحجة الثبت، متفق عليه، مع أنه كان يدلس عن الضعفاء، ولكن له نقد وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلس ويكتب عن الكذابين .

ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون (التقريب٢٤٤٥/٢٤٤/١ميزان ٢/ ٣٣٢٢/١٦٩) تحقيق: علي محمد البجاوي ــ ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان .

(٢) فتح المغيث للسخاوى ١٩٣/١، تدريب الراوى ٣٤٦/١ باب التدليس ط الراض مكتبة نزار مصطفى الباز.

حكم تدليس التسوية :

هو من شر أنواع التدليس وأفحشها .

قال الحافظ أبو سعيد العلائى :

فهذا النوع أفحش أنواع التدليس مطلقا وشرها لكنه قليل بالنسبة إلى ما يوجد عن المدلسين.

قال العراقي : ومما يلزم منه من الغرور الشديد أن الثقة الأول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويكون المدلس قد صرح بسماعه من هذا الشيخ الثقة وهو كذلك فتزول تهمة تدليسه فيقف الواقف على هذا السند فلايرى فيه موضع علة لأن المدلس صرح باتصاله والثقة الأول ليس مدلسا وقد . (رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة وفيه ما فيه من الآفة التي ذكرناها وهذا قادح فيمن تعمد فعله [١] .

قال ابن حزم :

صح قوم إسقاط المجروح – وضم القوي إلى القوي تلبيسا على من يحدث وغرور لمن يأخذ عنه فهو مجروح وفسقه ظاهر وخبره مردود لأنه ساقط العدالة [٢] .

قال ابن حجر فى النكت :

وهذا شر أقسام التدليس لأن الثقة الأول قد لا يكون معروفا بالتدليس ويجده الواقف على المسند كذلك بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر فيحكم له بالصحة [٣] .

الفرق بين التدليس والتسوية والمنقطع :

يشترط فى تدليس التسوية أن يكون الراويين الثقتين اللذين حذف من بينهما ضعيف قد لقى كل منهما الآخر فإن لم يلتقيا فحذف الضعيف من بينهما سمي

---

(١) (التقييد والايضاح ١/ ٩٦ جامع التحصيل١٠٣) .

(٢) (فتح المغيث للسخاوى١/١٩٣) .

(٣) (النكت٢ /١١٧) .

مرسلا ولا يشترط ذلك فى المنقطع .

قال السيوطي :

والتحقيق أن يقال متى قيل تدليس التسوية فلا بد أن يكون كل من الثقات الذين حذفت بينهم الوسائط في ذلك الإسناد قد اجتمع الشخص منهم بشيخ شيخه في ذلك الحديث .

الفرق بين تدليس التسوية والتسوية :

تدليس التسوية يشترط أن يتلاقيا وتقدم مثاله .

أما التسوية فيشترط فيه أن لا يتلاقيا .

يقول السيوطى :

وإن قيل تسوية بدون لفظ التدليس لم يحتج إلى اجتماع أحد منهم بمن فوقه كما فعل مالك فإنه لم يقع في التدليس أصلا ووقع في هذا فإنه يروى عن ثور عن ابن عباس وثور لم يلقه وإنما روى عن عكرمة عنه فاسقط عكرمة لأنه غير حجة عنده وعلى هذا يفارق المنقطع بأن شرط الساقط هنا أن يكون ضعيفا فهو منقطع خاص [١] .

تدليس القطع :

تدليس القطع نوعان :

النوع الأول : أن يسقط الراوى صيغة الأداء ويقتصر علي اسم شيخه .

قال السخاوى :

من أسقط أداة الرواية أصلا مقتصرا على اسم شيخه ويفعله أهل الحديث كثيرا ومن أمثلته وعليه اقتصر ابن الصلاح في التمثيل لتدليس الإسناد ما قال علي ابن حشرم كنا عند ابن عيينة فقال الزهري فقيل له حدثك الزهري فسكت ثم قال

---

(١) (تدريب الراوى ٣٤٦/١ باب التدليس ط الرياض) مكتبة نزار مصطفى الباز، فتح المغيث باب التدليس ٢١٤/١ط دار الكتب العلمية الكفاية ٥٢٠/١ . باب ذكر شيء من أخبار المدليسين .

الزهري فقيل له أسمعته من الزهري فقال لا لم أسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخرجه الحاكم ونحوه أن رجلا قال لعبد الله بن عطاء الطائفي حدثنا بحديث من توضأ فأحسن الوضوء دخل من أي أبواب الجنة شاء فقال عقبة بن عامر فقيل سمعته من قال لا حدثني سعد ابن إبراهيم فقيل لسعد فقال حدثني زياد بن مخراق فقيل لزياد حدثني رجل عن شهر بن حوشب يعني عن عقبة [١] .

النوع الثاني : أن يسقط الراوى اسم شيخه ويقتصر علي ذكر صيغة الأداء٠ ومثالها .

قال السخاوى :

سماه شيخنا في تصنيفه في المدلس القطع ولكنه قد مثل له في نكته على ابن الصلاح بما في الكامل لابن عدي وغيره عن عمر بن عبيد الطنافسي أنه كان يقول حدثنا ثم يسكت وينوي القطع ثم يقول هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وحينئذ فهو نوعان [٢] .

قال ابن حجر :

وفاتهم أيضا فرع آخر وهو تدليس القطع مثاله ما رويناه في "الكامل" لأبي أحمد بن عدي وغيره .

عن عمر بن عبيد الطنافسي أنه كان يقول: حدثنا ثم يسكت ينوي القطع، ثم يقول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة – رضي الله عنها – .

وقد يدلسون بحذف الصيغ الموهمة فضلا عن المصرحة، كما كان ابن عيينة يقول : عمرو بن دينار سمع جابرا ﷺ ونحو ذلك، ولكن هذا كله داخل في

---

(١) (فتح المغيث للسخاوى باب التدليس /٢٠١ ط دار الكتب العلمية ومعرفة علوم الحديث للحاكم/١٠٥و مقدمة ابن الصلاح/ ٢٣١ باب معرفة التدليس وحكم المدلس) .

(٢) فتح المغيث شرح ألفية الحديث ١٨٣/١-١٨٤ ط١ ، ١٤٠٣هـ ، لشمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية – لبنان .

التعريف الذي عرف به ابن الصلاح وهو قوله أن يروي عمن لقيه ما سمعه منه موهما أنه سمعه منه [١] .

تدليس العطف :

الحافظ ابن حجر : وهو تدليس العطف وهو أن يروى عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع من أحدهما دون الآخر فيصرح عن الأول بالسماع ويعطف الثاني: عليه فيوهم أنه حدث عنه بالسماع أيضا وإنما حدث بالسماع عن الأول ونوى القطع فقال وفلان أي حدث فلان مثاله ما رويناه في علوم الحديث للحاكم قال اجتمع أصحاب هشيم فقالوا لا نكتب عنه اليوم مما يدلسه ففطن لذلك فلما جلس قال حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم فحدث بعدة أحاديث فلما فرغ قال هل دلست لكم سيئا قالوا لا قال بلى كل ما حدثتكم عن حصين فهو سماعي ولم أسمع من مغيرة من ذلك شيئا انتهى فهذا هو الذي ذكره المصنف وقد سماه ابن حجر تدليس العطف [٢] .

قال السخاوى :

نحوه تدليس العطف وهو أن يصرح بالتحديث في شيخ له ويعطف عليه شيخا آخر له ولا يكون سمع ذلك المروي منه سواء اشتركا في الراوية عن شيخ واحد كما قيده به شيخنا لأجل المثال الذي وقع له وهو أخف أم لا فروى الحاكم في

---

(١) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ١/ ٣٣٩ ، ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ١١٨٢هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ١٨٣/١ ط١ ، ١٤٠٣هـ ، لشمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي، دار الكتب العلمية لبنان والنكت/٦١٧/٢ط المدينة المنورة .

(٢) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ٣٣٩/١ ، ط١ ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م،لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ١١٨٢هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. والنكت لابن حجر/ ٦١٧/٢ .

علومه قال اجتمع اصحاب هشيم فقالوا لا تكتب عنه اليوم شيئا مما يدلسه ففطن لذلك فلما جلس قال حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم وساق عدة أحاديث فلما فرغ قال هل دلست لكم شيئا قالوا لا فقال بلى كلما حدثتكم عن حصين فهو سماع ولم أسمع من مغيرة شيئا وهذا محمول على أنه نوى القطع ثم قال وفلان أي وحدث فلان .

وقال ابن حجر :

قد فاتهم معا من تدليس الإسناد فرع آخر وهو تدليس العطف وهو: أن يروي عن الشيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر، فيصرح عن الأول بالسماع ويعطف الثاني عليه فيوهم أنه حدث عنه بالسماع – أيضا – وإنما حدث بالسماع عن الأول ثم نوى القطع فقال : فلان أي حدث فلان .

مثاله : ما رويناه في "علوم الحديث" للحاكم قال "اجتمع أصحاب هشيم فقالوا: لا نكتب عنه اليوم شيئا مما يدلسه ففطن لذلك فلما جلس قال: حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم فحدث بعدة أحاديث فلما فرغ قال هل دلست لكم شيئا؟

قالوا: لا فقال: بلى كل ما حدثتكم عن حصين فهو سماعي ولم أسمع من مغيرة من ذلك شيئا [١] .

كان بعض المدلسين من أئمة الحديث يجدون في التدليس متعة نفسية، فلا يحلو لهم الدعابة إلا بهذا الضرب من الرواية المبهمة يخوضون فيه متساهلين ثم يندمون ويتوبون، قيل لِهُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ[٢] : مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ يَعْنِي التَّدْلِيسَ؟ قَالَ:

---

(١) النكت ٢/ ٦١٧ وفتح المغيث ١/ ١٨٣

(٢) هو الحافظ الكبير هُشيم بن بشير بن أبي خازم، سمع الزهري وعمرو بن دينار ومنصور ابن زاذان وحصين بن عبد الرحمن وأبا بشر وأيوب السختياني وخلقًا كثيرًا. قال فيه الذهبي: «لا نزاع في أنه كان من الحفاظ، إلا أنه كثير التدليس، روى عن جماعة لم يسمع منهم». توفي سنة ١٨٣ هـ. (راجع ترجمته في " تذكرة الحفاظ ": ١/ ٢٤٨).

«إِنَّهُ أَشْهَى شَيْءٍ!» [١] . واجتمع نفر من أصحاب هُشيم هذا يومًا على أَلاَّ يأخذوا منه التدليس، ففطن لذلك ، فكان يقول في كل حديث يذكره : « حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ » ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَهُمْ : « هَلْ دَلَّسْتُ لَكُمُ الْيَوْمَ؟» فَقَالُوا: لاَ، فَقَالَ: « لَمْ أَسْمَعْ مِنْ مُغِيرَةَ حَرْفًا مِمَّا ذَكَرْتُهُ، إِنَّمَا قُلْتُ: «حَدَّثَنِي حُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ» غَيْرُ مَسْمُوعٍ لِي ! [٢] .

أدرك هشيم إذن أن للمزاح بالتدليس حدودًا، فاعترف بنفسه بأن ما ادعى سماعه غير مسموع له !! وكذلك كان المدلسون يعترفون بتدليسهم ولا سيما إذا وقع إليهم من ينقر عن سماعاتهم ويلح في مراجعتهم . بل كانوا غالبًا يعدلون عن عبارتهم المبهمة إلى التصريح بحقيقة ما سمعوه، محذرين الناس من رواية ما دلسوا فيه. قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: «كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ فَقَالَ: ... الزُّهْرِيُّ، فَقِيلَ لَهُ: حَدَّثَكُمُ الزُّهْرِيُّ؟ فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَلاَ مِمَّنْ سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ» [٣] .

قال السخاوي :

قال ابن سعد : إنه كان يدلس كثيرا فما قال فيه فهو حجه وإلا فليس بشيء وسئل ما يحملك على التدليس؟ فقال: إنه أشهى شيء وغيرهما كحميد الطويل فإنه قال ابن سعد أيضا ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس على أنس وقتاده وفتش الصحاح فإنك تجد بها التخريج بجماعة كثيرين مما صرحوا فيه بل ربما يقع فيها من معنعنهم ولكن هو كما قال الصلاح وتبعه النووي وغيرة محمول على ثبوت السماع عندهم فيه من جهة أخرى إذا كان في أحاديث الأصول لا المتبعات تحسينا للظن بمصنفيها يعني ولو لم نقف نحن على ذلك لا في المستخرجات التي هي مظنه لكثير منه ،ولا في غيرها . وأشار ابن دقيق العيد إلى التوقيف في ذلك فإنه

---

(١) " الكفاية " : ص ٣٦١ .

(٢) " معرفة علوم الحديث " : ص ١٠٥ .

(٣) " التوضيح " : ١/ ٣٥١، و" التدريب " : ص ٧٨ .

قال بعد تقرير أن معنعن المدلس كالمنقطع ما نصه وهذا جاز علي القياس إلا أن الجي عليه في تصرفات المحدثين وتخريجاتهم صعب عسير يوجب اطراح كثير من الأحاديث التي صححوها إذ يتعذر علينا صعب عسير سماع المدلس فيها من شيخه اللهم إلا أن يدعي مدع أن الأولين اطلعوا على ذلك وإن لم نطلع نحن عليه وفي ذلك نظر .

وأحسن من هذا كله قول القطب الحلبي في القدح المعلى: أكثر العلماء أن المعنعنات التي في الصحيحين منزلة منزلة السماع يعني إما لمجيئها من وجه آخر بالتصريح أو لكونه المعنعن لا يدلس إلا عن ثقة أو عن بعض شيوخه أو لوقوعها من جهة بعض النقاد المحققين سماع المعنعن لها ولذا استثنى من هذا الخلاف الأعمش وأبو اسحق وقتاده بالنسبة لحديث شعبة خاصة عنهم فإنه قال كفيتكم تدليسهم فإذا جاء حديثهم من طريقه بالعنعنة حمل على السماع جزما ،وأبو اسحاق فقط بالنسبة لحديث القطان عن زهير عنه، وأبو الزبير عن جابر بالنسبة لحديث الليث خاصة، والثوري بالنسبة لحديث القطان عنه ،بل قال البخاري لا يعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل، ولا عن منصور عن كثير من مشايخه تدليس [١] .

قال البقاعي والتحقيق أنه ليس إلا قسمان تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ ويتفرع على الأول تدليس العطف وتدليس الحذف وأما تدليس التسوية فيدخل في القسمين فتارة يصف شيوخ السند بما لا يعرفون من غير إسقاط فتكون تسوية الشيوخ وتارة يسقط الضعفاء فتكون تسوية السند وهذا يسميه القدماء تجويدا فيقولون جوده فلان يريدون ذكر من فيه من الأجواد وحذف الأدنياء .

---

(١) فتح المغيث ١٨٧/١ باب التدليس .

تدليس البلدان :

ويلتحق بتدليس الشيوخ تدليس البلاد وهو أن يعمد المدلس لأن يدلس البلد التي حدث منها وفيها شيخه وذلك لإيهام السامع أنه رحل إلي هذه البلد طلبا " للحديث والتقى بشيخه وحدث عنه .

وغالبا" ما تكون هذه البلد أو البلدة لها مسمى واحد فى أكثر من بلد .

قال ابن حجر :

ويلتحق بقسم تدليس الشيوخ تدليس البلاد، كما إذا قال المصري " حدثني فلان بالأندلس " وأراد موضعا بالقرافة .

أو قال "بزقاق حلب" وأراد موضعا بالقاهرة. أو قال البغدادي " حدثني فلان بما وراء النهر" وأراد نهر دجلة. أو قال "بالرقة" وأراد بستانا على شاطئ دجلة .

أو قال الدمشقي "حدثني بالكرك" وأراد كرك نوح وهو بالقرب من دمشق ولذلك أمثلة كثيرة [١] .

قال السخاوى : تَدْلِيسُ الْبُلْدَانِ، كَأَنْ يَقُولَ الْمِصْرِيُّ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ بِالْعِرَاقِ، يُرِيدُ مَوْضِعًا بِأَخْمِيمَ، أَوْ بِزُبَيْدٍ، يُرِيدَ مَوْضِعًا بِقُوصَ، أَوْ بِزُقَاقِ حَلَبَ، يُرِيدُ مَوْضِعًا بِالْقَاهِرَةِ، أَوْ بِالْأَنْدَلُسِ، يُرِيدُ مَوْضِعًا بِالْقَرَافَةِ، أَوْ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، مُوهِمًا دِجْلَةَ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنْ غَيْرِهِ، ، وَالتَّشَبُّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَ .

حكم تدليس البلاد :

قال ابن حجر حكمه الكراهة لأنه يدخل في باب التشبع وإيهام الرحلة في طلب الحديث إلا إن كان هناك قرينة تدل على عدم إرادة التكثير . فلا كراهة ... [٢]

قال السخاوى :

لَكِنَّهُ لَا يَخْلُو عَنْ كَرَاهَةٍ، وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ ؛ لِإِيهَامِهِ الْكَذِبَ

---

(١) النكت٢/٦٥١توضيح الأفكار ١/٣٢٩ وفتح المغيث١/٢١٦ط دار الكتب العلمية .

(٢) النكت٢/٦٥١ وتوضيح الأفكار ١/٣٢٩ .

بِالرِّحْلَةِ [١] .

قال ابن دقيق العيد :

وأكثر مقصود المتأخرين في التدليس ، طَلَبُ العلوّ ، أو إيهام كثرة المشايخ كما إذا روى عن شخص باسمه المشهور ، ثم نسبه مرة أخرى إلى جدٍّ له أعلى ثم ذكره مرّة أخرى بكنيته ، ثمَّ نسبه مرّة أخرى إلى موضع لا تُشتهر نسبته إليه أو ذكر لفظاً مشتركاً ينطلق في المشهور على غير الموضع الذي أراده ، كما إذا قال : حدثني فلان بالعراق ، ويريد موضعاً بإِخْمَيم .

أو حدثني بِزَبِيد ، ويريد موضعاً بقُوص ، أو بحلب ، ويُريد موضعاً مُتصلاً بالقاهرة أو بما وراء النهر ، ويريد أنه انتقل من أحد جانبي بغداد إلى الآخر ، والنهر دجلة . فهذا كلُّه إذا كان صحيحاً في نفس الأمر ، فليس بكذب ، وإنما المقصود منه الإغراب [٢] .

قال ابن النجار :

أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مَكْرُوهٌ [٣]

وكذا إبهام اللقى والرحلة كحدثنا من وراء النهر يوهم أنه جيحون ويريد نهر عيسى ببغداد أو الجيزة بمصر وليس ذلك بجرح قطعا لأن ذلك من المعاريض لا من الكذب [٤] .

---

(١) فتح المغث ٢٤٣/١ .

(٢) الاقتراح ٨/١ .

(٣) شرح الكوكب المنير٤٤٩/٢ ،لتقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار (المتوفى : ٩٧٢هـ) ، تحقيق : محمد الزحيلي ونزيه حماد ، مكتبة العبيكان ، ط٢ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

(٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النووي٢٢/١١ ، ط٢، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م ، لعبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الكتب الحديثة .

تدليس الإجازة :

ذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني نوعاً أخر للتدليس نذكره هنا تتمة للفائدة ، وهو تدليس الإجازة : وهو أن يروي الراوي ما تحمله بالإجازة، بصيغة أداء توهم أنه سمعه من المجيز، أو أنه كتب به إليه، مع أنه إنما سمع منه عبارة الإجازة فقط، أو كتب إليه بالإجازة فقط، وأشار إلى المجاز به، أو عينه، دون أن يكتبه له. ومن تلك الصيغ المستعملة للإيهام (أخبرني) و (شافهني) و (كتب إلي). قال ابن حجر: "ويلتحق بالتدليس ما يقع من بعض المحدثين من التعبير بالتحديث أو الإخبار عن الإجازة موهماً للسماع ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئاً " وممن وُصف بهذا النوع من التدليس أبو نعيم الأصبهاني .

قال ابن حجر :

"كانت له إجازة من أناس أدركهم ولم يلقهم فكان يروي عنهم بصيغة " أخبرنا " ، ولا يبين كونها إجازة، لكنه كان إذا حدث عمن سمع منه يقول: "ثنا " سواء كان ذلك قراءة أو سماعاً، وهو اصطلاح له تبعه عليه بعضهم، وفيه نوع تدليس لمن لا يعرف ذلك " .

وأضاف ابن حجر أمثلة أخري . فقال محمد بن عمران بن موسى المرزباني الكاتب الإخباري كان يطلق التحديث والإخبار في الإجازة ولا يبين ذكر ذلك الخطيب وغيره .

محمد بن يزيد بن خنيس العابد قال بن حبان يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته .

محمد بن يوسف بن مسدي الحافظ الأندلسي نزيل مكة في المائة السابعة وكان يدلس الإجازة وله معجم مشهور مات بمكة سنة ثلاث وستين وستمائة .

مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج قال بن المديني سمع من أبيه قليلا وقيل لم يسمع منه شيئا وحدث عنه بالكثير وقال أبو داود ولم يسمع منه الا حديث الوتر ووصفه زكريا الساجي بالتدليس وقال مالك حلف لي مخرمة أنه سمع من أبيه

وقال موسى بن سلمة قلت لمخرمة بن بكير سمعت من أبيك قال لم أدرك أبي وهذه كتبه (١) .

وسليمان بن داود الطيالسي أبو داود الحافظ المشهور بكنيته من الثقات المكثرين قال يزيد بن زريع سألته عن حديثين لشعبة فقال لم أسمعهما منه قال ثم حدث بهما عن شعبة قال الذهبي ودلسهما عنه فكان ماذا قلت ويحتمل أن يكون تذكرهما وان كان دلسهما نظر فان قال يعقوب بن شيبة: سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه قلت له : فيكون المدلس حجة فيما روى ؟ قال : " لا يكون حجة في ما دلس " ذكر صيغة محتملة فهو تدليس الإسناد وإن ذكر صيغة صريحة فهو (٢) .

وأورد الخطيب هنا أنه ينبغي أن لا يقبل من المدلس أخبرنا لأن بعضهم يستعملها في غير السماع .

وأجاب أن هذه اللفظة ظاهرها السماع، والحمل على غيره مجاز، والحمل على الظاهر أولى .

قال ابن حجر :

وما أجاب به جيد فيمن لم يوصف بأنه كان يدلس الصيغ – أيضا – فقد ثبت عن أبي نعيم الأصبهاني أنه كان يقولك في الإجازة : " أخبرنا وفي السماع " حدثنا " .

وكذا يصنع كثير من الحفاظ المغاربة فيحتاج إلى التنبه لذلك .

قال صاحب محاسن الاصطلاح وما ذكره الخطيب حسن. ثم قال : ولا يرد على هذا قول الرجل الذي يقتله الدجال : " أنت الدجال الذي أخبرنا عنك

---

(١) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس/٢٥ ،ط١، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ ، لأبو أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، مكتبة المنار – عمان ، تحقيق د . عاصم بن عبدالله القريوتي .

(٢) تدليس الاجازة . الكفاية١/٥١٦ ، طبقات المدلسين المرتبة الثالثة /٣٣ .

رسول الله ﷺ " . لأن الكلام إنما هو حيث كان السماع ممكنا وأما إذا كان غير ممكن فيتعين الحمل على المجاز بالقرينة.

كقول أبي طلحة: إني سمعت الله تعالى يقول: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ ﴾ (١) الآية، فإن مراده سمعت كلام الله عز وجل على لسان نبيه ﷺ .

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ المَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (٢) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (٣) وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَخٍ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ، تَابَعَهُ رَوْحٌ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَإِسْمَاعِيلُ: عَنْ مَالِكٍ «رَايِحٌ» (٤) .

---

(١) سورة آل عمران : ٩٢ .

(٢) سورة آل عمران: ٩٢ .

(٣) سورة آل عمران : ٩٢ .

(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه (كتاب الرقاق – باب الزكاة على الأقارب) ١٤٦١/١١٩/٢ ، ط١ ، ١٤٢٢ه ، دار طوق النجاة ، تعليق د. مصطفى ديب البغا ، ومسلم فى صحيحه (كتاب الزكاة – باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين....)٩٩٨/٦٩٣/٢ ، دار إحياء التراث العربى – بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقى ، وأحمد فى مسنده ١٢٤٣٨/٤٢٦/١٩ ، ط١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م مؤسسة الرسالة ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون .

وقد حكى القاضي عبد الوهاب في الملخص عن الشافعي أنه لا يقبل من المدلس إلا إذا صرح بقوله : "حدثني" أو "سمعت" دون قوله : "عن" أو "أخبرني". وهو ظاهر نقل ابن السمعاني لكن نصه في الرسالة :

" فقلنا لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول : حدثني أو سمعت " .

هذا نصه ، وهو محتمل أن يريد الاقتصار على هاتين الصيغتين كما فهم القاضي عبد الوهاب وغيره، ويحتمل أن يكون ذكرها على سبيل المثال ليلحق بهما ما أشبههما من الصيغ المصرحة وهذا هو الصحيح .

وقد حكى المعافى في "الجليس" عن الشافعي ﷺ أنه كان لا يرى رواية المدلس حجة إلا أن يقول في روايته حدثنا أو أخبرنا أو سمعت، انتهى. وهذا يؤيد ما صححناه [١] .

قال العلائي :

أما تدليس الإجازة والمناولة والوجادة بإطلاق أخبرنا فلم يعده أئمة الفن في هذا الباب كما قيل في رواية أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ورواية مخرمة بن بكير بن الأشج عن أبيه وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري وشبه ذلك بل هو إما محكوم عليه بالانقطاع أو يعد متصلا ومن هذا القبيل ما ذكره محمد بن طاهر المقدسي عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني أنه كان يقول فيما لم يسمع من البغوي قرئي على أبي القاسم البغوي حدثكم فلان ويسوق السند إلى آخره بخلاف ما هو سماعه فإنه يقول فيه قرئ على أبي القاسم وأنا أسمع أو أخبرنا أبو القاسم البغوي قراءة ونحو ذلك فأما أن يكون له من البغوي إجازة شاملة بمروياته كلها فيكون ذلك متصلا له أو لا يكون كذلك فيكون وجادة وهو قد تحقق صحة ذلك عنه على أن التدليس في المتأخرين بعد سنة ثلاثمائة يقل جدا قال الحاكم لا أعرف في المتأخرين

---

(١) النكت ٢/٦٣٠- ٦٣٤ .

من يذكر به إلا أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي [١] .

التدليس الخفي :

قال العلائئ :

وهو نوع بديع من أهم أنواع علوم الحديث وأكثرها فائدة وأعمقها مسلكا ولم يتكلم فيه بالبيان إلا حذاق الأئمة الكبار ويدرك بالاتساع في الرواية والجمع لطرق الحديث مع المعرفة التامة والإدراك الدقيق ولمعرفته طرق .

إحداها عدم اللقاء بين الراوي والمروي عنه أو عدم السماع منه وهذا هو أكثر ما يكون سببا للحكم لكن ذلك يكون تارة بمعرفة التاريخ وأن هذا الراوي لم يدرك المروي عنه بالسن بحيث يتحمل عنه وتارة يكون بمعرفة عدم اللقاء كما قيل في الحسن عن أبي هريرة فإنه معاصره ولكن لم يجتمع به ولما جاء أبو هريرة إلى البصرة كان الحسن في المدينة ولما رجع الحسن إلى البصرة كان أبو هريرة رضي الله عنه بالمدينة فلم يجتمعا وتارة يكون ذلك لأنه لم يثبت من وجه صحيح أنهما تلاقيا مع وجود المعاصرة بينهما فالحكم بالإرسال هنا إنما هو على اختيار ابن المديني والبخاري وأبي حاتم الرازي وغيرهم من الأئمة وهو الراجح كما تقدم دون القول الآخر الذي ذهب إليه مسلم وغيره من الاكتفاء بالمعاصرة المجردة وإمكان اللقاء .

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل/١١٣/١ ، ط٢، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ ، لأبو سعيد بن خليل ابن كيكلدي أبو سعيد العلائي تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت ، الوجيز النفيس في معرفة التدليس /٢٣(بحث منشور في مجلة مركز البحوث والدراسات في الوقف السني –بغداد ٢٠٠٥م)، لأبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي ، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس/٢٥ ، ط١، ١٤٠٣ – ١٩٨٣، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) مكتبة المنار – عمان ، تحقيق : د. عاصم بن عبدالله القريوتي ، التبيين لأسماء المدلسين/٦٦ ، لأبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي.

والطريق الثاني أن يذكر الراوي الحديث عن رجل ثم يقول في رواية أخرى نبئت عنه أو أخبرت عنه ونحو ذلك .

والثالث أن يرويه عنه ثم يجيء عنه أيضا بزيادة شخص فأكثر بينهما فيحكم على الأول بالإرسال . (١)

قال ابن دقيق العيد :

وقد يكون التدليس خفياً جداً ، ولذلك مثالان :

أحدهما : أنهم اختلفوا في سماع الحسن من أبي هريرة ، فورد في بعض الروايات عن الحسن ، حدثنا أبو هريرة ، فقيل : إنَّه أراد (أنه) حدّث أهل بلده وهذا إن لم يقم دليل قاطع على أن الحسن لم يسمع عن أبي هريرة لم يجز أن يُصار إليه.

الثاني : قول أبي إسحاق : (ليس أبو عبيدة ذكره ، ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه) . فظاهره أن المراد سماعه من عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه لعدُوله عن أبي عبيدة . فقيل : إنه تدليس ، كما لو قال ابتداء : عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ، ولم يقل قبله : ليس أبو عبيدة ذكره) (٢) .

قال ابن أبي حاتم الرازى :حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني حدثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي حدثنا إسماعيل بن علية عن شعبة عن قتادة قال قال الحسن أخبرنا والله ما أدركنا إلا وقد مضى صدر أصحاب محمد ﷺ الأول وقال قتادة إنما أخذ الحسن عن أبي هُرَيرة قلت له زعم زياد الأعلم أن الحسن لم يلق أبا هُرَيرة قال لا أدري .

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عثمان حدثنا وهيب قال قال أيوب لم يسمع الحسن من أبي هُرَيرة .

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل/١٢٥-١٢٦ ، لأبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي ، عالم الكتب – بيروت ،تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي .

(٢) الاقتراح لابن دقيق العيد/٨-٩ .

حدثنا علي بن الحسن حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عفان حدثنا حماد بن مسلمة عن علي بن يزيد قال لم يسمع الحسن من أبي هُرَيرة .

حدثنا محمد بن سعيد بن بلج قال سمعت عبدالرحمن قال سمعت جريرا يسأل بهزا عن الحسن من لقي من أصحاب النبي ﷺ قال سمع من ابن عمر حديثا ولم يسمع من أبي هُرَيرة ولم يره .

سمعت أبي رحمه الله يقول لم يسمع الحسن من أبي هُرَيرة .

سمعت أبا زرعة يقول لم يسمع الحسن من أبي هُرَيرة ولم يره فقيل له فمن قال حدثنا أبو هُرَيرة قال يخطئ .

سمعت أبي يقول وذكر حديثا حدثه مسلم بن إبراهيم حدثنا ربيعة بن كلثوم قال سمعت الحسن يقول حدثنا أبو هُرَيرة قال أوصاني خليلي ﷺ بثلاث قال أبي لم يعمل ربيعة بن كلثوم شيئا لم يسمع الحسن من أبي هُرَيرة شيئا قلت لأبي رحمه الله إن سالما الخياط روى عن الحسن قال سمعت أبا هُرَيرة قال هذا ما يبين ضعف سالم رواية الحسن البصري عن جابر ابن عبدالله [١] .

الحديث الأول: قال الدارقطني أخرج البخاري عن أبي نعيم عن زهير عن أبي إسحاق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال (أتيت النَّبِيَّ ﷺ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْثَةٍ ... الحديث في الاستجمار قال فقال

---

(١) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي/ ٣٥-٣٦- ، لأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد ابن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي وجاء الحديث متفق عليه .أخرجه البخاري فى صحيحه كتاب الصيام باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة قال حَدَّثَنَا أبو معمر حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ حَدَّثَنِى أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِىُّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِى خَلِيلِى ﷺ بِثَلاَثٍ بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكْعَتَىِ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنام. ومسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب باب اسْتِحْبَاب صَلاَةِ الضُّحَى وَأَنَّ أَقَلَّهَا رَكْعَتَانِ وَأَكْمَلَهَا ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَأَوْسَطَهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ أَوْ سِتٌّ وَالْحَثِّ عَلَى الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَامن طريق البخاري وقال بدل أنام أرقد٢/١٥٨/١٧٠٥ .

إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق حدثني عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه بهذا انتهى ثم ساق الدارقطني وجوه الاختلاف فيه على أبي إسحاق فمنها رواية إسرائيل عنه عن أبي عبيدة عن أبيه ومنها رواية مالك بن مغول وغيره عنه عن الأسود عن عبد الله من غير ذكر عبد الرحمن ومنها رواية زكريا بن أبي زائدة عنه عن عبد الله بن يزيد عن الأسود ومنها رواية معمر عنه عن علقمة عن عبد الله ومنها رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي الأحوص عن عبد الله قال الدارقطني وأحسنها سياقا الطريق الأولى التي أخرجها البخاري ولكن في النفس منها شيء لكثرة الاختلاف فيه على أبي إسحاق .

وقال ابن حجر أيضًا :

أن أبا إسحاق كان يرويه أولا عن أبي عبيدة عن أبيه ثم رجع عن ذلك وصيره عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه فهذا صريح في أن أبا إسحاق كان مستحضرا للسندين جميعا عند إرادة التحديث ثم اختار طريق عبد الرحمن وأضرب عن طريق أبي عبيدة فإما أن يكون تذكر أنه لم يسمعه من أبي عبيدة أو كان سمعه منه وحدث به عنه ثم عرف أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فيكون الإسناد منقطعا فأعلمهم أن عنده فيه إسنادا متصلا أو كان حدث به عن أبي عبيدة مدلسا له ولم يكن سمعه منه فإن قيل إذا كان أبو إسحاق مدلسا عندكم فلم تحكمون لطريق عبد الرحمن بن الأسود بالاتصال مع إمكان أن يكون دلسه عنه أيضا وقد صرح بذلك أبو أيوب سليمان ابن داود الشادكوني فيما حكاه الحاكم في علوم الحديث عنه قال في قول أبي إسحاق ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن عن أبيه ولم يقل حدثني عبد الرحمن وأوهم أنه سمعه منه تدليس وما سمعت بتدليس أعجب من هذا انتهى كلامه فالجواب أن هذا هو السبب الحامل لسياق البخاري للطريق الثانية عن إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق التي قال فيها أبو إسحاق حدثني عبد الرحمن فانتفت ريبة التدليس عن أبي إسحاق في هذا الحديث وبين حفيده عنه أنه صرح عن عبد الرحمن بالتحديث ويتأيد ذلك بأن الإسماعيلي لما أخرج هذا الحديث

في مستخرجه على الصحيح من طريق يحيى بن سعيد القطان عن زهير استدل بذلك على أن هذا مما لم يدلس فيه أبو إسحاق قال لأن يحيى بن سعيد لا يرضى أن يأخذ عن زهير ما ليس بسماع لشيخه وكأنه عرف هذا بالاستقراء من حال يحيى والله أعلم . (١)

أجناس المدلسين ومراتبهم عند الحاكم :

قسم الحاكم التدليس إلي ستة أنواع وسماها أجناس ورتبها من الأعلى إلي الأدنى أي جعل الجنس الأول من دلس عن الثقات ثم الجنس لثاني قوم لا يذكرون من دلسوا عنهم إلا بعد إلحاح ومراجعة ثم الجنس الثالث قوم دلسوا عن مجاهيل ثم الجنس الرابع قوم دلسوا عن مجروحين فغيروا أسمائهم وكناهم حتي لا يعرفوا أما الجنس الخامس قوم دلسوا عمن سمعوا منهم الكثير ولكن يفوتهم بعض الأشياء فيدلسونها .

أما الجنس السادس مدلسون رووا عن شيوخ لم يروهم أبدا" وبالتالي لم يسمعوا منهم قط فليس عندهم سماع منهم لا عال ولا نازل .

قال أبو عبد الله الحاكم :

فالتدليس عندنا علي ستة أجناس :

الجنس الأول : فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل

---

(١) الإلزامات والتتبع للدارقطني٢٢٧/١ دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان وفتح الباري ١٥٦/٣٣٦/١ط المكتبة العصرية بيروت لبنان .

النكت ١/ ١٨٢ط عمادة البحث العلمي الجامعة الاسلامية قال ابن حجر فى قد خرج الحا فظ أحاديث في صحيحه مع وجود الاختلاف في أسانيدها، وقد يكون الاختلاف فيها شديدا كحديث أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : "أتيت النبي ﷺ بحجرين وروثة..." الحديث مع الاختلاف الشديد فيه أخرجه من الطريق الراجحة في نظره وله نظائر .

المحدث أو فوقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يقبل أخبارهم – فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع و قتادة بن دعامة وغيرهما يقصد من قوله التابعون الذين لا يدلسون إلا عن ثقات .

قال الحاكم :

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري قال : ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البراء قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كان شعبة يرى أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكري قال : قلت لـــ عبد الرحمن : سمعته من شعبة ؟ قال : أو بلغني عنه

سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاشي يقول سمعت علي بن عبد الله يقول شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع .

قال أبو عبد الله : ففي هذه الأئمة لمذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أني لم أذكرهم فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز وجل فكانوا يقولون (قال فلان لبعض الصحابة) فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة .

قال العلائئ :

قد ألحق الحاكم بابن عيينة في قصر التدليس عن الثقات التابعين بأسرهم قال فإنهم كانوا لا يدلسون إلا عن ثقة ولم يكن غرضهم من الرواية إلا أن يدعو إلى الله عز وجل فيقولون قال فلان لبعض الصحابة فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة .

قلت وهذا لا يتم إلا بعد ثبوت أن من دلس من التابعين لم يكن يدلس إلا عن ثقة وفيه عسر وهذا الأعمش من التابعين وتراه دلس عن الحسن بن عمارة وهو يعرف ضعفه وقد تقدم أن من التابعين من كان يرسل عن كل أحد كعطاء وأبي العالية والزهري والحاكم معترف بذلك فكيف يرسلون عن كل أحد ولا

يدلسون إلا عن ثقة هذا فيه نظر وقد روى عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة أنه قال كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال حدثنا كتبت وإذا قال حدث لم أكتب لكن هذا قد لا يرد على الحاكم لأن شعبة كان لا يقبل التدليس مطلقا سواء كان عن ثقة أو لم يكن بخلاف ما تقدم عن الأعمش وقد تقدم قول الإمام الشافعي ومن عرفناه دلس مرة فقد أبان لنا عورته فأجرى حكم التدليس على من عرف به مرة واحدة ولم يقبل منه بعد ذلك إلا ما صرح فيه بالسماع لأن ذلك صار هو الظاهر من أمره كما أن من عرف بالكذب مرة واحدة في الحديث صار الكذب هو الظاهر من حاله وسقطت الثقة بجميع حديثه مع جواز أن يكون صادقا في بعضه فكذلك هنا [١] .

أما الجنس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون (قال فلان) فإذا وقع إليهم من ينقر عن سماعاتهم ويلح ويراجعهم ذكروا فيه سماعاتهم ٠

وقد ذكر أبو عبد الله عدة أمثلة فقال :- أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال ثنا علي بن عبد الله المديني قال قال أبي ثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معتمر بن سليمان التيمي قال جئت إلى رباح بن زيد فأملى علي كتاب ابن طاؤس فلما فرغت قلت : سمعته من معتمر ؟ قال : لا ولكن أخرج إلي معتمر كتابا فدفعه إلي قال : وحدثنا أبي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عقبة في الرضاع فقال : لم أسمعه حدثني معمر عنه .

قال أبي وسمعت يحيى يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : [ما خير رسول الله بين أمرين وما ضرب بيده شيئا قط] الحديث قال يحيى فلما سألته قال أخبرني أبي عن عائشة قالت : [ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين] لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري .

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل /١٠١، ط٢، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ ، لأبو سعيد بن خليل ابن كيكلدي أبو سعيد العلائي تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب – بيروت .

وقال الحاكم : أخبرني محمد بن أحمد الذهلي قال حدثنا أبراهيم بن محمد السكري قال ثنا علي بن خشرم قال : قال لنا ابن عيينة عن الزهري فقيل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثم قال أبو عبد الله: نكتفي بما ذكرناه من مثال هذا الجنس فقد صح مثل ذلك عن محمد بن إسحاق ويزيد بن أبي زياد و شباك و أبي إسحاق و مغيرة و هشيم بن بشير وفيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه التدليس ففطن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم فلما فرغ قال لهم : هل دلست لكم اليوم ؟ فقالوا : لا فقال لم أسمع من مغيرة حرفا مما ذكرته إنما قلت حدثني حصين و ومغيرة غير مسموع لي الشعراني قال ثنا جدي قال ثنا كثير بن يحيى .

وقال الحاكم ذاكرا" مثالا آخر: حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن النبي ــ ﷺ ــ قال : [فلان في النار ينادي يا حنان يا منان] قال أبو عوانة قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟ قال : لا حدثني به حكيم بن جبير عنه قال أبو عبد الله : نكتفي بما ذكرناه من مثال هذا الجنس فقد صح مثل ذلك عن محمد بن إسحاق و يزيد بن أبي زياد و شباك و أبي إسحاق و مغيرة و هشيم بن بشير وفيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوما على أن لا يأخذوا منه التدليس ففطن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم فلما فرغ قال لهم : هل دلست لكم اليوم ؟ فقالوا : لا فقال لم أسمع من مغيرة حرفا مما ذكرته إنما قلت حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لي .

الجنس الثالث من التدليس قوم دلسوا على أقوام مجهولين لا يدري من هم ومن أين هم قال الحاكم :مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا علي بن عبد الله قال حدثني حسين الأشقر قال ثنا

شعيب بن عبد الله النهمي عن أبي عبد الله عن نوف قال : بت عند علي فذكر كلاما قال ابن المديني فحدثني حسين فقلت لحسين: ممن سمعته ؟ فقال : حدثنيه شعيب عن أبي عبد الله عن نوف فقلت لشعيب : من حدثنك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص قلت : عن من ؟ قال : عن حماد القصار فلقيت حمادا فقلت : من حدثك بهذا ؟ قال : بلغني عن فرقد السبخي عن نوف ؟ فإذا هو قد دلس عن ثلاثة والحديث بعد منقطع وأبو عبد الله الجصاص مجهول و حماد القصار لا يدرى من هو وبلغه عن فرقد و فرقد لم يدرك نوفا ولا رآه .

قال أبو عبد الله : قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين فمنهم سفيان الثوري روي عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي وغيرهم من المجهولين ممن لم يقف على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة من المجهولين فأما بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم وقال أحمد بن حنبل : إذا حدث بقية من المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة وعيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بغنجار شيخ في نفسه ثقة مقبول قد احتج به محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح غير أنه يحدث عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يعرفون بأحاديث مناكير وربما توهم طالب هذا العلم أنه بجرح فيه وليس كذلك .

<u>والجنس الرابع</u> من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رووها عن المجروحين فغيروا أساميهم وكناهم كي لا يعرفوا قال أبو عبد الله : وقد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هراسة فيقول حدثنا أبو إسحاق الشيباني قال سليمان الشاذكوني : من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قالا (سمعناه) .

قال علي بن المديني حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي [أن النبي ﷺ أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل] قال ابن المديني فكنت أرى أن هذا من صحيح

حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فإذا الحديث مضطرب .

قال علي : وحدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة قال زكاة الأرض يبسها فقلت لـــ سفيان فإن وهيبا رواه عن أيوب عن أبي قلابة فقال سفيان رواه أبو عمير الحارث بن عمير عن أيوب فقيل لـــ سفيان : من عن أبي عمير ؟ قال : ابنه حمزة فلقيت حمزة بن الحارث فحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا الحديث

أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه الدقيقي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن ابن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين وربما دلس عن مثل عتي بن ضمرة وحنيف بن المنتجب ودغفل ابن حنظلة وأمثالهم وإبراهيم أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبد الله مثل هني بن نويرة وسهم بن منجاب وخزامة الطائي وربما دلس عنهم وذكر تدليس أبي إسحاق السبيعي فأكثر من عجائبه وكذلك الحكم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم .

الجنس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه .

قال ابو عبد الله الحاكم : أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال حديثي منه ما قرأت على الزهري ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب ولست أفضل ذا من ذا قال يحيى : وكان قدم علينا فكان يقول (حدثنا الزهري حدثنا الزهري) .

قال علي : وكان زهير و إسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان يقول ليس أبو عبيدة حدثنا ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي ﷺ في

الاستنجاء بالأحجار الثلاثة قال ابن الشاذكوني : ما سمعت بتدليس قط أعجب من هذا ولا أخفى قال أبو عبيدة لم يحدثني ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ولم يقل حدثني فجاز الحديث وسار .

قال أبو عبد الله الحاكم :

أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدثني جماعة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن النبي ﷺ [نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن الخمر والحمر الأهلية وكسب البغي وعن عسب كل ذيفحل] قال أبو عبد الله محمد ابن نصر : وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت وذلك أن محمد بن يحيى حدثنا قال ثنا أبو معمر قال حدثني عبد الوارث عن الحسن ابن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت وعمرو هذا منكر الحديث فدلسه الحسن عنه .

قال أبو عبد الله : ومن هذه الطبقة جماعة من المحدثين المتقدمين والمتأخرين مخرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز بين ما سمعوه وما دلسوه .

الجنس السادس من التدليس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ولو يسمعوا منهم إنا قالوا قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع عال ولا نازل .

قال أبو عبد الله الحاكم ذاكرا " مثالا " أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس قال : قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد فقدم علينا إسحاق بن راشد في فجعل يقول (ثنا الزهري) و ثنا (الزهري) قال فقلت له : أين لقيت بن شهاب ؟ قال : لم ألقه مررت ببيت المقدس فوجدت كتابا له .

وقال أبوعبد الله الحاكم :

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال : قال أبي سمعت يحيى بن سعيد يقول قال علي بن المبارك : كتاب يحيى بن أبي كثير هذا بعث إلي يحيى من اليمامة أو خلفه عندي ولو أسمعه من يحيى يشك في قوله بعث إلي من اليمامة أو خلفه عندي .

قال علي سمعت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها .

قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عندي مخرمة كتب لأبيه لم يسمعها منه .

قال علي : الحكم من مقسم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث والباقي كتاب قال أبي وسئل عن عمرو بن حكام فقال : كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه وقال كان لا يعرف .

قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصباح إذا جاء عبد الوهاب بن مخلد يقول : ترى هذا والله ما صدقه أبوه في شيء وما هو إلا أخذ الكتب .

قال العلائي :

قلت وهذا ليس من التدليس في شيء لما تقدم إن شرط التدليس أن يكون اللفظ محتملا لا صريحا فمتى كان صريحا في السماع ولم يكن كذلك فهو كذب يقتضي الجرح لفاعله اللهم إلا أن يؤول بتأويل بعيد كما قيل فما روي عن الحسن أنه قال حدثنا أبو هريرة وتأوله من لم يثبت له السماع منه على أنه أراد حدث أهل البصرة فيكون الضمير عائدا إليهم وكذلك قول طاووس قدم علينا معاذ اليمن وهو لم يدركه وإنما أراد قدم على أهل بلده وهذه الأقسام متداخلة كما تراها والتعاقد شرط في التقسيم .

والذي ينبغي أن ينزل قول من جعل التدليس مقتضيا لجرح فاعله على من أكثر التدليس عن الضعفاء وأسقط ذكرهم تغطية لحالهم وكذلك من دلس اسم الضعيف حتى لا يعرف كما سيأتي ولهذا ترك جماعة من الأئمة كأبي حاتم الرازي وابن خزيمة وغيرهما الاحتجاج ببقية مطلقا قال ابن حبان سمع بقية من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة ثم سمع من أقوام كذابين عن مالك وشعبة فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء ولا شك في أن مثل هذا مقتض للجرح لكن الذي استقر عليه عمل الأكثرين الاحتجاج بما رواه المدلس الثقة بلفظ صريح في السماع .

وبهذا أجاب علي بن المديني ويحيى بن معين وغيرهما وإما ما رواه بلفظ محتمل فحكمه حكم المرسل كما تقدم فمن رد المرسل مطلقا لم يحتج بما قال فيه المدلس ونحو ذلك ومن قبلها مطلقا احتج بالمدلس وهذا مذهب أهل الكوفة كما تقدم في المرسل وهم أكثر الناس تدليسا قال يزيد بن هارون قدمت الكوفة فما رأيت بها أحدا لا يدلس إلا شريكا ومسعر بن كدام .

وأما على القول الراجح من الفرق بين من عرف منه أنه لا يرسل إلا عن ثقة وغيره فكذلك في المدلس فكل من عرف منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة يقبل منه ما قال فيه عن ونحوه دون غيره [١] .

قال أبو عبد الله : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر و من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئا قط وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس وأن عامة حديث عمرو بن دينار غير مسموعة وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة وأن ذلك كله يخفى إلا على الحافظ للحديث .

---

(١) (جامع التحصيل /٩٩-١٠٠)

وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع التدليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته غير أني أدل على جملة يهتدي إليها الباحث عن الأئمة الذين دلسوا والذين تورعوا عن التدليس : وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التدليس من مذهبهم وكذلك أهل خرسان والجبال وأصبهان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا يعلم أحد من أئمتهم دلس وأكثر المحدثين تدليسا أهل الكوفة ونفر يسير من أهل البصرة فأما مدينة السلام بغداد فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان و أبي كامل مظفر بن مدرك وأبي محمد يونس ابن محمد المؤدب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد لا يذكر عنهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التدليس ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب وسريج ابن النعمان الجوهري ومعاوية بن عمرو الأزدي والمعلى بن منصور وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكر عنهم التدليس ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلمة الخزاعي وسليمان بن داؤد الهاشمي وأبو نصر عبد الملك ابن عبد العزيز التمار لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم بن خارجة والحسن بن موسى وخلف بن هشام وداؤد بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التدليس ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزكي الرواة يحيى بن معين و صاحب المسند أبي حيثمة زهير بن حرب وعمرو ابن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التدليس ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا أبي بكر محمد بن محمد سليمان الباغندي الواسطي : فحدثني أبو علي الحافظ قال كننت يوما عند أبي بكر بن الباغندي وهو يملى علي فقال لي أبو يزيد عمرو بن يزيد الجرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانيا ثم قال : حديث سرار بن مجشر فقلت : قد أغناك الله عنه يا أبا بكر فقد حدثناه أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا أبو يزيد فإن أخذ أحد من أهل بغداد التدليس فعن الباغندي

وحده [١] .

قال ابن حجر : الأسباب الحاملة على التدليس من الثقات والضعفاء .

وأما من الثقات فلهم فيها أغراض لا تضر فمنها الاختصار وكأن تدليسهم بمنزلة روايتهم المرسل ولهذا كانوا إذا سئلوا أحالوا على الثقات فلم يكن ذلك قادحا وفي تاريخ ابن أبي خيثمة عن الأعمش قال " قلت لإبراهيم إذا حدثتني عن عبد الله فأسند لي قال إذا قلت " قال عبد الله " فقد سمعته من غير واحد من أصحابه وإذا قلت " حدثني فلان " فقد حدثني فلان " .

ومنها ألا يترك الحديث وأن يعلو بذكره الشيخ دون من دونه لصحة روايته عنه غير هذا وتحققه أن الثقات حدثونا به عنه .

ومنها وقوع بينه وبين المروي عنه فيحمله على إبهامه وألا يصرح باسمه المشهور ولم تحمله ديانته على ترك الحديث عنه كما صنع البخاري في حديثه عن محمد بن يحيى الذهلي لما جرى بينه وبينه فمرة يقول " حدثنا محمد " لا يزيد ومرة يقول " حدثنا محمد بن خالد " فنسبه إلى جده الأعلى ومرة يقول " حدثنا محمد ابن عبد الله " فنسبه إلى جده الأدنى وهذه الأغراض كلها غير قادحة للعلم بأنهم متحققون بصحة الحديث في الجملة وعلى هذه الأسباب ينزل ما سبق من التدليس من الثقات المذكورين .

وأما التدليس من الضعفاء فلهم [فيها] أغراض وكلها قادحة فمنها قوم رووا الحديث عن ضعيف أو مجهول عن الشيخ فسكتوا عنه واقتصروا على ذكر الشيخ إذ عرف سماعهم منه لغير هذا الحديث .

---

(١) معرفة علوم الحديث أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن / ١٠٣/- ١١١ / باب ذِكْرُ النَّوْعِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُلُومِ الْحَدِيثِ هَذَا النَّوْعُ مِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ مَعْرِفَةُ الْمُدَلِّسِينَ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُ مَنْ كَتَبَ عَنْهُمْ بَيْنَ مَا سَمِعُوهُ، وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ، وَفِي التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، وَإِلَى عَصْرِنَا هَذَا، مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ ، ط٢، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، لأبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق : السيد معظم حسين .

ومنها قوم رووا الحديث عن ضعفاء لهم أسماء أو كنى مشهورة عرفوا بها فلو صرحوا بأسمائهم المشهورة وكناهم المعلومة لم يشتغل بحديثهم فأتوا بالاسم الحامل وبالكنية المجهولة ليبهموا الأمر ولئلا يعرف ذاك الراوي وضعفه فيزهد في حديثهم ومنها قوم رووا عن ضعيف له كنية يشاركه فيها رجل مقبول الحديث وقد حدث عنهما جميعا فيطلق الحديث بالكنية لئلا يدخل الإشكال أو يقع على السامع اللبس ويظن أنه ذاك القوي وقد يفعل الرتبة الأولى بعض الثقات كما نسب للأعمش ونحوه [١] .

مراتب المدلسين عند العلائي :

قال الامام العلائي :

هذه أسماء من ظفرت به أنه ذكر بالتدليس ثم ليعلم بعد ذلك أن هؤلاء كلهم ليسوا على حد واحد بحيث أنه يتوقف في كل ما قال فيه واحد منهم عن ولم يصرح بالسماع بل هم على طبقات وهذه المراتب من المرتبة الأولي إلي الرابعة ممن خرج لهم فى الصحيحين .

أولها : من لم يوصف بذلك إلا نادرا جدا بحيث أنه لا ينبغي أن يعد فيهم كيحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة وموسى بن عقبة .

وثانيها : من احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روى أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة وذلك كالزهري وسليمان الأعمش وإبراهيم النخعي وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان التيمي وحميد الطويل والحكم بن عتبة ويحيى بن أبي كثير وابن جريج والثوري وابن عيينة وشريك وهشيم ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع وبعض الأئمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد لذلك الحديث الذي أخرجه بلفظ عن ونحوها من شيخه وفيه تطويل الظاهر أن ذلك لبعض ما تقدم آنفا من الأسباب قال البخاري لا أعرف

---

(١) (النكت٢/١٣٠ -١٣٢) .

لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور وذكر مشايخ كثير لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسا ما أقل تدليسه .

وثالثها : من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا بهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع وقبلهم آخرون مطلقا كالطبقة التي قبلها لأحد الأسباب المتقدمة كالحسن وقتادة وأبي إسحاق السبيعي وأبي الزبير المكي وأبي سفيان طلحة بن نافع وعبد الملك ابن عمير .

ورابعها : من اتفقوا على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لغلبة تدليسهم وكثرته عن الضعفاء والمجهولين كابن إسحاق وبقية وحجاج ابن الاطأة وجابر الجعفي والوليد بن مسلم وسويد بن سعيد وأضرابهم ممن تقدم فهؤلاء هم الذين يحكم على ما رووه بلفظ عن بحكم المرسل كما تقدم .

من ذكروا بالتدليس ممن لم يخرج لهم فى الصحيحين أو أحدهما فى المرتبة الخامسة .

المرتبة الخامسة : من قد ضعف بأمر آخر غير التدليس فرد حديثهم به لا وجه له إذ لو صرح بالتحديث لم يكن محتجا به كأبي جناب الكلبي وأبي سعد البقال ونحوهما فليعلم ذلك .

وهذا كله في تدليس الراوي ما لم يتحمله أصلا بطريق ما فأما تدليس الإجازة والمناولة والوجادة بإطلاق أخبرنا فلم يعده أئمة الفن في هذا الباب [١] .

ومن هنا يتضح اهتمام علماء الجرح والتعديل بأمر المدلسون وجعلوا لهم مراتب مرتبة من الأعلى إلي الأدنى وذلك ليكون الباحث علي دراية و بينة واضحه من أمرهم فلا يسووا بينهم فى الحكم ولا يظن الباحث أن المدلسون علي حد سواء فذكر الإمام ابن حجر هذه المراتب ملخصة ذاكرا أن هذه المراتب مستمده

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل/١١٣-١١٤ ، ط٢ ، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ ، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، عالم الكتب – بيروت .

من كتاب شيخ شيخه الإمام العلائي فقال – رحمه الله تعالي – .

معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبوي لخصتها في هذه الاوراق لتحفظ وهي مستمدة من جامع التحصيل للإمام صلاح الدين العلائي شيخ شيوخنا تغمده الله برحمته من زيادات كثيرة في الاسماء تعرف بالتأمل وهم على خمس مراتب :

الأولى : من لم يوصف بذلك إلا نادرا كيحيى بن سعيد الأنصاري .

الثانية : من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة .

الثالثة : من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي .

الرابعة : من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد .

الخامسة : من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة .[1]

وقد ذكر ابن حجر مراتب المدلسين مفصلة على خمس مراتب موضحًا كل مرتبة بأسمائهم .

المرتبة الأولى وعدتهم ثلاثة وثلاثون نفسا :

(١) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الاصبهاني الحافظ أبو نعيم صاحب التصانيف الكثيرة الشائعة منها حلية الاولياء ومعرفة الصحابة والمستخرجين على الصحيحين كانت له إجازة من أناس أدركهم ولم يلقهم

---

(١) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المقدمة ١٣/١-١٤ المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) . المحقق : د. عاصم بن عبدالله القريوتي ، الناشر: مكتبة المنار – عمان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ ، عدد الأجزاء: ١ .

فكان يروى عنهم بصيغة أخبرنا ولا يبين كونها إجازة لكنه كان إذا حدث عن من سمع منه يقول حدثنا سواء كان ذلك قراءة أو سماعا وهو اصطلاح له تبعه عليه بعضهم وفيه نوع تدليس بالنسبة لمن لا يعرف ذلك قال الخطيب رأيت لابي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يطلق في الاجازة أخبرنا ولا يبين قال الذهبي هذا مذهب رآه أبو نعيم وهو ضرب من التدليس وقد فعله غيره .

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حزم السمرقندي أبويحيى الكرابيسي محدث مشهور سمع محمد بن نصر المروزي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة قال الإدريسي أكثر عن محمد بن نصر فاتهم في ذلك يعني أنه دلس عنه الإجازة فإن له منه إجازة صحيحة قال الادريسي رأيتها بخط محمد ابن نصر .

(٣) أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي القاضي أكثر عن أبيه عن جده فقال أبو حاتم الرازي سمعته يقول لم أسمع من أبي شيئا وقال أبو عوانة الاسفرائيني أجاز له أبوه فروى عنه بذلك يعني ولم يبين كونها إجازة .

(٤) إسحاق بن راشد الجزري كان يطلق حدثنا في الوجادة فإنه حدث عن الزهري فقيل له أني لقيته قال مررت ببيت المقدس فوجدت كتابا حكى ذلك الحاكم في علوم الحديث عن الاسماعيلي .

(٥) أيوب بن أبي تميمة السختياني أحد الائمة متفق على الاحتجاج به رأى أنسا ولم يسمع منه فحدث عنه بعدة أحاديث بالعنعنة أخرجها عنه الدارقطني والحاكم في كتابهما .

(٦) أيوب بن النجار اليمامي صح أنه قال لم أسمع من يحيى بن أبي كثير الا حديثا واحدا وقد روى عنه أكثر من حديث .

(٧) جرير بن حازم الازدي أحد الثقات وصفه بالتدليس يحيى الحماني في حديثه عن أبي حازم عن سهل بن سعد في صفة صلاة النبي ﷺ .

(٨) الحسين بن واقد المروزي أحد الثقات من اتباع التابعين وصفه الدارقطني وأبو يعلى الخليلي بالتدليس .

(٩) حفص بن غياث الكوفي القاضي أحد الثقات من أتباع التابعين وصفه أحمد ابن حنبل والدارقطني بالتدليس .

(١٠) خالد بن مهران الحذاء أحد الاثبات المشهورين روى عن عراك بن مالك حديثا سمعه من خالد بن أبي الصلت عنه في استقبال القبلة في البول .

(١١) زيد بن أسلم العمري مولاهم روى عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما في رد السلام بالإشارة قال بن عبيد قلت لإنسان سله اسمعه من بن عمر فسأله فقال أما اني فكلمني وكلمته أخرجه البيهقي وفي هذا الجواب اشعار بأنه لم يسمع هذا بخصوصه منه مع أنه مكثر عنه فيكون قد دلسه .

(١٢) سلمة بن تمام الشقري من اتباع التابعين ذكره بن حبان في ثقات التابعين وذكر بن أبي حاتم ما يدل على أنه كان يدلس ولذلك قال العلائي في كتاب المراسيل كأنه مدلس .

(١٣) شباك الضبي صاحب إبراهيم النخعي مشهور من أهل الكوفة وصفه بالتدليس الدارقطني والحاكم .

(١٤) طاوس بن كيسان اليماني التابعي المشهور ذكره الكرابيسي في المدلسين وقال أخذ كثيرا من علم بن عباس رضي الله تعالى عنهما ثم كان بعد ذلك يرسل عن بن عباس وروى عن عائشة فقال بن معين لا أراه سمع منها وقال أبو داود لا أعلمه سمع منها .

(١٥) عبد الله بن زيد الجرمي أبو قلابة التابعي الشهير مشهور بكنيته وصفه بذلك الذهبي والعلائي .

(١٦) عبد الله بن عطاء الطائفي نزيل مكة من صغار التابعين قضيته في التدليس مشهورة رواها شعبة عن أبي إسحاق السبيعي .

(١٧) عبد الله بن وهب المصري الفقيه المشهور وصفه بذلك محمد بن سعد في الطبقات .

(١٨) عبد ربه بن نافع أبو شهاب الحناط بالمهلمة والنون نزيل المدائن وثقة ابن معين ولينه النسائي وأشار الخطيب في مقدمة تاريخه إلى أنه دلس حديثا .

(١٩) علي بن عمر بن مهدي الدارقطني الحافظ المشهور قال أبو الفضل بن طاهر كان له مذهب خفي في التدليس يقول قرئ على أبي القاسم البغوي حدثكم فلان فيوهم أنه سمع منه لكن لا يقول وأنا أسمع .

(٢٠) عمرو بن دينار المكي الثقة المشهور التابعي أشار الحاكم في علوم الحديث إلى أنه كان يدلس .

(٢١) الفضل بن دكين بن زهير أبو نعيم الكوفي مشهور من كبار شيوخ البخاري وصفه أحمد بن صالح المصري بذلك .

(٢٢) مالك بن أنس الإمام المشهور يلزم من جعل التسوية تدليسا أن يذكره فيهم لأنه كان يروى عن ثور بن زيد حديث عكرمة عن بن عباس وكان يحذف عكرمة وقع ذلك في غير ما حديث في الموطأ يقول عن ثور عن بن عباس ولا يذكر عكرمة وكذا كان يسقط عاصم بن عبد الله من إسناد آخر ذكر الدارقطني وأنكر بن عبد البر أن يكون تدليسا .

(٢٣) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الإمام وصفه بذلك أبو عبد الله بن منده في كلام له فقال فيه اخرج البخاري قال فلان وقال لنا فلان وهو تدليس ولم يوافق بن منده على ذلك والذي يظهر أنه يقول فيما لم يسمع وفيما سمع لكن لا يكون على شرطه أو موقوفا قال لي أو قال لنا وقد عرفت ذلك بالاستقراء من صنيعه .

(٢٤) محمد بن عمران بن موسى المرزباني الكاتب الإخباري كان يطلق التحديث والإخبار في والإجازة ولا يبين ذكر ذلك الخطيب وغيره .

(٢٥) محمد بن يزيد بن خنيس العابد قال بن حبان يعتبر حديثه إذا بين السماع في روايته .

(٢٦) محمد بن يوسف بن مسدي الحافظ الأندلسي نزيل مكة في المائة السابعة وكان يدلس الإجازة وله معجم مشهور مات بمكة سنة ثلاث وستين وستمائة.

(٢٧) مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج قال بن المديني سمع من أبيه قليلا وقيل لم يسمع منه شيئا وحدث عنه بالكثير وقال أبو داود ولم يسمع منه إلا حديث الوتر ووصفه زكريا الساجي بالتدليس وقال مالك حلف لي مخرمة أنه سمع من أبيه وقال موسى بن سلمة قلت لمخرمة بن بكير سمعت من أبيك قال لم أدرك أبي وهذه كتبه .

(٢٨) مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الإمام المشهور قال بن منده إنه كان يقول فيما لم يسمعه من مشائخه قال لنا فلان وهو تدليس ورد ذلك شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين وهو كما قال .

(٢٩) موسى بن عقبة المدني تابعي صغير ثقة متفق عليه وصفه الدارقطني بالتدليس أشار إلى ذلك الإسماعيلي . تعقبه الامام العلائ قائلا " : قلت وذلك بعيد لأن البخاري لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء ولم أر من ذكر موسى بالتدليس غيره [١] .روى الحاكم بسنده فى معرفة علوم الحديث الجنس الثاني : فقال ... وسمعت يحيى يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : [ما خير رسول الله بين أمرين وما ضرب بيده شيئا قط] الحديث قال يحيى فلما سألته قال أخبرني أبي عن عائشة قالت : [ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين] لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري .

(٣٠) قال ابن حجر: هشام بن عروة بن الزبير بن العوام تابعي صغير مشهور ذكره بذلك أبو الحسن القطان وأنكره الذهبي وابن القطان فان الحكاية المشهورة عنه أنه قدم العراق ثلاث مرات ففي الاولى حدث عن أبيه

---

(١) جامع التحصيل/١١١

فصرح بسماعه وفي الثانية حدث بالكثير فلم يصرح بالقصة وهي تقتضي انه حدث عنه بما لم يسمعه منه وهذا هو التدليس . قال الامام العلائي : هشام بن عروة أمام مشهور لم يشتهر بالتدليس ولكن قال علي بن المديني سمعت يحيى يعني ابن سعيد يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما وما ضرب بيده شيئا الحديث فلما سألته قال أخبرني أبي عن عائشة قالت ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري رواه الحاكم في علومه عن ابن المديني في جعل هشام بمجرد هذا مدلسا نظر ولم أر من وصفه به [١] .

(٣١) لاحق بن حميد أبو مجلز البصري التابعي المشهور صاحب أنس مشهور بكنيته أشار بن أبي خيثمة عن بن معين إلى انه كان يدلس وجزم بذلك الدارقطني .

(٣٢) يحيى بن سعيد بن قهد بالقاف بن قيس الأنصاري المدني تابعي صغير مشهور وصفه بذلك علي المديني فيما ذكره عبد الغني بن سعيد الأزدي وكذا وصفه به الدارقطني .

(٣٣) يزيد بن هارون الواسطي أحد الأعلام من أتباع التابعين قال ما دلست قط إلافي حديث واحد فما بورك فيه .

المرتبة الثانية : وعدتهم ثلاثة وثلاثون نفسا :

(٣٤) إبراهيم بن سليمان الأفطس الدمشقي عن مكحول وغيره وعن يحيى ابن حمزة وجماعة قال أبو حاتم لا بأس به وأشار البخاري إلى أنه كان يدلس .

(٣٥) إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه المشهور في التابعين من أهل الكوفة ذكر الحاكم أنه كان يدلس وقال أبو حاتم لم يلق أحدا من الصحابة إلا عائشة

---

(١) جامع التحصيل/ ١١٢ .

رضي الله تعالى عنها ولم يسمع منها وكان يرسل كثيرا ولا سيما عن بن مسعود وحدث عن أنس وغيره مرسلا .

(٣٦) إسماعيل بن أبي خالد المشهور الكوفي الثقة من صغار التابعين وصفه النسائي بالتدليس .

(٣٧) أشعث بن عبد الملك الحمراني بصري قال معاذ سمعته يقول كل شيء حدثتكم عن الحسن منه إلا ثلاثة أحاديث حديث الذي يركع دون الصف وحديث عدة الحائض وحديث علي في الخلاص .

(٣٨) بشير بن المهاجر الغنوي كوفي من صغار التابعين قال بن حبان في الثقات كان يدلس .

(٣٩) جبير بن نفير الخضرمي من ثقات التابعين من أهل الشام قال الذهبي في طبقات الحفاظ ربما دلس عن كبار الصحابة .

(٤٠) الحسن بن أبي الحسن البصري الإمام المشهور من سادات التابعين رأى عثمان وسمع خطبته ورأى عليا ولم يثبت سماعه منه كان مكثرا من الحديث ويرسل كثيرا عن كل أحد وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره .

(٤١) الحسن بن علي بن محمد التميمي أبو علي المذهب راوي مسند أحمد عن القطيعي قال الخطيب روى عن القطيعي حديث لم يسمعه منه قال الذهبي لعله استجاز روايته بالإجازة والوجاد . قال الخطيب وحدثني عن أبي عمر بن مهدي بحديث فقلت لم يكن هذا عند ابن مهدي فضرب عليه قال الخطيب وكان سماعه صحيحا في المسند لا في أجزاء منه ألحق اسمه فيها وتعقبه بن نقطة بأنه لم يحدث بمسندي فضالة بن عبيد وعوف بن مالك وبقطعة من مسند جابر فلو كان يلحق اسمه لألحقه في الجميع ولعل ما ذكره الخطيب انه ألحقه كان يعرف أنه سمعه أو رواه بالإجازة .

(٤٢) الحسن بن مسعود أبو علي الدمشقي بن الوزير محدث مكثر مذكور بالحفظ وصفه بن عساكر بالتدليس وقال مات سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(٤٣) الحكم بن عتيبة بمثناه ثم موحدة مصغر تابعي صغير من فقهاء الكوفة مشهور وصفه النسائي بالتدليس وحكاه السلمي عن الدارقطني .

(٤٤) حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي من الحفاظ من أتباع التابعين مشهور بكنيته متفق على الاحتجاج به مات سنة مائتين وصفه بذلك القبطي فقال كان كثير التدليس ثم رجع عنه وقال بن سعد كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه انتهى وقد قال أحمد كان صحيح الكتاب ضابطا لحديثه وقال أيضا كان ثبتا ما كان أثبته لا يكاد يخطئ مات سنة إحدى ومائتين .

(٤٥) حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه المشهور ذكر الشافعي أن شعبة حدث بحديث عن حماد عن إبراهيم . قال فقلت لحماد سمعته من إبراهيم قال لا أخبرني به مغيرة بن مقسم عنه .

(٤٦) خالد بن معدان الشامي الثقة المشهور قال الذهبي كان يرسل ويدلس .

(٤٧) زكريا بن أبي زائدة الكوفي من أتباع التابعين أكثر عن الشعبي وابن جريج ووصفه الدارقطني بالتدليس .

(٤٨) سالم بن أبي الجعد الكوفي ثقة مشهور من التابعين ذكره الذهبي في الميزان بذلك .

(٤٩) سعيد بن عبد العزيز الدمشقي ثقة من كبار الشاميين من طبقة الاوزاعي روى عن زيادة بن أبي سودة فقال أبو الحسن بن القطان لا يدري سمعه منه أو دلسه عنه .

(٥٠) سعيد بن أبي عروبة البصري رأى أنسا رضي الله تعالى عنه وأكثر عن قتادة وهو ممن اختلط ووصفه النسائي وغيره بالتدليس .

(٥١) سفيان بن سعيد الثوري الإمام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير وصفه النسائي وغيره بالتدليس وقال البخاري ما أقل تدليسه .

(٥٢) سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي ثم المكي الإمام المشهور فقيه الحجاز في زمانه كان يدلس لكن لا يدلس الإ عن ثقة وادعى بن حبان بأن ذلك كان

خاصا ووصفه النسائي وغيره بالتدليس وذكر البرهان الحلبي لسفيان ابن عيينة ترجمتين الأول هذا والثاني سفيان بن عيينة الهلالي مولى مسعر ابن كدام من أسفل ليس بشئ كان يدلس قال البرهان هذا آخر غير الأول . قلت : ليس كما ظن فإن ابن عيينة مولى بني هلال وقد ذكر الذهبي في فوائد رحلته أنه لما اجتمع بابن دقيق العيد سأله من أبو محمد الهلالي فقال سفيان بن عيينة فأعجبه استحضاره وإنما نسب لمسعر لأن مسعرا من بني هلال صليبة ولعل العجلي إنما قال فيه ليس بشيء لأمر آخر غير التدليس لعلة الاختلاط ثم راجعت أصل الثقات للعجلي فوجدته قال ما نصه سفيان ابن عيينة .

(٥٣) سليمان بن داود الطيالسي أبو داود الحافظ المشهور بكنيته من الثقات المكثرين قال يزيد بن زريع سألته عن حديثين لشعبة فقال لم أسمعهما منه قال ثم حدث بهما عن شعبة قال الذهبي ودلسهما عنه فكان ماذا قلت ويحتمل أن يكون تذكرهما وان كان دلسهما نظر فان ذكر صيغة محتملة فهو تدليس الاسناد وان ذكر صيغة صريحة فهو تدليس الاجازة .

(٥٤) سليمان بن طرخان التيمي تابعي مشهور من صغار تابعي أهل البصرة وكان فاضلا وصفه النسائي وغيره بالتدليس .

(٥٥) سليمان بن مهران الاعمش محدث الكوفة وقارؤها وكان يدلس وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم .

(٥٦) شريك بن عبد الله النخعي القاضي مشهور كان من الاثبات ولما ولي القضاء تغير حفظه . وكان يتبرأ من التدليس ونسبه عبد الحق في الاحكام إلى التدليس وسبقه إلى وصفه به الدارقطني .

(٥٧) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص يروى عن جده روى عنه ابنه عمرو ومشيخته مشهورة وروى عنه أيضا ولدله آخر اسمه عمير بضم العين وثابت البناني وعطاء الخراساني وغيرهم وجل ما يرو عنه عن ولده

عمرو وستأتي ترجمته واختلفوا في سماعه من جده فجزم بأنه سمع منه ابن المديني والبخاري والدارقطني وأحمد بن سعيد الدارمي وأبو بكر ابن زياد النيسابوري وقال أحمد بن حنبل أراه سمع منه وجزم أنه لم يسمع منه بن معين وقال انه وجد كتاب عبد الله بن عمر فحدث منه وقال ابن حبان من قال انه سمع من جده فليس ذلك بصحيح قلت وقد صرح بسماعه من جده في أحاديث أنه سمع من جده قليلة فان كان الجميع صحيحة وجدت صورة التدليس .

(٥٨) عبد الرزاق بن همام الصنعاني الحافظ المشهور متفق على تخريج حديثه وقد نسبه بعضهم إلى التدليس وقد جاء عن عبد الرزاق التبري من التدليس قال حججت فمكثت ثلاثة أيام لا يجيئني أصحاب الحديث فتعلقت بالكعبة فقلت يا رب ما لي أكذب أنا أمدلس أنا أبقية بن الوليد أنا فرجعت إلى البيت فجاءوني ويحتمل أن يكون نفي الإكثار من التدليس بقرينة ذكره بقية .

(٥٩) عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص بن هشام المخزومي تابعي مشهور وصفه بذلك الذهبي في أرجوزته والعلائي في المراسيل .

(٦٠) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي تابعي صغير مشهور مختلف فيه والأكثر على أنه صدوق في نفسه وحديثه عن غير أبيه عن جده قوي قال بن معين إذا حدث عن أبيه عن جده فهو كتاب ومن هنا جاء ضعفه إذا حدث عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعروة فهو ثقة وقال أبو زرعة روى عنه الثقات وانما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها وعامة المناكير في حديثه من رواية الضعفاء عنه وهو ثقة في نفسه إنما تكلم فيه بسبب كتاب كان عنده وقال بن أبي خيثمة سمعت هارون ابن معروف يقول لم يسمع عمرو من أبيه شيئا إنما وجده في كتاب أبيه وقال بن عدي روى عنه أئمة الناس وثقاتهم وجماعة من الضعفاء إلا أن

أحاديثه عن أبيه عن جده مع احتمالهم إياه لم يدخلوها في صحاح ما خرجوا وقال هي صحيفة قلت فعلى مقتضى قول هؤلاء يكون تدليسا لأنه ثبت سماعه من أبيه وقد حدث عنه بشيء كثير مما لم يسمعه منه مما أخذه عن الصحيفة بصيغة عن وهذا أحد صور التدليس والله أعلم .

(٦١) محمد بن خازم الكوفي أبو معاوية الضرير مشهور بكنيته معروف بسعة الحفظ أثبت أصحاب الأعمش فيه وصفه الدارقطني بالتدليس .

(٦٢) محمد بن حماد الطهراني الراوي عن عبد الرزاق أشار أبو محمد بن حزم إلى أنه دلس حديثا .

(٦٣) يحيى بن أبي كثير اليماني من صغار التابعين حافظ مشهور كثير الإرسال ويقال لم يصح له سماع من صحابي ووصفه النسائي بالتدليس .

(٦٤) يونس بن عبيد البصري من حفاظ البصرة ثقة مشهور وصفه النسائي بالتدليس وكذا ذكره السلمي عن الدارقطني .

(٦٥) يونس بن عبد الاعلى الصدفي المصري روى عن الشافعي عن محمد ابن خالد الجندي حديث أنس الذي أخرجه بن ماجة وأشار الذهبي إلى إنه يونس سواه .

(٦٦) يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي حافظ مشهور كوفي يقال انه روى عن الشعبي حديثا وهو حديثه عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه حديث أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة فأسقط الحارث .

المرتبة الثالثة : وعدتهم خمسون نفسا :

(٦٧) أحمد بن عبد الجبار العطاردي الكوفي محدث مشهور تكلموا فيه وقال ابن عدي لا أعلم له خبرا منكرا وإنما نسبوه إلى أنه لم يسمع من كثير ممن حدث عنهم .

(٦٨) إسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي بمهملة ثم نون ساكنة عالم أهل الشام في عصره مختلف في توثيقه وحديثه عن الشاميين مقبول عند الأكثر وأشار ابن معين ثم بن حبان في الثقات إلى أنه كان يدلس .

(٦٩) حبيب بن أبي ثابت الكوفي تابعي مشهور يكثر التدليس وصفه بذلك ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما .

ونقل أبو بكر بن عياش عن الأعمش عنه أنه كان يقول لو أن رجلا حدثني عنك ما باليت أن رويته عنك يعني وأسقطته من الوسط .

(٧٠) الحسن بن ذكوان مختلف في الاحتجاج به وله في صحيح البخاري حديث واحد وأشار بن صاعد إلى أنه كان مدلسا .

(٧١) حميد الطويل صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ووصفه بالتدليس النسائي وغيره وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث في أحاديث كثيرة في البخاري وغيره .

(٧٢) شعيب بن أيوب الصيرفي من شيوخ أبي داود وصفه بالتدليس بن حبان والدارقطني .

(٧٣) شعيب بن عبد الله قال علي بن عبد الله المديني حدثني حسين بن الحسن الأشقر عن شعيب بن عبد الله عن أبي عبد الله عن نوف عن علي رضي الله تعالى عنه فذكر حديثا قال فقلت لحسين ممن سمعته قال من شعيب فقلت لشعيب من حدثك قال أبو عبد الله الجصاص عن حماد القصاب . فقلت لحماد القصاب من حدثك قال بلغني عن فرقد عن نوف فإذا هو قد دلس عن ثلاثة أي أسقطهم .

(٧٤) صفوان بن صالح بن دينار الدمشقي أبو عبد الملك المؤذن وثقة أبو داود وغيره ونسب إلى التسوية يأتي خبره في ذلك في ترجمة محمد بن مصفى الحمصي .

(٧٥) طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الراوي عن جابر صدوق مشهور بكنيته معروف بالتدليس وصفه بذلك الدارقطني وغيره .

(٧٦) عبد الله بن مروان أبو شيخ الحراني يروى عن زهير عن معاوية وغيره روى عنه حسين بن منصور وإبراهيم بن الهيثم قال بن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع في خبره .

(٧٧) عبد الله بن أبي نجيح المكي المفسر أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه وصفه بذلك النسائي .

(٧٨) عبد الجليل بن عطية القيسي أبو صالح البصري وثقة بن معين وقال البخاري يهم في الشئ وقال بن حبان يعتبر حديثه إذا بين السماع .

(٧٩) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة قال بن معين لم يسمع من أبيه وقال بن المديني لقي أباه وسمع منه حديثين حديث الضب وحديث تأخير الصلاة وقال العجلي يقال أنه لم يسمع من أبيه إلا حرفا واحدا محرم الحرام وذكر البخاري في التاريخ الأوسط من طريق بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال إني مع أبي فذكر الحديث في تأخير الصلاة قال البخاري سمعته يقول لم يسمع من أبيه وحديث بن خثيم عندي وقال أحمد كان له عند موت أبيه ست سنين والثوري وشريك يقولان سمع وإسرائيل يقول في حديث الضب عنه سمعت وأخرج البخاري في التاريخ الصغير طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه لما حضرت عبد الله الوفاة قلت له أوصني قال أبك من خطيتك وسنده لا بأس به قلت فعلى هذا يكون الذي صرح فيه بالسماع من أبيه أربعة أحدها موقوف وحديثه عنه كثير ففي السنن خمسة عشر وفي المسند زيادة على ذلك سبعة أحاديث معظمها بالعنعنة وهذا هو التدليس والله أعلم .

(٨٠) عبد الرحمن بن محمد المحاربي محدث مشهور من طبقة عبد الله بن نمير وصفه العقيلي بالتدليس .

(٨١) عبد العزيز بن عبد الله القرشي البصري أبو وهب الجدعاني روى عن سعيد ابن أبي عروبة وخالد الحذاء . وبهز بن حكيم روى عنه الحسن بن مدرك

وغيره قال بن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع تكلم في بن عدي وقال عامة ما يرويه لا يتابع عليه

(٨٢) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود المكي صدوق نسب إلى الإرجاء وفي حفظه شيء ونسب إلى التدليس وممن ذكره فيهم العلائي .

(٨٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبت كثير الحديث وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني شر التدليس تدليس بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح .

(٨٤) عبد الملك بن عمير القبطي الكوفي تابعي مشهور من الثقات مشهور بالتدليس وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما .

(٨٥) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري صدوق معروف من طبقة أبي أسامة قال البخاري كان يدلس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث مناكير .

(٨٦) عبيدة بن الاسود بن سعيد الهمداني أشار بن حبان في الثقات إلى أنه كان يدلس .

(٨٧) عثمان بن عمر الحنفي عن بن جريج وعنه محمد بن حرب النسائي قال ابن حبان في الثقات يعتبر حديثه إذا بين السماع .

(٨٨) عكرمة بن عمار اليماني من صغار التابعين وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس .

(٨٩) س ق علي بن غراب الكوفي القاشي اختلف فيه ووثقه بن معين ووصفه الدارقطني وغيره بالتدليس .

(٩٠) عمر بن علي بن أحمد بن الليث البخاري الليثي أبو مسلم الحافظ المشهور كان واسع الرحلة كثير التصانيف ي المتأخرين مات سنة ست وستين وأربعمائة وقيل مات سنة ثمان وستين وصفه يحيى بن منده بالتدليس وقال شيرويه كان يحفظ ويدلس .

(٩١) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي مشهور بالتدليس وهو تابعي ثقة وصفه النسائي وغيره بذلك .

(٩٢) قتادة بن دعامة السدوسي البصري صاحب أنس بن مالك ﷺ كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره

(٩٣) مبارك بن فضالة البصري مشهور بالتدليس وصفه به الدارقطني وغيره وقد أكثر عن الحسن البصري .

(٩٤) محمد بن الحسين البخاري يروى عن وكيع وعنه ولداه عمر وإبراهيم أشار ابن حبان إلى أنه كان يدلس .

(٩٥) محمد بن صدقة الفدكي من أصحاب مالك وصفه بن حبان بالتدليس في كتاب الثقات وكذلك وصفه الدارقطني .

(٩٦) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي من أتباع التابعين ذكره أحمد والدارقطني بالتدليس .

(٩٧) محمد بن عبد الملك الكبير أبو إسماعيل روى عن إسماعيل بن أبي خالد وطبقته وعنه وهب بن بقية وصفه بن حبان بالتدليس وكذا أطلق فيه الذهبي في تذهيب التهذيب .

(٩٨) محمد بن عجلان المدني تابعي صغير مشهور من شيوخ مالك وصفه ابن حبان بالتدليس .

(٩٩) محمد بن عيسى بن نجيح أبو جعفر بن الطباع ثقة مشهور قال صاحبه أبو داود كان مدلسا وكذا وصفه الدارقطني

(١٠٠) محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ البغدادي أبو بكر مشهور بالتدليس مع الصدق والامانة مات بعد الثلاثمائة قال الإسماعيلي لا اتهمه ولكنه يدلس وقال بن المظفر لا ينكر منه الا التدليس وقال الدارقطني يكتب عن بعض أصحابه ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة .

(١٠١) محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير من التابعين مشهور بالتدليس ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال في سنده وفيه رجال غير معروفين بالتدليس وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس .

(١٠٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري الفقيه المدني نزيل الشام مشهور بالإمامة والجلالة من التابعين وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس .

(١٠٣) محمد بن المصفى قال أبو حاتم بن حبان سمعت أبا الحسن بن جوضا يقول سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول كان صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى يسويان الحديث كبقية بن الوليد ذكره في آخر مقدمة الضعفاء .

(١٠٤) محرز بن عبد الله أبو رجاء الجزري من أتباع التابعين وصفه بن حبان بذلك في الثقات .

(١٠٥) مروان بن معاوية الفزاري من أتباع التابعين كان مشهورا بالتدليس وكان يدلس الشيوخ أيضا وصفه الدارقطني بذلك .

(١٠٦) مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي أصله من خراسان روى عن أبي خيثمة الجعفي وابن المبارك وغيرهما وعنه الحسن بن سفيان وأبو حاتم الرازي وجماعة قال بن عدي كان يصحف وقال بن حبان في الثقات كان يدلس وكف في آخر عمره .

(١٠٧) المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي صاحب إبراهيم النخعي ثقة مشهور وصفه النسائي بالتدليس وحكاه العجلي عن أبي فضيل وقال أبو داود كان لا يدلس وكأنه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يرسل عن إبراهيم فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه .

(١٠٨) مكحول الشامي الفقيه المشهور تابعي يقال إنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل ووصفه بذلك بن حبان وأطلق الذهبي أنه كان يدلس ولم أره للمتقدمين إلا في قول بن حبان .

(١٠٩) ميمون بن موسى المرئي صاحب الحسن البصري قال النسائي والدارقطني كان يدلس وكذا حكاه بن عدي عن أحمد بن حنبل .

(١١٠) هشام بن حسان البصري وصفه بذلك علي بن المديني وأبو حاتم قال جرير ابن حازم قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشامًا عنده قيل له قد حدث عن الحسن بأشياء فمن تراه أخذها قال من حوشب أراه وقال بن المديني كان أصحابنا يثبتون حديثه ويحيى بن سعيد يضعفه ويرون أنه أرسل حديث الحسن عن حوشب .

(١١١) هشيم بن بشير الواسطي من أتباع التابعين مشهور بالتدليس مع ثقته وصفه النسائي وغيره بذلك ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له نريد أن لا تدلس لنا شيئا فواعدهم فلما أصبح أملى عليهم مجلسا يقول في أول كل حديث منه ثنا فلان وفلان عن فلان فلما فرغ قال هل دلست لكم اليوم شيئا قالوا لا قال فإن كل شيء حدثتكم عن الأول سمعته وكل شيء حدثتكم عن الثاني فلم أسمعه منه قلت فهذا ينبغي أن يسمي تدليس العطف .

(١١٢) يزيد بن أبي زياد الكوفي من أتباع التابعين تغير في آخر عمره وضعف بسبب ذلك وصفه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس .

(١١٣) يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني مشهور بكنيته وهو من أتباع التابعين وثقة بن معين وغيره ووصفه حسين الكرابيسي بالتدليس .

(١١٤) يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني الدمشقي وصفه أبو مسهر بالتدليس .

(١١٥) أبو حرة الرقاشي البصري صاحب الحسن وعنه يحيى بن سعيد القطان وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس .

(١١٦) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ثقة مشهور حديثه عن أبيه في السنن وعن غير أبيه في الصحيح واختلف في سماعه من أبيه والاكثر على أنه لم يسمع منه وثبت له لقاؤه وسماع كلامه فروايته عنه داخلة في التدليس وهو أولى بالذكر من أخيه عبد الرحمن والله أعلم .

المرتبة الرابعة : وعدتهم اثنا عشر نفسا :

(١١٧) بقية بن الوليد الحمصي المحدث المشهور المكثر له في مسلم حديث واحد وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين وصفه الائمة بذلك .

(١١٨) حجاج بن أرطاة الفقيه الكوفي المشهور أخرج له مسلم مقرونا وصفه النسائي وغيره بالتدليس عن الضعفاء وممن أطلق عليه التدليس بن المبارك ويحيى بن القطان ويحيى بن معين وأحمد وقال أبو حاتم إذا قال حدثنا فهو صالح وليس بالقوي .

(١١٩) حميد بن الربيع الكوفي الخزاز بمعجمات اللخمي مختلف فيه وقد وصفه بالتدليس عن الضعفاء عثمان بن أبي شيبه وهو من طبقة عثمان قال محمد ابن عثمان بن أبي شيبة ،قال قال أبي: أنا لاعلم الناس بحميد بن الربيع ، كان ثقة لكنه يدلس وقال الخليلي :طعنوا عليه في أحاديثه تعرف بالقدماء فرواها عن هشيم قلت أي ابن حجر : وهذا هو التدليس .

(١٢٠) سويد بن سعيد الحدثاني ، موصوف بالتدليس وصفه به الدارقطني والاسماعيلي وغيرهما ،وقد تغير في آخر عمره بسبب العمى فضعف بسبب ذلك وكان سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته .

(١٢١) عباد بن منصور الناجي البصري ذكره أحمد والبخاري والنسائي والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء .

(١٢٢) عطية بن سعد العوفي الكوفي تابعي معروف ضعيف الحفظ مشهور بالتدليس القبيح .

(١٢٣) عمر بن علي المقدمي من أتباع التابعين ثقة مشهور كان شديد الغلو في التدليس وصفه بذلك حمد وابن معين والدارقطني وغير واحد وقال بن سعد ثقة وكان يدلس تدليسا شديدا يقول ثنا ثم يسكت ثم يقول هشام بن عروة أو الأعمش أو غيرهما قلت وهذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع .

(١٢٤) عيسى بن موسى البخاري لقبه غنجار صدوق لكنه مشهور بالتدليس عن الثقات ما حمله عن الضعفاء والمجهولين .

(١٢٥) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني صاحب المغازي صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما .

(١٢٦) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع دمشقي فيه ضعف وصفه بالتدليس ابن حبان .

(١٢٧) الوليد بن مسلم الدمشقي معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق .

(١٢٨) س يعقوب بن عطاء بن أبي رباح قي ترجمته في الثقات بن حبان ما يقتضي ذلك .

المرتبة الخامسة : وعدتهم أربعة وعشرون نفسًا :

(١٢٩) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي شيخ الشافعي ضعفه الجمهور ووصفه أحمد والدارقطني وغيرهما بالتدليس .

(١٣٠) إسماعيل بن أبي خليفة أبو إسرائيل الملائي ضعفوه وأشار الترمذي إلى أنه كان يدلس .

(١٣١) بشير بن زاذان روى عن رشدين بن سعد وغيره روى عن قاسم ابن عبد الله السراج ضعفه الدارقطني ووصفه بن الجوزي بالتدليس عن الضعفاء .

(١٣٢) تليد بن سليمان المحاربي الكوفي مشهور بالضعف قال أحمد والعجلي والدارقطني يدلس قلت وأوله مثناة بوزن عظيم وقد وهم العلائي وتبعه العراقي .

والحلبي فذكروه ترجمتين ونسبوه للعجلي أحدهما هكذا والاخرى بكير بالموحدة وكان مظفرا وقد راجعت كلام العجلي فلم أره ذكره الا في موضع واحد ونقله منه أبو العرب في كتاب الضعفاء وذكر بالمثناة باللام .

(١٣٣) جابر بن يزيد الجعفي ضعفه الجمهور ووصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس .

(١٣٤) الحسن بن عمارة الكوفي أبو محمد الفقيه المشهور ضعفه الجمهور وقال ابن حبان وكان بليته التدليس .

(١٣٥) الحسين بن عطاء بن يسار المدني عن أبيه قال أبو حاتم منكر الحديث وقال بن الجارود قال بن حبان في الثقات كان يخطئ ويدلس وقال في الضعفاء ولا يجوز أن يحتج به .

(١٣٦) خارجة بن مصعب الخراساني ضعفه الجمهور وقال بن معين ضعيف مشهور بالتدليس وصفه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم .

(١٣٧) سعيد بن المرزبان أبو سعيد البقال من أتباع التابعين ضعيف مشهور بالتدليس وصفه به أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم .

(١٣٨) صالح بن أبي الأخضر ذكر روح بن عبادة أنه سئل عن حذيفة عن الزهري فقال سمعت بعضا وقرأت بعضا وذكر روح عبادة ووجدت بعضا ولست أفضل ذا من ذا .

(١٣٩) عبد الله بن زياد بن سمعان المدني ضعفه الجمهور ووصفه بن حبان بالتدليس .

(١٤٠) عبد الله بن لهيعة الحضرمي قاضي مصر اختلط في آخر عمره وكثر عنه المناكير في روايته وقال بن حبان كان صالح ولكنه كان يدلس عن الضعفاء .

(١٤١) عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام روى عن هشام بن عروة وهو بن عم جده روى عنه عمرو بن علي الفلاس وغيره ضعفه البخاري والنسائي وأشار بن حبان إلى تدليسه .

(١٤٢) عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني متفق على ضعفه وصفه أحمد بالتدليس .

(١٤٣) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ذكر بن حبان في الضعفاء أنه كان مدلسا وكذا وصفه به الدارقطني .

(١٤٤) عبد العزيز بن عبد الله بن وهب الكلاعي ضعيف قال بن حبان يعتبر حديثه إذا بين السماع .

(١٤٥) عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر قال الحاكم كان يدلس عن شيوخ ما سمع منهم قط وروى عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي يزيد أنه لم يسمع من أبيه شيئا وانما أخذ الكتب .

(١٤٦) عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي قال بن حبان روى عن قوم ضعاف أشياء فدلسها عنهم .

(١٤٧) علي بن غالب البصري عن واهب بن عبد الله وعنه يحيى بن أيوب ضعفه أحمد وغيره وقال بن حبان كان كثير التدليس .

(١٤٨) عمرو بن حكام قال الحاكم كان يدلس عمن لم يسمع منه قال المديني سمع في شبابه من شعبة فلما مات أخذ كتبه .

(١٤٩) مالك بن سليمان الهروي قاضي هراة ضعفه النسائي ووصفه بن حبان بالتدليس .

(١٥٠) محمد بن كثير الصنعاني قال العقيلي في ترجمة عمر بن الأموي أحد الضعفاء روى الثوري عن أبي حزام عن سهل حديث ازهد في الدنيا قال وهذا لا أصل له عن الثوري وقد تابعه عليه محمد بن كثر الصنعاني عن الثوري ولعله أخذه عنه ودلسه لأن المشهور به خالد .

(١٥١) الهيثم بن عدي الطائي اتهمه بالكذب البخاري وتركه النسائي وغيره وقال أحمد كان صاحب أخبار وتدليس .

(١٥٢) يحيى بن أبي حية الكلبي أبو جناب ضعفوه وقال أبو زرعة وأبي نعيم وابن نمير ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغير واحد كان مدلسا آخر

المراتب [١] .

ومن هنا نري ابن حجر جعل المدلسين علي خمس مراتب فى كتابه طبقات المدلسين ومجموع الخمس مراتب مائة واثنين وخمسين مدلسا " ، وذكر كل مرتبة بأسمائها :

المرتبة الأولى : وعدتهم ثلاثة وثلاثون نفسا .

المرتبة الثانية : وعدتهم ثلاثة وثلاثون نفسا .

المرتبة الثالثة : وعدتهم خمسون نفسا .

المرتبة الرابعة : وعدتهم اثنا عشر نفسا .

وقد تقدم الأسماء كل فى مرتبته .

وأَذْكُرْ نماذج لأشهر المدلسين مختاره من طبقات المدلسين علي رأي وترتيب ابن حجر :

الطبقة الأولي :

طاووس بن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري وقيل اسمه ذكوان وطاووس لقب .

روي عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعنه سليمان بن طرخان التميمي و اسامه بن زيد الليثى

قال الذهبي : حديثه فى دواوين الإسلام وهو حجه بإتفاق .

قال ابن معين: وأبو زرعة : ثقة

قال ابن حبان: كان من سادات التابعين

قال ابن حجر : ثقه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك روى له الجماعة . [٢]

---

(١) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس/ /١٨-٥١ ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ ، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق : د. عاصم بن عبدالله القريوتي ، مكتبة المنار – عمان

(٢) الجرح ٤/٥٠٠/ /٣٢٠٣و ثقات ابن حبان٤/٣٩١و سير اعلام النبلاء٥/١٣/٣٨و تهذيب التهذيب٥/١٤/٨/ التقريب ١/ ٣٠٢٠/٤٤٨

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمرو الكوفي قاضى الكوفة .

روي عن سليمان التيمي وخالد الحزاء وسليمان الأعمش وعنه أحمد ابن حنبل وابن أبي شيبه وزهير بن حرب

قال ابن سعد : ثقة مأمون ثبتا" إلا أنه يدلس٠

قال أبوزرعة : ساء حفظه بعد ما استقضي فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا .

قال الذهبي فى كتابه الميزان أحد الأئمة الثقات .

قال العجلي : ثقه .

قال ابن حجر:

حفص ابن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ابن طلق ابن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين [١] .

(١) طبقات ابن سعد٨/٥١٢/٣٥٣٣ الجرح والتعديل٣///١٨٥/ ميزان الاعتدال٢/٣٣١/٢١٦٣ ثقات العجلي١/٣١٠/٣٣١ تهذيب الكمال٧/٥٦/١٤١٥ التقريب١/١٧٣/١٤٣٠

الطبقة الثانية :

١ – سَعِيد بن أَبي عَرُوبَة ، واسمه مهران، العدوي ، روى عن الحسن البصري وقتادة والنضر بن أنس وعنه الأعمش وشعبة وأبو خالد الأحمر .

قال الذهبي : الإمام الحافظ عالم أهل البصرة أول من صنف السنن النبوية

قال أبو حاتم : قبل أن يختلط ثقة وكان أعلم الناس بحديث قتاده

وثقه ابن معين والنسائى ، وأبو زرعة، والعجلي

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، له تصانيف ولكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس فى قتاده، من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين [١] .

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفى الأعمش

روي عن إبراهيم النخعي ، واسماعيل بن أبي خالد وعنه شعبة والسفيانان وحماد بن سلمه .

أقوال العلماء فيه : قال أبو حاتم : ثقة يحتج بحديثه وقال العجلي : كان ثقة ثبتا" فى الحديث وكان كثير الحديث وكان فيه تشيع ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال :كان مدلسا" ،

قال الذهبي: أحد الأئمة الثقات وقال ابن حجر :ثقه حافظ عالم بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة [٢] .

الطبقة الثالثة :

١ – عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج روي عن يحي بن سعيد وعطاء ابن أبي رباح والحارث بن عبد الرحمن وعنه حماد بن زيد وحماد

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/ ٤١٣ /١٧٠، والجرح والتعديل ٢٧٦/٦٥/٤ ثقات العجلي ٦١٠/٤٠٣/١ تهذيب الكمال ٢٣٢٧/٥/١١ ، الكواكب النيرات /١٩٠ ، والتقريب ٢٣٧٢/٣٦٠/١ ، والخلاصة /١٢٠ ، وتذكرة الحفاظ ١٧٧/١ ، وشذرات الذهب ٢٣٩/١ ، وطبقات ابن سعد٣٣/٧ .

(٢) الجرح والتعديل ٦٣٠/١٤٦/٦ ، ثقات العجلي/٣٢/١ ثقات ابن حبان ٣٠٢/٤ السير ٢٢٦/٦ ، الميزان ٣١٥/٣ ، التقريب ٢٦٢٣/٣٩٢/١ ، التاريخ الكبير ٢/٦ /٣٧ .

ابن سلمه قال ابن سعد : ثقة

قال أبو حاتم: صالح الحديث قال الذهبي : الرجل فى نفسه ثقه لكنه حافظ لكنه يدلس .

قال العجلي : ثقة وقال ابن حجر ثقه فقه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاوز السبعين وقيل جاوز المائة ولم يثبت [١] .

٢ – قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري :

قال ابن سعد : كان ثقة مأمون حجة فى الحديث .

قال الذهبي : حافظ ثقة ثبت لكنه يدلس .

قال يحي : بن معين ثقة .

ذكره ابن حبان فى الثقات وقال من حفاظ أهل زمانه وكان مدلسا " .

قال العجلي: تابعي بصري ثقة .

قال ابن حجر: ثقة ثبت يقال أنه ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة روى له الجماعة . [٢]

الطبقة الرابعة :

١ – حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخي أبو أرطأة الكوفى :

روي عن عامر الشعبي حديثا " واحدا " وروي عن ثابت بن عبيد وعن عطاء بن أبي رباح .

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٤٤٨/٥٣/٨ ، الجرح٥ /١٦٨٧/٣٥٦ ، تهذيب الكمال١٨ /٣٥٣٩/٣٣٨/ تقريب التهذيب ٤٢٠٧/٦١٧/٢ ، السير ٣٢٥/٦ ، تهذيب التهذيب٦ /٧٥٨/٣٥٧ ، الوافي بالوفيات ١١٩/١٩ .

(٢) تهذيب الكمال ٤٨٤٨/٤٩٨/٢٣ ، البداية والنهاية ٣١٣/٩ ، النجوم الزاهرة ١٧٦/١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٥٧/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٢٨/٩ /٣٩٦٧ ، ثقات العجلي ١٥١٣/٢١٥ ، الجرح ٧٥٦/١٣٣/٧ ، تقريب التهذيب ٥٥٣٥/٢٦/٢ .

قال العجلي كان فقيه وكان فيه تيه وكان جائز الحديث، إلا إنه كان صاحب إرسال صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه قال ابن عدي : إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره أما أن يتعمد الكذب فلا٠ قال النسائى ليس بقوى ، قال ابن حبان : كان الحجاج مدلسا " عمن رآه وعمن لم يره قال الذهبي كان من بحور العلم تكلم فيه لبأو[١] فيه ولتدليسه ولنقص قليل فى حفظه ولم يترك .

وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين . [٢]

٢ – بقية بن الوليد .

٣ – والوليد بن مسلم تقدم ترجمتهما فى باب تدليس التسوية

الطبقة الخامسة :

١ – عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي المصري الفقه قاضى مصر .

روى عن أحمد بن خازم المعافري ، وإسحاق بن عَبد الله بْن أَبي فروة ، عنه ابنه أحمد بن عيسى بْن عَبد اللَّهِ بْن لَهِيعَة ، وإسحاق بن عيسى ابن الطباع ، وأسد بن مُوسَى .

قال الذهبي : ضعفوه .

قال ابن معين: لا يحتج بحديثه .

وقال النسائى : ضعيف .

قال ابن أبي حاتم : قَال علي ابن المديني : سمعت عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، وقِيلَ لَهُ، تحمل عَن عَبد اللَّهِ بْنِ يزيد القصير، عَن ابْنِ لَهِيعَة؟ فَقَالَ عَبْد الرَّحْمَنِ، لا

---

(١) الكبر والفخر لسان العرب مادة بأى ١٤/٦٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٥/٤٢٠/١١١٢ ، الكامل ٢/٢٢٣/٤٠٣ ، والمجروحين لابن حبان ١ /٢٦٩ / ٢٠٧ ، والضعفاء والمتروكين للنسائى٩٢/١٧١ ، الجر والتعديل ٣/١٥٤/٦٧٣ ، المغني فى الضعفاء ١/٢٢٣ ، السير ٧/٦٨/٢٧ ، التقريب١/١٨٨/١١٢٢ .

أحمل عَنِ ابْنِ لَهِيعَة قليلا ولا كثيرا: وضعفه ابن أبي حاتم وأبو زرعة .

وذكره ابن حبان فى المجروحين وقال ابن حجر صدوق / خلط بعد احتراق ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله فى مسلم بعض شئ مقرون مات سنة خمس وسبعين ومئة . (١)

٢ – عُثْمَان بن عَبْد الرَّحْمَنِ بن مُسْلِم الحران ، أَبُو عبد الرحمن، ويُقال : أَبُو عبد اللَّهِ ، ويُقال : أَبُو مُحَمَّد، ويُقال: أَبُو هاشم، المكتب المعروف بالطرائفي ، وإنما قيل لَهُ ذَلِكَ لأنه كَانَ يتتبع طرائف الحَدِيث .

رَوَى عَن : أَحْمَد بْن حفص الجزري، وأشعث بن عَبد المَلِك .

وعنه أَحْمَد بْن سُلَيْمان الرهاوي الْحَافِظ (س) ، وأَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ ابْن الفضل الكزبراني الحراني .

قَال البُخارِيّ : يَرْوِي عَنْ قوم ضعفاء .

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ سمعت أبا عَرُوبَة ينسبه إِلَى الصدق ، وَقَال : لا بأس بِهِ ، متعبد، ويحدث عَنْ قوم مجهولين بالمناكير.

* قَال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حاتم . قال: وسَأَلتُ أبي عنه، فَقَالَ: صدوق وأنكر عَلَى الْبُخَارِي إدخاله فِي كتاب " الضعفاء " .

قال الذهبي– عثمان بن عبد الرحمن الحراني الطرائفي المؤدب كان يتبع طرائف الحديث عن جعفر بن برقان وطبقته وعنه أبو كريب وأبو شعيب السوسي وأحمد بن سليمان الرهاوي وثق مات ٢٠٣ د س ق .

* وَقَال ابن حبان : يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥١٣/٤٨٧/١٥ ، وميزان الاعتدال ١٦٦/٤/ ٤٥٣٥ ، تاريخ ابن معين ٥٣٣/١٥٣ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى٣٤٦/٢٠٣ ، والمجروحين ٢/ ١١ ، الجرح والتعديل ١٤٥/٥/ ٦٨٢ ، تاريخ دمشق ٣٢/ ٣٤٧٤/١٣٦ ، تقريب التهذيب ٣٩٤٥/٣٥٢/١ .

الموضوعات وحمل على الناس في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير .

* قال ابن حجر عثمان بن عبد الرحمن ابن مسلم الحراني المعروف بالطرائفي صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب وقد وثقة ابن معين من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين د س ق. (١)

(١) البخاري فى تاريخه الكبير : ٦ /٢٣٨ ، الترجمة ٢٢٦٩ والكامل فى الضعفاء لابن عدي ٢٥٥/٢ ، والجرح والتعديل ٦ / /٨٦٨/١٥٧ ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي (المجروحين : ٢ / ٩٧) ، الكاشف ١٠/٢// ٣٧١٨ ، تهذيب الكمال ٤٣١/١٩/ ٣٨٣٩ ، التقريب ١/ ٤٤٩٤/٣٨٥ – بيروت الناشر: دار الرشيد – سوريا .

تدليس المتن :

كل ما سبق فى بحثي تناولت فيه تدليس الإسناد أما تدليس المتن لم أجد فى باب التدليس ما يدل عليه أو يشير إليه لا بفصل ولا بعنوان حيث أن القدماء لم يهتموا به ولم يفردوا له مصنفات كما هو الحال فى تدليس الإسناد وإن كان ضرره أوقع وخطره أعظم بل ربما لأنهم ألحقوه بالمدرج .

إلا ما أشار إليه الامام السخاوى : بقوله أن جميع ما تقدم تدليس الإسناد وأما تدليس المتن فلم يذكروه وهو المدرج وتعمده حرام كما سيأتي في بابه [١] .

وبالبحث وجدت من يعرفه ويشير إلي تعريفه وضرره وخطورته علي استحياء ووجدت تعريفه نفس تعريف المدرج وكذلك حكمه فى كتب مصطلح الحديث .

تعريف تدليس المتن :

قال ابن النجار[٢] : التدليس فِي الاصْطِلاحِ قِسْمَانِ: قِسْمٌ مُضِرٌّ يَمْنَعُ الْقَبُولَ. وَقِسْمٌ لا يَضُرُّ.

فَالْمُضِرُّ: هُوَ تَدْلِيسُ الْمَتْنِ. وَسَمَّاهُ الْمُحَدِّثُونَ: الْمُدْرِجِ – بِكَسْرِ الرَّاءِ .

فَالرَّاوِي لِلْحَدِيثِ إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ شَيْئًا مِنْ كَلامِهِ أَوَّلاً [٣] .

---

(١) فتح المغيث شرح ألفية الحديث ١٩٥/١الناشر : دار الكتب العلمية – لبنان .

(٢) شرح الكوكب المنير٤٤١/٢-٤٤٣ ، المؤلف : تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار (المتوفى : ٩٧٢هـ) ، المحقق : محمد الزحيلي و نزيه حماد الناشر : مكتبة العبيكان الطبعة : الطبعة الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ .

(٣) مثال الادراج فى أول الحديث . روي البخاري بسنده حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ – وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ – قَالَ: أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: "وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ كتاب الطهارة باب غسل الأعقاب١٦٣/٧٣/١ ومسلم فى صحيحه =

أَوْ آخِرًا (١)

= كتاب الطهارة باب وجوب غسل الرجلين بكاملهما " ٢٤٢/٢١٣/١ .

قال السيوطي فى التدريب وَوُقُوعُهُ أَوَّلَهُ أَكْثَرُ مِنْ وَسَطِهِ ؛ لِأَنَّ الرَّاوِيَ يَقُولُ كَلَامًا يُرِيدُ أَنْ يَسْتَدِلَّ عَلَيْهِ بِالْحَدِيثِ، فَيَأْتِي بِهِ بِلَا فَصْلٍ، فَيُتَوَهَّمُ أَنَّ الْكُلَّ حَدِيثٌ.

مِثَالُهُ مَا رَوَاهُ الْخَطِيبُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي قُطْنٍ وَشَبَابَةَ، فَرَّقَهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» . تاريخ بغداد ٤/٦ وقال الخطيب وهم أبو قطن وشبابه فى روايتهما له عن شعبه علي ما سقناه وقد رواه الجم الغفير عنه كرواية آدم٠

ثم قال السيوطي: فَقَوْلُهُ: «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» ، مُدْرَجٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، كَمَا بُيِّنَ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ، عَنْ آدَمَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي٣١٧/١ ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: دار طيبة عدد الأجزاء: ٢ .

(١) مثال الادراج فى آخر الحديث عن الزهري سمعت سعيد ابن المسيب يقول قال أبو هريرة رضي الله قال رسول الله ﷺ (للعبد المملوك الصالح أجران) . والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك أخرجه البخاري فى صحيحه كتاب العتق باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده٢/٩٠٠/ ٢٤١٠عن الزهري سمعت سعيد ابن المسيب يقول قال أبو هريرة ﷺ : قال رسول الله ﷺ (للعبد المملوك الصالح أجران) . والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك .

ومسلم في صحيحه كتاب الأيمان باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده . ١٢٨٤/٣. رقم ١٦٦٥ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (للعبد المملوك المصلح أجران) والذى نفس أبي هريرة بيده لولا الجهاد فى سبيل الله ، والحج ، وبر أمي ، لأحببت أن أموت وأنا مملوك٠ أقول رواية الامام مسلم بينت موضع الادراج .

وقال السيوطي فى التدريب ، فقوله: والذى نفسي بيده الخ) من كلام أبي هريرة، لأنه يمتنع منه ﷺ أن يتمني الرق لأن أمه لم تكن إذ ذاك موجوده حتي يبرها التدريب ٢ /٤٣٨ / ط نزار الباز مكة المكرمة .

أَوْ وَسَطًا [١] عَلَى وَجْهٍ يُوهِمُ أَنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ .

عدم الاهتمام بتدليس المتن مع بيان عظيم خطره :

قال سَبْط ابن العجمي الشافعي :

لقد تناول اهل هذا الفن من أئمة النقد تدليس السند وأسهبوا في تفصيلاته حتى عدوا حوالى خمسة أو ستة أنواع منه ، من ذلك تدليس الإسناد، ومنه تدليس الشيوخ وكذا تدليس التسوية وكذا تدليس القطع وتدليس العطف ...

ثم قال : إن من يدلس في الإسناد لا يعظم عليه أن يدلس في المتن لأن الباعث النفسي واحد – فكما أن هناك من يستبيح تدليس المتن أو تسويته غير أن اكتشاف مدلسي الإسناد سهل بخلاف مدلسي المتن والسبب عدم توجه الأولين بدراسة ومقارنة المتون وإفراد رسائل أو كتب خاصة بعلل المتن مثلما حدث في دراسة الأسانيد إنني لا أستطيع ان أحصي أعداد المصنفات التي تناولت الأسانيد وعللها، وعلى النقيض فلا أكاد أرى أو أقع على مصنفات أو كتب في دراسة المتن

---

(١) مثال الادراج فى وسط الحديث روي البخاري بسنده عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدئ به رسول ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه – وهو التعبد – الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال (ما أنا بقارئ) . قال ... لجامع الصحيح المختصر أخرجه البخاري فى صحيحه كتاب الوحى باب كيف كان بدء الوحي ٣/٤/١ الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق .

ومسلم فى صحيحه كتاب الايمان باب بدء الوحي إلي رسول الله ﷺ ١/ ٢٥٢/١٣٩ ، ط احياء التراث العربي ، قال السيوطي فى التدريب " أن من أسباب الادراج فى الوسط تفسير بعض الألفاظ الغريبة فى الحديث ثم قال والتعبد– الليالي ذوات العدد) إلخ مدرج من قول الزهري وأقول الواضح هنا قصد به التفسير .

وعلله إلا بعض الرسائل التي برز بعضها في شكل فردي بصورة غير متكاملة – بغير قصد لمنهج شامل أو متكامل في هذا المجال – ولأجل هذا امتلأت كتب الفقه التي أسست قواعدها الشرعية على أساس الاستدلال بموضوع المتن اختلافا ضاربا ومتشابكا في أصغر المسائل وأكبرها وفي أبسطها وأخطرها – ذلك لأنك لو تصورت مثلا أن رواية واحدة جاءت بأكثر من لفظ في بعضها اختصار وفي بعضها إجمال وفي بعضها إبدال وفي بعضها إدراج أوهم أو خطأ أو سوء تأويل فلك أن تتخيل كم الخلاف الفقهي الذي سيرتبه كل صاحب مذهب يستدل بجزء من هذه المتون المختلفة للحديث الواحد ولك أيضا أن تسترسل في الخيال: فكم يكون حجم وشكل المسائل المتضاربة والمتناقضة وبالتالي حجم وكم الأحكام المختلفة المتضاربة في حادثة واحدة لصحابي واحد في مقام واحد .

إن التدليس في المتن يكون: إما في سياق أو في الألفاظ، أما أنواع تدليسات المتن :

١ – تدليس السياق : وهو إيراد الرواية بسياق يفيد المعنى آخر محقق للغرض من ذلك .

٢ – وأما تدليس اللفظ فهو روايته بلفظ مرادف لغرض إحداث قدر من التعمية دون طمس لأصل الحكم لأن أصل المعنى موجود ومن أسبابه دخول الشك في سماع أحد اللفظين واستحسان اللفظ المدلس، أو ايراد الرواية بأحد اللفظين لكونه سمعهما مع أنه سمع اللفظ الآخر بتأكيد أكثر إلا أنه لم يورده .[١]

---

(١) التبيين لأسماء المدلسين ١ / ٦ – ٧ . المؤلف : أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي ، المحقق : يحيى شفيق حسن ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة : الاولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م ، عدد الأجزاء : ١الكتاب ، والدكتور ماهر الفحل (بحث رسالة ماجستير) باسم أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء مبين فيها الأثر السلبي بذكر نماذج وأمثلة لهذا المقام فمن أراد الزيادة فليستزيد .

حكم تدليس المتن وهو ضرب من المدرج :

قال ابن العماد العَكري الحنبلي :

وأما في الاصطلاح، أي اصطلاح المحدّثين والأصوليين، فهو قسمان، قسم مضرّ يمنع القبول، وهو تدليس المتن عمدا، وهو محرّم، وفاعله مجروح ، ويسمى المدرج أيضا، مثاله أن يدخل الرّاوي للحديث شيئا من كلامه فيه ، أولا، أو آخرا، أو وسطا، على وجه يوهم أنه من جملة الحديث الذي رواه، ويسمى تدليس المتون، وفاعله عمدا مرتكب محرّما، مجروح عند العلماء لما فيه من الغش. أما لو اتفق ذلك من غير قصد من صحابي أو غيره، فلا يكون ذلك محرّما، ومن ذلك كثير أفرده الخطيب البغدادي بالتصنيف .

وقال المرداوي الحنبلي: تدليس المتون ، وفاعله عمدًا مرتكب محرمًا مجروح عند العلماء لما فيه من الغش . أما لو اتفق ذلك من غير قصد من صحابي أو غيره فلا يكون ذلك محرمًا [١] .

قال السيوطي الْإِدْرَاجُ بِأَقْسَامِهِ (حَرَامٌ) بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ .

وَعِبَارَةُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ وَغَيْرِهِ : " مَنْ تَعَمَّدَ الْإِدْرَاجَ فَهُوَ سَاقِطُ الْعَدَالَةِ، وَمِمَّنْ يُحَرِّفُ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْكَذَّابِينَ ".

قال العراقى فى ألفيته: وَعَمْدُ الادْرَاجِ لَهَا مَحْظُوْرُ[٢] .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)٢١٨/٢ ، حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م التحبير شرح التحرير في أصول الفقه٤/١٩٦٦– ١٩٦٩ ، علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي ، سنة الولادة ٨١٧ هـ/ سنة الوفاة ٨٨٥ هـ ، تحقيق د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني ، د. أحمد السراح ، الناشر مكتبة الرشد .

(٢) ألفية العراقى ٢٢٤/٣٠٣/١ ، شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي) المحقق : عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .

قال : السخاوي : تَعَمُّدُ (الْإِدْرَاجِ لَهَا) أَيْ: لِكُلِّ الْأَقْسَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْمَتْنِ وَالسَّنَدِ (مَحْظُورٌ) أَيْ: حَرَامٌ ؛ لِمَا يَتَضَمَّنُ مِنْ عَزْوِ الشَّيْءِ لِغَيْرِ قَائِلِهِ، وَأَسْوَأُهُ مَا كَانَ فِي الْمَرْفُوعِ مِمَّا لَا دَخْلَ لَهُ فِي الْغَرِيبِ الْمُتَسَامَحِ فِي خَلْطِهِ، أَوِ الِاسْتِنْبَاطِ [١] .

ثم قال السيوطي : وَعِنْدِي أَنَّ مَا أُدْرِجَ لِتَفْسِيرِ غَرِيبٍ لَا يُمْنَعُ، وَلِذَلِكَ فَعَلَهُ الزُّهْرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ. [٢] .

---

(١) فتح المغيث للسخاوى٣٠٨/١ فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي . المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) ، المحقق: علي حسين علي ، الناشر: مكتبة السنة – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ .

(٢) تدريب الراوي٤٤٨/٢ط نزار مصطفي الباز مكة المكرمة .

أشهر المؤلفات فى التدليس :

قال الإمام ابن حجر :

– قد أفرد أسماء المدلسين بالتصنيف من القدماء الحسين بن علي الكرابيسي صاحب الإمام الأعظم الشافعي .

– ثم النسائي (أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي) .

– ثم الدارقطني (أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود ابن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني) .

– ثم نظم شيخ شيوخنا الحافظ شمس الدين الذهبي في ذلك أرجوزة وتبعه بعض تلاميذه وهو الحافظ أبو الحافظ أبو محمود أحمد بن المقدسي فزاد عليه من تصنيف العلائي شيئا كثيرا مما فات الذهبي ذكره .

– ثم ذيل شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين في هوامش كتاب العلائي أسماء وقعت له زائدة .

– ثم ضمها ولده العلامة قاضي القضاة ولي الدين أبو زرعة الحافظ بن الحافظ إلى من ذكره العلائي وجعله تصنيفا مستقلا وزاد من تتبعه شيئا يسيرًا جدًا وعلم بما زاده على العلائي (بحرف ز) .

– وأفرد المدلسين بالتصنيف من المتأخرين المحدث الكبير المتقن برهان الدين الحلبي سبط بن العجمي غير متقيد بكتاب العلائي فزاد عليهم قليلا فجميع ما في كتاب العلائي من الاسماء ثمانية وستون نفسا وزاد عليهم بن العراقي ثلاثة عشر نفسا وزاد عليه الحلبي اثنين وثلاثين نفسا٠ وأقول وهو المسمى التبيين لأسماء المدلسين ، لأبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي. تحقيق : يحيى شفيق حسن ، ط١ ، ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية – بيروت .

– تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبو الفضل أحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني وقد لخصها ابن حجر من كتاب

الإمام العلائى وجعلها علي مراتب مع إضافة بعض الزيادات فقال الإمام ابن حجر فى مقدمة كتابه : فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبوي لخصتها في هذه الأوراق لتحفظ وهي مستمدة من جامع التحصيل للإمام صلاح الدين العلائي شيخ شيوخنا تغمده الله برحمته من زيادات كثيرة في الأسماء تعرف بالتأمل وهم على خمس مراتب ، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي ، ط١ ، ١٤٠٣ ه – ١٩٨٣ م، مكتبة المنار – عمان

أسماء المدلسين :

لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) .

تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار .

قام بنشره : دار الجيل – بيروت

(إتحاف ذوي الرسوخ بمن دلس من الشيوخ) .

للشيخ : حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (المتوفى : ١٤١٨هـ .

التدليس والمدلسون :

المؤلف : حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (المتوفى : ١٤١٨هـ) .

الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

قال الشيخ حماد : هذا واحد وستون ومائة راو من المدلسين ما بين متفق عليه ومختلف فيه جمعتهم من مراجع مختلفة إسعافا لمن له رغبة في الحديث، وإن قل من يشتغل بهذا الفن في عصرنا هذا.

أهم المصادر

* القرآن الكريم .
* **إتحاف ذوي الرسوخ بمن دلس من الشيوخ) :** للشيخ : حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (المتوفى : ١٤١٨هـ ، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار قام بنشره: دار الجيل – بيروت .
* **أسماء المدلسين :** المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار ، الناشر: دار الجيل – بيروت ، الطبعة : الأولى .
* **الاقتراح في بيان الاصطلاح :** لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ابن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) ،دار الكتب العلمية – بيروت.
* **البداية والنهاية :** المؤلف : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ) ، حققه ودقق اصوله وعلق حواشيه : علي شيري ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة : طبعة جديدة محققة / الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م .
* **التبيين لأسماء المدلسين :** المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم ابن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ) ، المحقق : يحيى شفيق حسن ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت .
* **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه علاء الدين أبي الحسن علي ابن سليمان :** المرداوي الحنبلي تحقيق د . عبد الرحمن الجبرين ، د . عوض القرني ، د. أحمد السراح الناشر مكتبة الرشد/١٩٦٦- ١٩٦٩
* **التدليس والمدلسون :** لشيخ حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (المتوفى ١٤١٨هـ تحقيق : محمود محمد محمود حسن نصار قام بنشره : دار الجيل – بيروت .

* **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح :** تأليف : زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي ٧٢٥ – ٨٠٦ هـ ، دراسة وتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر : محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
* **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** المؤلف : أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى : ٤٦٣هـ)، المحقق : مصطفى بن أحمد العلوى ومحمد عبد الكبير البكرى، الناشر: مؤسسة القرطبه ، وطبعة ثانية تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ،ط وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب .
* **الثقات لابن حبان** الكتاب : الثقات ، المؤلف : محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، الناشر : دار الفكر الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ – ١٩٧٥ ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد .
* **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم** المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، المحقق :وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ، الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة ــ بيروت ، الطبعة : وطبعة دار احياء التراث العربي ، عدد الأجزاء : ثمانية أجزاء في أربع مجلدات وعدد اجزاء ط دار إحياء التراث خمسة أجزاء ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ .
* **الجرح والتعديل :** لابن أبي حاتم الرازي ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
* **السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي** المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين ابن علي البيهقي ، مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني ، الناشر : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد ، الطبعة : الطبعة : الأولى ١٣٤٤ هـ .

* **الضعفاء والمتروكين** للإمام النسائي تحقيق مركز الأبحاث الثقافية بوران الضناوى وكمال يوسف الحوت ط مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت لبنان .
* **الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم** المؤلف : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) ، المحقق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة الثانية، ١٤٠٨ هـ.
* **الفائق في غريب الحديث والأثر** المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، المحقق: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار المعرفة – لبنان الطبعة: الثانية .
* **الكاشف فى معرفة من له رواية من الكتب الستة** : للإمام الذهبي ط دار القبلة الاسلامية .
* **الكفاية في علم الرواية – الخطيب البغدادي** الكتاب : الكفاية في علم الرواية ، المؤلف : أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي ، الناشر : المكتبة العلمية – المدينة المنورة ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني وط دار الكتب الحديثة .
* **الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات** المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ) ، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي ، الناشر: دار المأمون ــ بيروت ، الطبعة: الأولى ــ ١٩٨١ و ط مكة المكرمة .
* **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** المؤلف: محمد بن حبان ابن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، المحقق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي – حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ ، عدد الأجزاء: ٣ .

* **المراسيل لابن أبي حاتم الرازي** المؤلف : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي عدد الأجزاء : ١ .
* **المستدرك على الصحيحين** المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م ، عدد الأجزاء: ٤ .
* **المعجم الوسيط** المؤلف / إبراهيم مصطفى – أحمد الزيات – حامد عبد القادر – محمد النجار ، دار النشر : دار الدعوة تحقيق / مجمع اللغة العربية ، عدد الأجزاء / ٢ .
* **المغني في الضعفاء** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر .
* **المنهل الروي – ابن جماعة** الكتاب : المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، المؤلف : محمد بن إبراهيم بن جماعة ، الناشر : دار الفكر – دمشق ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦ هـ .
* **النكت على كتاب ابن الصلاح** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: ربيع ابن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية .
* **الوجيز النفيس في معرفة التدليس (بحث منشور في مجلة مركز البحوث والدراسات في الوقف السني – بغداد ٢٠٠٥م)** المؤلف: أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي ، عدد الأجزاء: ١.
* **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام :** لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي ، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ)، تحقيق : د. الحسين آيت سعيد ، دار طيبة – الرياض ، ط١ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

* **تاريخ ابن معين – رواية الدارمي :** الكتاب : تاريخ ابن معين – رواية عثمان الدارمي ، المؤلف : يحيى بن معين أبو زكريا ، الناشر : دار المأمون للتراث – دمشق ، ١٤٠٠ ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف – التاريخ الكبير للإمام البخاري ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
* **تاريخ بغداد – الخطيب البغدادي :** المؤلف : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت .
* **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل :** أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، الناشر دار الفكر ، سنة النشر ١٩٩٥ م .
* **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي :** المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: دار طيبة – عدد الأجزاء: ٢ وطبعة ثانية للتدريب ط أم القري ، وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف دار الكتب الحديثة .
* **تذكرة الحفاظ :** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م ، عدد الأجزاء: ٤ .
* **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس :** المؤلف: أبو الفضل أحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق : د. عاصم بن عبدالله القريوتي ، الناشر: مكتبة المنار – عمان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣ ، عدد الأجزاء: ١ .
* **تهذيب الأسماء واللغات :** للحافظ أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ط/ دار الكتب العلميه بيروت لبنان .
* **تهذيب التهذيب :** للحافظ ابن حجر ط / دار الفكر بيروت .

* **تهذيب الكمال – المزي** المؤلف : يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت تحقيق : د. بشار عواد معروف ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ .
* **توجيه النظر إلى أصول الأثر – طاهر الجزائري الدمشقي** المؤلف : طاهر الجزائري الدمشقي ، الناشر : مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .
* **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار** تأليف: أبي إبراهيم محمد بن إسماعيل ابن صلاح بن محمد المعروف بالأمير الصنعاني ١١٨٢هـ ، دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧ م .
* **تيسير مصطلح الحديث** بقلم : الدكتور محمود الطحان ، أستاذ الحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ـ جامعة الكويت ، الناشر : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .
* **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** المؤلف : أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي ، المحقق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر : عالم الكتب – بيروت .
* **جامع الصحيح المختصر** المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق
* **خلاصة تهذيب الكمال :** للخزرجي للحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي تحقيق عبد الفتاح أبو غده ط دار البشائر حلب ، الرسالة ، المؤلف : الإمام الحجة محمد بن إدريس الشافعي ، المحقق : أحمد محمد شاكر ، الناشر : دار الكتب العلمية عدد الأجزاء : ١ ، ومكتبة الحلبي مصر .

* **سنن ابن ماجة :** أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الناشر : مكتبة أبي المعاطي .
* **سنن الترمذي :** لأبي عيسي محمد بن سوره تحقيق كمال يوسف الحوت ط / دار الحديث القاهرة .
* **سنن الدارمي** المؤلف : عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ ، تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، عدد الأجزاء : ٢
* **سير أعلام النبلاء** للإمام الذهبي تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤط .
* **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي
* **شرح التبصرة والتذكرة** المؤلف : الحافظ العراقي ، المحقق : د. ماهر ياسين الفحل .
* **شرح الكوكب المنير** المؤلف: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز ابن علي الفتوحي المعروف بابن النجار (المتوفى : ٩٧٢هـ) ، المحقق : محمد الزحيلي و نزيه حماد ، الناشر : مكتبة العبيكان الطبعة : الطبعة الثانية ١٤١٨هـ – ١٩٩٧
* **فتح المغيث بشرح الفية الحديث** المؤلف : شمس الدين أبو الخير محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: مكتبة السنة – مصر المحقق : علي حسين علي .
* **كشف الأستار للبزار** ، المحقق : حبيب الرحمن الأعظمي الناشر : مؤسسة الرسالة .
* **لسان العرب – ابن منظور** الكتاب : لسان العرب ، المؤلف : محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، الناشر : دار صادر – بيروت .

* **مسند الإمام أحمد بن حنبل** المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ابن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي .
* **مسند الشهاب** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي ابن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ) ، المحقق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م .
* **معرفة الثقات** المؤلف : أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي ، الناشر : مكتبة الدار – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ م .
* **معرفة علوم الحديث** المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نُعيم ابن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى : ٤٠٥هـ) المحقق: السيد معظم حسين ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م عدد الأجزاء : ١.
* **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح** مؤلف «علوم الحديث» : عثمان ابن الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (٥٧٧ هـ – ٦٤٣ هـ) ـ مؤلف «محاسن الاصطلاح»: عمر بن رسلان بن نصير ابن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ ، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: ٨٠٥هـ) ، المحقق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرووين. الناشر: دار المعارف عدد الأجزاء: ١ .
* **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م ، عدد الأجزاء: ٤ .

* **نجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر ، عدد الأجزاء: ١٦ .
* **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، الناشر: مطبعة سفير بالرياض .
* **تقريب التقريب :** للحافظ ابن حجر ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان وطبعة دمشق .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمه	
* سبب اختيار الموضوع .	
* المنهج .	
* تعريف التدليس فى اللغة .	
* تعريف التدليس فى الاصطلاح عند ابن الصلاح .	
* عند ابن الصلاح وابن عبد البر وابن جماعة.	
* عند الخطيب البغدادي	
* عند ابن دقيق العيد وأبو الحسن القطان	
* عند العراقي والصنعاني.	
* اعتراض ابن حجر علي تقسيم ابن الصلاح.	
* الفرق بين التدليس والإرسال علي أقوال العلماء.	
* الفرق بين التدليس والمرسل الخفي.	
* الفرق بين التدليس والإرسال بنوعيه.	
* الفرق بين التدليس والانقطاع.	
* حكم تدليس الإسناد.	
* ذم التدليس.	
* ضرر التدليس.	
* تدليس الشيوخ.	
* ضرر تدليس الشيوخ.	
* الأسباب الداعية علي تدليس الشيوخ.	
* تدليس التسوية .	

الموضوع	الصفحة
* حكم تدليس التسوية.	
* الفرق بين التدليس والتسوية والمنقطع .	
* الفرق بين تدليس التسوية والتسوية	
* تدليس القطع .	
* تدليس العطف .	
* تدليس البلدان .	
* تدليس الإجازة .	
* التدليس الخفي.	
* أجناس المدلسين عند الحاكم ومراتبهم.	
* الأسباب الحاملة علي التدليس من الثقات والضعفاء.	
* مراتب المدلسين عند العلائي.	
* مراتب المدلسين عند ابن حجر .	
* نمـــاذج لأشهر المدلسين ن عند ابن حجر من كـــل طبقة .	
* تدليس المتن.	
* عدم الاهتمام بتدليس المتن مع بيان خطره .	
* حكم تدليس المتن وهو ضرب من المدرج.	
* أشهر المؤلفات فى التدليس.	
أهم المصادر .	
الفهرس .	